اخبار الاسبوع

الخميس ١١ صفر ١٤١٧ هـ ٢٧/٦/١٩٩٦م - السنة (٣٧) رقم العدد ١٧٦٥ - عمان - المملكة الاردنية الهاشمية | ١٤ صفحة

AKHBAR EL- ESBOU - THURSDAY27. 6. 1996 - NO 1765.- Vol. 37 - AMMAN - JORDAN | ٢٠٠ فلس

ندوة حول الاشاعة في الانتخابات

نظم مركز الريادة للمعلومات والدراسات حلقة نقاش حول «الاشاعة في الانتخابات» ادارها د. نظام عساف المدير التنفيذي للمركز، وشارك فيها:
●د. احمد نوفل ●د. تيسير مشارقة ● د. مهنا حداد ●د. احمد الهياجنة ●د. محمد الشريدة ●السيد احمد المصلح ● السيد حمادة فراعنه

طالع ص (٦،٧)

الدكتور ناصر: التطور الاداري يجب ان يبدأ من قمة الهرم

العين المعايطة: لا يبني الوطن الا مواطن حر

محافظة جرش تكرم الرعيل الاول من ابنائها

مشاركات اسرائيلية في المؤتمرات الاردنية

حزب فلسطيني - اردني قيد التاسيس

لا عودة للاردنيين الى الكويت



قمة اميركية في واشنطن تجمع عرفات - نتنياهو

اكدت مصادر سياسية اسرائيلية ان الولايات المتحدة تعد لعقد قمة في واشنطن تجمع بين الرئيس عرفات ونتنياهو واضافت المصادر ان القمة الاميركية الفلسطينية الاسرائيلية تهدف الى تقريب وجهات النظر بين الفلسطينيين والاسرائيليين بعد المستجدات التي حدثت في اسرائيل والتي جاءت بحزب الليكود الى الحكم. وقالت المصادر السياسية ان التباين في وجهات النظر بشان عملية السلام واعادة الانتشار وتوسيع الاستيطان هي النقاط التي ستكون مدار القمة. وعلقت المصادر قائلة ان القمة المتوقعة ستكون ساخنة خاصة وان التوجهات الاميركية نحو عملية السلام لاقت رفضا اسرائيليا قاطعا مما يعني ان المطالبة بالعودة الى مدريد ثانية ان جميع الاتفاقات التي وقع عليها حزب العمل غير ملزمة للحكومة الجديدة التي يتزعمها الليكود الامر الذي يؤكد ان اجواء الحرب عادت تفرض نفسها على المنطقة خاصة وان نغمة الاستعداد للحرب والاتهامات بالحصول على الصواريخ واقامة مصانع للاسلحة التدميرية اصبحت المادة الاعلامية والسياسية التي تسيطر على اجواء المنطقة بالاضافة الى التهديد بعودة الانتفاضة الى الشارع الفلسطيني كرد على السياسة الليكودية.

اسرائيل تتنصل من اتفاقياتها مع الاردنيين والفلسطينيين

عمان - اخبار الاسبوع عادت الاعلام الحمراء ترفرف على منطقة الشرق الاوسط من جديد بعد ان رفضت اسرائيل التجاوب مع مهمة المبعوث الامريكي باستئناف عملية السلام مع سوريا ولبنان دون شروط مسبقة واكدت رفضها الانسحاب من الاراضي المحتلة في سوريا ولبنان وفلسطين كما اكدت رفضها احترام اتفاقاتها مع الاردن والفلسطينيين.

وقالت الانباء ان المبعوث الامريكي قد اصيب بخيبة امل كبيرة رغم الوعود التي قطعها للمسؤولين الاسرائيليين للتجاوب مع مهمته ورغم ان الحكومة الاسرائيلية تعلم جيدا ان وجود اسرائيل مرهون بالدعم الامريكي لها وانها لولا واشنطن لما استطاعت ان تؤسس دولتها وتشن حروبها على العرب وتكرس هيمنتها عليهم ومثلما رفضت اسرائيل نتنياهو التجاوب مع مساعي السلام الامريكية فانها ترفض ايضا تطبيق اتفاقاتها مع الاردنيين والفلسطينيين اذ اكدت مصادر اردنية ان الاردن طالب اسرائيل اكثر من مرة باعادة جوازات السفر الاردنية التي يحملها مواطنون فلسطينيون مقيمون بالقدس حصلوا على الهوية الاسرائيلية وقامت اسرائيل بمصادرة جوازات سفرهم وترفض اعادتها الى الاردن.

واضافت المصادر تقول ان الاردن واسرائيل اتفقا على اعادة جوازات السفر الاردنية الى الحكومة الاردنية الا ان اسرائيل ترفض تنفيذ ما التزمت به.

كما يتهم الاردن اسرائيل بعرقلة حل قضية املاك الاردنيين في اسرائيل عن طريق استثناء الاردنيين من قانون املاك الغائبين الاسرائيلي وارجاء اسرائيل بحث هذه القضية لحين التوصل الى حل لقضية اللاجئين مع الفلسطينيين.

وقد شكلت الحكومة الاردنية لجنة خاصة لمتابعة املاك الغائبين الاردنيين برئاسة السيد مروان عوض وزير المالية ومن المتوقع ان تنهي اللجنة اعمالها في تموز القادم. كما ترفض اسرائيل تطبيق اتفاقاتها مع الفلسطينيين بل وتمادت اكثر برفضها حتى مجرد الاجتماع بمسؤولين فلسطينيين لتنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين البلدين.

موقفنا

فشل مهمة كريستوفر

رفضت اسرائيل التجاوب مع مطالب الادارة الاميركية صانعة اسرائيل في استئناف عملية السلام دون شروط مسبقة ووضعت امام وزير الخارجية الامريكي عقبات كبيرة تحول دون نجاح مهمته الاولى بعد قمة القاهرة وبعد تسلم الليكود والاحزاب الدينية مقاليد الحكم في اسرائيل وذلك في تحد للادارة الامريكية هو الاول من نوعه في تاريخ العلاقات الاميركية الاسرائيلية.

ويجيء الرفض الاسرائيلي هنا تاكيدا على العقلية الاسرائيلية المتطرفة التي باتت تتحكم اليوم في صنع القرار في اسرائيل وتسعى لفرض شروطها على منطقة الشرق الاوسط دون احترام للقرارات الدولية والمجتمع الدولي ودون احترام لتعهداتها السابقة التي التزمت بها في مؤتمر مدريد للسلام وفي المباحثات التي جرت في اوقات سابقة بين اسرائيل والولايات المتحدة واطراف عملية السلام.

لقد جعل بنيامين نتنياهو الامن ركيزة لحكمه واولوية على السلام والامن بالمفهوم الاسرائيلي يعني العدوان والهيمنة والسيطرة على الاخرين ومن اجل تحقيق شعار الامن الاسرائيلي فان اسرائيل لا ترفض فقط الانسحاب من الجولان بل ترفض ايضا الانسحاب من جنوب لبنان وترفض احترام تعهداتها مع الاردنيين والفلسطينيين على حد سواء وترى

البقية على صفحة ١٣

نتنياهو يلغي القرارات الدولية وكريستوفر يسانده




اسقط بنيامين نتنياهو امام وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي وبمساندته جميع القرارات الدولية ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥ ولاحقا اتفاقات اوسلو الاولى والثانية الامر الذي يؤكد ان عملية السلام في الشرق الاوسط عادت الى نقطة البداية. واكدت مصادر دبلوماسية ان زيارة نتنياهو الى واشنطن للالتقاء بالرئيس كلينتون هي زيارة تصفية حسابات مما يعني ان كريستوفر لم يستطع تجاوز ازمة مساندة الادارة الامريكية لشمعون بيريس. واضافت المصادر ان الاشارات لهذه الازمة ظهرت عندما صدت حكومة الليكود دنيس روس منسق عملية السلام في وزارة الخارجية الامريكية الذي اقترح ان يتوقف في القدس لاطلاع نتنياهو على تفاصيل المفاوضات بين الاطراف العربية واسرائيل في حكومة بيريس. الرد الاسرائيلي كما تقول المصادر كان «حين نكون جاهزين ستتصل بك» مما يعني ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة غاضبة على البيت الابيض وعلى وزارة الخارجية الامر الذي دفع بالولايات المتحدة الى ارسال كريستوفر ليستطلع الاجواء السياسية والامكانات المتاحة لاستمرار عملية السلام واجراء المصالحة مع نتنياهو ومن ثم الالتقاء بالرئيسين مبارك وعرفات. ومضت المصادر تقول حسب

البقية على صفحة ١٣

شروط اسرائيلية جديدة لعرفات

كشفت مصادر سياسية اسرائيلية النقاب عن ان بنيامين نتنياهو يعتزم تقديم سلسلة طويلة من الشروط والمطالب الاسرائيلية الجديدة الى ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية وذلك كاساس لاستمرار التقدم في تطبيق اتفاقات اوسلو. اضافت المصادر ان من بين الشروط الاسرائيلية الجديدة توقف عرفات عن الاعلان عن رغبته باقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس. من جهة اخرى ذكرت المصادر السياسية ان نتنياهو تعهد لعدد من الحاخامات اليهود الكبار من نشيطي الحزب الديني المتشدد المفدال ولعدد من مقربيه انه لن يجتمع او يجلس مع ياسر عرفات ولن يصافحه كما انه سوف لا يسمح لعرفات بالدخول الى مدينة القدس. وقالت مصادر امنية ان نتنياهو تلقى في الايام الاخيرة تهديدات متزايدة بالقتل من قبل مجهولين يهود يعتقد انهم من معسكر لليسار الاسرائيلي. واضافت المصادر ان حراسات امنية مشددة وضعت على نتنياهو في اعقاب هذه التهديدات وقد باشرت قوات الشرطة والمخابرات «الشين بيت» التحقيق.

تعويم سعر الدينار العام المقبل

علمت اخبار الاسبوع ان الحكومة الاردنية تجري اتصالات مع جهات دولية عديدة في مقدمتها الصندوق الدولي والبنك الدولي لتاسيس صندوق دولي براسمال يصل الى مليار دولار تقريبا لدعم سعر الدينار امام التقلبات المتسارعة للعملات الدولية وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان راسمال الصندوق سيتم جمعه على شكل قروض ميسرة يتم استغلالها لتغطية الدينار الاردني واستثمارها عالميا لتحقيق ذلك. واضافت المصادر ان الحديث عن انشاء هذا الصندوق جاء بعد سلسلة التغييرات الاخيرة في المنطقة وسيطلق على هذا الصندوق اسم صندوق دعم سعر صرف الدينار. وسيتم الاعلان عن انشاء هذا الصندوق قبيل الاعلان رسميا عن تعويم سعر الدينار في العام المقبل. وقالت مصادر مصرفية اردنية ان قوة الدينار الاردني جعلته عملة قابلة للتداول وسيصبح في المستقبل معوما مما يؤكد مدى متانة الدينار الاردني امام العملات الاخرى.

فرنسا تشتري شركات بدلا من ديونها

علمت اخبار الاسبوع ان اتصالات اردنية فرنسية تجري لتعويض الديون الفرنسية المستحقة على الاردن بما يقابلها من اسهم في الشركات الاردنية بحيث يتم استبدال الديون الفرنسية باسهم شركات اردنية نظرا لتعذر سداد الاردن لديونه للحكومة الفرنسية وعلم ان الاردن يسعى للبحث عن حلول مماثلة مع الدول الاخرى التي تستحق لها ديون على الاردن خاصة وان مديونية الاردن لهذا العام قد ازدادت ووصلت الى اكثر من سبعة مليارات دولار.

ماذا وراء غزل البنك الدولي بالاردن؟

يؤكد البنك الدولي في تقاريره ان الاقتصاد الاردني ممتاز وان الاردن يسير في الاتجاه الصحيح وانه لا يوجد ازمة اقتصادية وان ما يقال عن الازمات انما هو من وحي خيال الصحافة والصحفيين والمواطنين واحيانا بعض المسؤولين الحكوميين الذين لا يرون في الاردن الا وجهه السيء. البنك لم يعد يثق بالبيانات الحكومية حول تردي الاوضاع الاقتصادية ويصر على ان الاردن افضل من جميع الدول العربية. المسؤولون الاردنيون حائرون حول هذا الهيام من البنك الدولي بالاردن... ولكنهم سمعوا من وفد البنك الذي زار الاردن مؤخرا اشارات غامضة غريبة... حول ضرورة الغاء الدعم نهائيا عن جميع المواد التموينية وتقليص الدعم الحكومي للمدارس والحد من الزراعة.. وعدم استخدام المياه لاغراض الزراعة.. وعدم الاعتماد على الصناعة المحلية لانها غير جيدة... حسب مواصفات البنك ونظرياته والاعتماد على الاستيراد... والغاء جميع انواع الدعم عن الانتاج المحلي... ورفع الاسعار على كل شيء.

فرار المطلوب رقم ١ لاسرائيل من غزة

كشفت مصادر امنية النقاب عن ان المخابرات الفلسطينية ابلغت السلطات الاسرائيلية ان محمد ضيف الذي يعتبر احد كبار القادة العسكريين في حركة حماس والمطلوب رقم «١» لاسرائيل لم يعد موجودا ولنه تمكن من الفرار من قطاع غزة ولربما نجح في الوصول الى السودان او الى ليبيا.

لا يوجد ملفات للتمويل الاجنبي

مصدر مطلع في الحكومة نفى الانباء التي تتحدث عن فتح ملفات التمويل الاجنبي من قبل سفارات دول عربية وصديقة الى اصدقاء لهم في الاردن... المصدر قال ان المواطن الاردني اكبر من الشك في مصداقية ولائه وانتمائه وان الانباء التي تتحدث عن قرب فتح ملفات باطلة ويقصد منها احداث شرخ في علاقة الحكومة بالمواطنين والايحاء لهم بان الحكومة تصدر احكاما مسبقة عليهم... وهو امر يتناقض مع وعود الحكومة بعدم اتهام اي شخص الا بموجب القانون وفي اطار القانون... وبعد توفر المستمسكات والدلائل التي تشير الى انه قد تجاوز الانظمة والقوانين المرعية..

حاخامات يزورون قاتل رابين

ذكرت مصادر سياسية ان عددا من الحاخامات قاموا بزيارة يغئال عمير قاتل اسحق رابين في سجنه وجلسوا معه لبعض الوقت واضافت المصادر ان قاتل رابين اصبح يستقبل اعدادا متزايدة من الزوار من نشيطي الاحزاب والحركات اليمينية المتطرفة في سجنه في الاونة الاخيرة خاصة منذ فوز بنيامين نتنياهو

٢٣ قتيلا اميركيا و٢٥٠ جريحا حصيلة تفجير الخُبر

اسفر الانفجار الذي تعرضت له القاعدة الجوية في الخبر بالقرب من الظهران عن مقتل ٢٣ جنديا اميركيا و ٢٥٠ جريحا جراح ١٠٥ منهم خطيرة. واضافت الانباء ان صهريجا للوقود قد انفجر وحطم الواجهة الامامية للقاعدة التي تضم جنودا بريطانيين وفرنسيين بالاضافة الى الجنود الاميركيين والسعوديين. وذكر شهود عيان انهم شاهدوا رجلين يغادران المكان قبل الانفجار الذي دمر جزءا كبيرا من القاعدة التدريبية. وفي بيان صدر عن لندن وباريس ان جنودهما لم يصابوا باذى في الوقت الذي ذكر بيان من واشنطن ان المتطرفين استهدفوا الجيوش الغربية في القاعدة لاجبارهم على مغادرة اراضي الجزيرة العربية. جدير بالذكر ان ضرب القاعدة اعاد الى الاذهان ما حدث في السفارة الاميركية في بيروت عام ١٩٨٣ وادى الى مقتل ٢٤٠ جنديا اميركيا كانوا يتواجدون في السفارة. من جهة اخرى نددت حكومة البحرين بالانفجار والهجوم الذي تعرضت له القاعدة التدريبية وقالت في بيانها ان هذه الاعمال لن ترهب الحكومة السعودية. واشارت الانباء ان القاعدة العسكرية في الخبر تلقت انذارات بالانتقام بعد تنفيذ حكم الاعدام بالاشخاص الاربعة الذين اتهموا بالهجوم على قاعدة الرياض.

تجار كويتيون يزورون اسرائيل

كشفت مصادر سياسية اسرائيلية النقاب عن ان وفدا تجاريا كويتيا يمثل احدى الشركات الكويتية الكبرى وصل الى اسرائيل في زيارة عمل تستغرق عدة ايام يجتمع خلالها مع العديد من رجال الاعمال والصناعة الاسرائيليين واضافت المصادر ان رجال اعمال من مختلف الدول العربية التي لا تقيم علاقات مع اسرائيل يزورون اسرائيل بصورة مستمرة.

البنك العربي افتتاح جديد في شنغهاي

ص (١٤)

الانتفاضة السلاح الفلسطيني الاقوى للرد على لاءات اسرائيل

اليهودي سيظل يهوديا فكيف اذا ما اصبح اسرائيليا تقوده الصهيونية كان هذا رد الشارع الفلسطيني الذي يعيش التناقضات والممارسات اللا انسانية فكيف بالحري وهو يطالب باقامة كيان فلسطيني مستقل وعاصمته القدس ؟. اخبار الاسبوع تجولت في المدن والقرى المحررة في الضفة الغربية وقطاع غزة وكانت الحصيلة الاخبارية صورة مهزوزة لعملية السلام غير الكامل والمنقوص والمشوه المعالم الحضارية. ففي غزة كما في الضفة الانسان الفلسطيني يبحث عن هويته التي استبدلت بالاسرائيلية كما يبحث عن ارضه المسروقة والمصادرة والتي زرعت بالمستوطنات وحل محل الزيتون والعنب الاسمنت والاسفلت

البقية على صفحة ١٣

قطر تحتفل بالذكرى الاولى لتسلم الشيخ حمد مقاليد الحكم

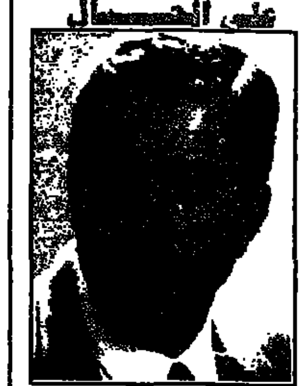
تحتفل دولة قطر الشقيقة اليوم بمناسبة الذكرى الاولى لتسلم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مقاليد الحكم، فالامير الشاب الذي قاد دفة قطر رسميا قبل عام يتمتع بشعبية بين ابناء الجيل الجديد المتشبع بالحيوية والطموح نقل الشقيقة قطر نقلة نوعية على اسس واضحة وقوية وبقرار وطني مستقل. ان وثوق الامير الشاب بالقيادات الشبابية وبعد مبايعة الاسرة الحاكمة والشعب القطري له ليقود بلاده وبتوجيهاته الجريئة استطاعت

البقية على صفحة ١٣

بيكر: هيبة كلينتون اهتزت

اكد وزير الخارجية الامريكي السابق جيمس بيكر ان هيبة الرئيس الامريكي بيل كلينتون قد اهتزت امام العرب متوقعا ان تتجمد مفاوضات السلام في المنطقة حتى العام المقبل وهاجم بيكر بشدة تصريحات كريستوفر التي اطلقها في وقت سابق حول استعداد الادارة الاميركية لتقبل وجهة النظر الاسرائيلية للسماح باستئناف الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وطالب بيكر الادارة الامريكية بان تتخذ موقفا واضحا وقويا ضد الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية.

المخلصون والملاعبسون على الحبال



□ هاني خير □

العن بدنيا ينال الخائنون بها حظ المخلصين والوفي مدقون

الكتابة بالنسبة لي هي مأزق واي مأزق ، مأزق انساني وقانوني وشعور شعبي وهي نوافذ مواربة باستمرار ومطله على الحياة لتمنحني تلك القدر الصادق من الرؤية بقدر ما تمنحني شعورا بالمستحيل .. ففي الكتابة احاول ان ابني ذاكرة لاحداث ومشاكل هذا البلد وما يلاقيه ابناؤه المخلصون من عنت وعذاب وقهر وما يحظى به فريق اللاعبين على الحبال من تقدير وتعزيز ورفع الى اعلى المناصب.

وان اسعى لكشف خفايا تاليف الوزارات في الاردن وما هي الطرق التي يسلكها المستوزر للاستيزار والتوزير ؟ ولماذا يتغير رئيس الوزراء عندما يتبوأ مركز الرئاسة؟!.

ومن تلك الحكايات المعروفة عدم انفكاك الفئات الشللية المنتمية الى رؤساء الوزارات السابقين عن ارتباطهم بالرئيس الذي اشركهم بوزارته فهم يخططون ليومهم اوقاتا محددة كل يوم تبدأ اولا بزيارة رئيسهم السابق المحبوب.. والجلوس معه ساعة او ساعات للتحدث عن الاوضاع الداخلية والخارجية وعن مآل الوزارة الحاضرة والتعليق عما تنقله الاخبار وتنفثه الاشاعات من ان الوزارة ايلة للسقوط وان موعد رحيلها قد ازف وان الاضواء مسلطة على رئيسهم الجالسين معه فيعم سرورهم واغتباطهم اما اذا كان المرشح غير رئيسهم المرتقب رايتهم يضطربون اضطرابا شديدا ويستاذنون بالخروج للقيام بزيارة الرئيس المرشح الاخر وهكذا دواليك اليك وعليك.

ومن المؤسف ان سياسة رجال الحكم عندنا تختلف باختلاف النوعيات وتتبدل بتبدل الظروف وتتغير مع تغير الاحوال فهي عند اهل النظام نحن دوما مع النظام وعند اعداء النظام اعداؤه على الدوام وعند اهل اليمين ان تظل يدهم قابضة على زمام المال والاثراء ولو على ظهر الشعب المسكين الكادح المتعب وعند اهل اليسار ان يحل اليسار محل اليمين وعند النواب والاعيان ان تظل لهم امتيازاتهم المعنوية والمادية ويظل لهم نفوذهم على البسطاء والضعفاء ويدهم على الدولة ومرافق الدولة وعند رجال الدين ان يظل لهم سلطانهم وسيطرتهم على النفوس والعقول وتظل لهم امتيازاتهم ونفوذهم في شؤون الدنيا والدين وعند الاغنياء وارباب البنوك والتجار الكبار ان يزدادوا غنى على غنى ويظل الفقراء فقراء وعند المتنفعين بالديمقراطية محاربة كل تطور لها وتغيير وعند المتعبين بها تشويهها وتهديمها وعند اهل الحكم ان يظلوا في الحكم وعند الذين خارجه ان يصبحوا داخله.

وفي هذا السياق يقول المرحوم تقي الدين الصلح رئيس وزراء لبنان الاسبق الكل يريد السيادة بلا جهد والسلامة بدون ثمن والوطن بدون حقوق او اعباء وتكاليف.

في سبيل اليمين ، في سبيل اليسار، في سبيل النظام ، في سبيل النيابة ، في سبيل الوزارة ، في سبيل الزعامة ، في سبيل المناصب ، في سبيل القبيلة ، في سبيل العشيرة ، في سبيل الحمولة ، في سبيل العائلة ، في سبيل البلدة ، في سبيل الاخ والابن والقريب والنسيب ، في سبيل الحبيب، في سبيل اللعبة السياسية الاكروباتية؟! نهب ونحتد ونثور ونحارب ونهاجم ونشتم ونخاصم ونقاتل اما في سبيل الوطن او في سبيل

البقية ص ١٣

الدكتـــور كمال ناصـــر لاخـــبار الاســـبوع

التطور الاداري يجب ان يبدأ من قمة الهرم ضمن مفهوم من اين لك هذا؟

المعارضة رأي وموقف مقترن بالممارسة.. اذا كان للحكومة مثل هذه الاهداف فلماذا اعارضها؟!

اجرت الحـــوار: عبلـــة بـــدار

كانت مفاجأة طيبة وخطوة رائدة عندما قام معالي الدكتور كمال ناصر وزير التنمية الادارية بزيارة ودية لجريدة اخبار الاسبوع امتدت لاكثر من ساعتين دار خلالها حديث غير متكلف بين اسرة الصحيفة ومعاليه حول امور التنمية الادارية وتطويرها واهداف الوزارة وانجازاتها.

وفي مكتب معاليه بوزارة التنمية الادارية وهي وزارة حديثه النشأة كان لنا معه لقاء شامل اتسم بالصراحة والوضوح وهما صفتان ملازمتان للدكتور ناصر اضافة الى ما عرف عنه من انتهاجه لسياسة الباب المفتوح وترحيبه بلقاء كل مواطن ببشاشة ومودة واذان صاغية فهو يرى ان من حق المواطن ان يلتقي باي وزير ولاي سبب كان وبدون تعقيدات حتى ولو كانت هذه اللقاءات تؤدي الى زيادة عدد ساعات دوام الوزير كما يحدث معه فهو قد يواصل دوامه لساعات طويلة او قد يداوم فترة مسائية تمتد الى ساعات متاخرة . لقاؤنا مع معاليه امتد لاكثر من ثلاث ساعات حيث كان الحوار التالي:

■ معالي الوزير وزارة التنمية وزارة مستحدثة بدأت تستقر في اذهان الناس ما هي اهداف الوزارة؟

- استحداث وزارة التنمية الادارية امر بالغ الاهمية ونحن لسنا البلد الوحيد الذي استحدث مثل هذه الوزارة بل ان العديد من الاقطار بدأت تدرك اهمية ذلك وان اختلفت المسميات وقد التقيت بالعديد من وزراء التنمية اثناء اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة المخصصة لبحث التطور الاداري والتنمية .

ان مهام وزارة التنمية الادارية ليست هي ذات مهام وصلاحيات ديوان الرقابة او ديوان المحاسبة او ديوان الخدمة المدنية ولكن الاهداف لا تتعارض وتكمل بعضها البعض.

وتعريفا باهداف هذه الوزارة فان المادة الثالثة من نظام رقم ٦١ لسنة ١٩٩٤ يحدد هذه الاهداف وتتلخص فيما يلي:

١) المشاركة في وضع خطط التنمية الشاملة .

٢) توجيه ومتابعة الجهود المتعلقة بتنظيم الجهاز الاداري وتطويره.

٣) وضع الاسس للاستخدام الامثل للقوى البشرية والمواد المتاحة واعداد الخطط العامة لتاهيل الموظفين وتدريبهم وتقديم الاستشارات الادارية .

٤) العمل على تطوير الهيكل التنظيمي للادارة العامة ووضع اسس لتبسيط اساليب العمل واجراءاته ومتابعة ذلك والاشراف على تطبيق تشريعات الخدمة المدنية وتوثيقها .

٥) اعداد وصف الوظائف وتصنيفها والاشتراك مع دائرة الموازنة العامة لدراسة الحاجة الفعلية من الوظائف واصدار نشرة تعنى بشؤون التنمية الادارية والخدمة المدنية .

وغير ذلك من اهداف لها علاقة بالتنمية الادارية .

هذا من جهة ومن جهة اخرى فان التنمية الادارية هي اساس التنمية الشاملة وضرورة من ضروراتها ويستحيل ان تكون هناك تنمية اقتصادية دون تنمية ادارية كما يستحيل ان تكون هناك ديمقراطية وعدالة بالمعنى الاجتماعي دون تنمية ادارية .

■ وهل حققت الوزارة اهدافها ؟

- ان تحقيق الاهداف بمعنى تحقيق الغايات المطلوبة يحتاج الى وقت والوزارة تعكف على وضع خطط التنمية ووضع الاسس للاستخدام الامثل للقوى البشرية وتطوير الهياكل التنظيمية في مختلف الدوائر وهذا كله يحتاج الى وقت لتحقيق الاهداف المرجوة .

■ وهل تعتقد ان وزارة التنمية بوضعها الحالي قادرة على اداء مهامها ؟

- هذا السؤال مهم جدا وارجو ان اوضح انه رغم حداثة الوزارة وقلة امكانياتها فقد قدمت الكثير وانا راض تماما عن ادائها ضمن الظروف المذكورة وقد عمدت الوزارة الى وضع تنظيم متكامل للعديد من الوزارات والدوائر مثل تبسيط الاجراءات وتفويض الصلاحيات . وبعد ان اعدت خطتها واستراتيجيتها الادارية عمدت الى وصف وتصنيف الوظائف وهو مشروع وطني ضخم حيث استكمل وصف وتصنيف الوظائف الرابعة والثانية والاولى وشكلت لجنة لاستكمال الفئة الثالثة وستقوم بتشكيل لجنة خاصة مهمة للفئة العليا. ونقوم حاليا بدراسة هيكلة وتطوير الهياكل التنظيمية بالدولة كلها اذ انه لا يمكن ان يكون هناك تطوير اداري دون تطوير الهياكل المذكورة وتحديثها. كما قدمت الوزارة خدماتها واستشاراتها للعديد من الوزارات والدوائر من بينها وزارة التموين حيث وضعنا نظاما جيدا لحساب الاتجار وبصورة مماثلة وزارات المالية والمواصلات والداخلية والاعلام وسلطة الكهرباء . ولعل من اهم ما انجزته الوزارة وضع نظام موحد للمؤسسات العامة تجسيدا لاستقلاليتها عن نظام الخدمة المدنية الذي نرجو ان يكتمل قريبا.

■ ومع ذلك لا زال لدينا ترهل اداري فما هو الحل؟

- ان الترهل الاداري موجود في معظم الاقطار وان محاربته تكون في التاكيد على مبدأ المساءلة كما يتوجب خلق ثقافة ادارية لدى الموظفين لان الحرص على القيم الوظيفية واعطائها طابع الالزام والالتزام امر بالغ الاهمية وقد عمدت الوزارة الى خلق اتصال مباشر مع وحدات التطوير الاداري لمراقبة صحة وتحسين اداء الموظفين وحسن تعاملهم مع الجمهور وقمنا باجتماعات خاصة بذلك لمدة ثلاثة ايام وننوي عمل اجتماع عام لكافة وحدات التطوير الاداري في المملكة الشهر القادم.

■ وهل انت معي بان الوساطات والمحسوبيات ما زالت منتشرة وان الفساد الاداري ما زال موجودا؟

- الوساطة والمحسوبية ليست جديدة وهي موجودة في كافة بقاع الارض ولكني اعتقد انها قلت كثيرا وان الفساد الاداري موجود ولكننا نراقبه وسنقضي على مظاهره واسبابه .

■ وكيف؟

- ان تطوير التشريعات وتحديثها مسالة بالغة الاهمية الوزارة قطعت شوطا بعيدا في تعديل التشريعات ذات العلاقة ونتمنى ان تجسد هذه التعديلات العدالة والتحديث والتطور وقد اشركت الوزارة حوالي مائة شخص من اصحاب الخبرة والراي لسماع وجهة نظرهم على ضوء تجربتهم وعلمهم الذي ينال منا كل احترام وتقدير وسنعمد الى مناقشة هذه الاراء بصورة علنية قبل ان يتم صياغة التعديلات بصورة قانونية .

ولا بد من القول ان التطور الاداري يجب ان يبدأ من قمة الهرم وفي اطار النهج المؤسسي والتاكيد على اخلاقيات الوظيفة ضمن مفهوم المساءلة.

■ من اين لك هذا .. او قانون الكسب غير المشروع .. اين وصل .. وما هو دور الوزارة في ذلك؟

- هذا المشروع من المهم جدا ان يرى النور وهو جزء من الحملة ضد الفساد بكافة اشكاله وضد استثمار الوظيفة وهو جزء من استراتيجية الوزارة في مكافحة الفساد ويتوجب العمل على ان يكون قانونا وتشريعا خاصة وان الحكومة في معرض تعديل وتنشيط قانون صيانة الاموال العامة . وانا متفائل بان هذا القانون سيساعد على ان نشهد في القريب تطورا اداريا دون ترهل او بيروقراطية او محسوبية.

د. ناصر يتحدث للزميلة عبلة بدار

■ اين وصلت اللجنة الادارية في التحقيقات المتعلقة بالفساد الاداري ؟ وما مدى التنسيق بينكم وبين مجلس النواب؟

- هذه اللجنة تابعة لمجلس النواب وهي خاصة بهم ونحن نحترم اراءهم ونعمل باستمرار على تلبية اي طلب او استفسار او استيضاح وبالتالي فانني ارجو اللجوء منكم للحصول على الاجابة حول هذا السؤال الى مجلس النواب.

■ وما مدى مسؤوليتكم عن ديوان الخدمة المدنية وديوان الرقابة والتفتيش؟

- انا لست مسؤولا عن هذين الديوانين وان كان هذان الديوانان يهمان الوزارة بشكل بالغ مما يلزم الجميع بالتعاون والتنسيق لما يحقق المصلحة العامة.

■ باختصار شديد معالي الوزير ما هي المشاكل التي تواجهها التنمية الادارية ؟

- استطيع ان اوجزها بالاتي :

١) ضعف النهج المؤسسي .

٢) الخلل في مبدأ المساءلة .

٣) عدم اللا مبالاة .

٤) غياب الخطط والاستراتيجية التي يجب ان تتحول الى منهج علمي وعملي .

٥) الوضع الاقتصادي للموظف.

٦) عدم احقية تعيين بعض الاشخاص وانما يتم تعيينهم بالواسطة الفردية او العشائرية .

■ وما هي المشاكل التي تعاني منها وزارتكم ؟

- وزارة التنمية الادارية بحاجة الى موظفين اكفاء وبحاجة الى ميزانية ،

■ سمعنا فعلا ان ميزانيتكم لا تتجاوز ١٥٠ الف دينار فهل الوزارة قادرة على القيام بمهامها في حدود هذه الميزانية ؟

- هذا حقيقي فان ميزانية هذه الوزارة لا يتجاوز ١٥٠ الف دينار وقد اضطررنا الى الغاء بند في موازنة الوزارة وهو شراء سيارة لامين عام الوزارة حتى نستطيع ان نتدبر امورنا والحمدلله نحن نسير بشكل جيد ضمن خطة ادارية مرحلية للوزارة ذاتها ولعملها مع الوزارات والدوائر الاخرى . وكما قلت وزارة التنمية وزارة حديثة ولا يولد الشيء قويا معافى ولكن يشتد عوده مع الزمن ورغم قلة الامكانيات بشريا وماديا الا انني اعتقد اننا نجحنا في عبور عنق الزجاجة ونحن الان نقدم الخدمات الاستشارية والدراسات لكافة الوزارات والدوائر . ولا بد ان اشير ان الزملاء اصحاب المعالي تعاملوا معنا بكثير من الرعاية والحرص حيث تم انتداب بعض الموظفين المؤهلين الى هذه الوزارة ولا شك انني اتمنى ان تزداد ميزانية هذه الوزارة قريبا بحيث يتناسب ذلك مع طبيعة دورها واهميتها.

■ معالي الوزير علمنا عن نشاطاتكم في جمع الامناء والمدراء العامين بالوزارة ما هو الهدف من ذلك ؟ وما الجديد فيه ؟

- فعلا نحن نعمل على هذه اللقاءات وتطويرها وجعلها دورية والهدف منها هو شرح استراتيجية وخطط الوزراء لاشخاص هم في موضع المشاركة في القرار ان لم يكن في صنعه بحيث يكون بين يدي الامناء والمدراء العامين هذه الخطط والاستراتيجيات المكتوبة قبل الاجتماع بيومين او ثلاثة. والجديد اننا نفكر بدعوة الكتاب السياسيين لحضور مثل هذه اللقاءات اذا ان المناقشة والتحليل يفيد جميع الاطراف ونامل ان نرتقي بهذه اللقاءات وان نشهد في القريب لقاء مع سمو الامير الحسن ودولة رئيس الوزراء.

■ الان ما هو احدث اعمال وزارتكم ؟

- نحن على وشك الانتهاء تماما من وضع استراتيجية مكافحة الفساد.

تم الانتهاء من تشكيل لجنة لتطوير الهياكل التنظيمية للدولة كلها وتشكيل لجنة لهيكلة او اعادة هيكلة وزارة الاعلام ودائرة المطبوعات والنشر كما تم تشكيل لجنة لعمل استطلاع علمي وتحليل طبيعة خدمات الحكومة للمواطنين .

■ وما هو موقفك كنقيب للمحامين سابقا من مشروع قانون الصحافة الجديد؟

- لا يجوز لي ان ابدي رايا في الراي الذي ناقشه مجلس الوزراء والذي اصبح راي مجلس الوزراء يتوجب علي الدفاع عنه ومع ذلك فانني كنقيب سابق للمحامين عايشت الواقع النقابي بكل ظروفه ومقتضياته اجزم بان الزامية الانتساب للنقابات امر في غاية الاهمية والضرورة ان الصحافة علم ويتوجب المحافظة على هذه الصفة فثمة فارق كبير بين الكاتب والاديب والصحفي ويجب اعطاء نقابة الصحفيين اهميتها واعتبارها فهي التي تعكس صورتنا الحضارية في الداخل والخارج وتحقيق مصالح الصحفيين تجسيد لتحقيق مصلحة الوطن.

■ بصراحة هل تؤيد ان يصبح النائب وزيرا ؟

- هذه مسالة قد تبدو خلافية فالجمع بين الوزارة والنيابة جائز في بعض الاقطار ومحظور في اقطار اخرى . صحيح انه ليس في دستورنا وواقعنا السياسي ما يمنع هذه الازدواجية ولكن مرجعية النائب وهو السلطة التشريعية ومراقبة الحكومة ومنحها الثقة واستجواب الوزراء قد تتعارض مع كونه وزيرا يمثل السلطة التنفيذية مما يوحي احيانا بتعطيل دوره كنائب وتعظيم دوره كوزير ومع احترامي للزملاء الوزراء النواب فانا ضد الجمع دون وجود مقتضى ومبرر يحقق المصلحة العامة .

■ هل انت مع انتخاب رئيس الوزراء؟

- هذه فرضية لا تستقيم مع واقعنا الدستوري ولا ممارساتنا السياسية وهي عبارة عن فرضية جدلية يتعين الالتفات عنها

■ هل نجحت الحكومة في مكافحة الفساد؟

- ان معالجة الفساد الاداري تكون بازالة اسبابه اما الفساد المالي فهو جريمة يعاقب عليها قانون العقوبات ان هذه الحكومة لن تتنكر لما اعلنته وهي مستمرة في التعامل مع قضايا الفساد- ان وجدت - بشكل هادىء وبصورة قانونية وموضوعية.

لا اؤيد ان يكون النائب وزيرا

■ علمت اخبار الاسبوع بان النية تتجه الى رفع اسعار الخبز وهو امر يقلق المواطنين فما هو تعليقكم؟ وهل ترضى بذلك؟

- هناك لبس في ذلك فالحكومة لن ترفع سعر الخبز ولكنها تعمد الى تنظيم الدعم لمستحقيه مع تغيير في شكل الدعم اذ من غير المعقول ان يبقى دعم الحكومة الاردنية لخبز ياكله غير الاردنيين كما انه من غير المعقول ان يصبح الخبز مجرد علف للحيوانات سواء داخل الاردن او خارجه. ان دعم الحكومة لمن يستحقه مستمر ولكن هذا الدعم يتخذ هذه المرة شكلا معينا وتنظيما مدروسا وهو حالة صحية لا تضر بالمواطنين.

■ انتهت اعمال مؤتمر القمة هل انت راض عن نتائجه؟

- اعتقد ان ثمة نتائج ايجابية افرزها مؤتمر القمة وكانت المصارحة قبل المصالحة هي المعيار الحاسم لنا دائما مع اللقاءات العربية التي تنطوي على النية الحسنة والتي تكون لمصلحة الامة العربية .

■ تحقق في عهد الحكومة الحالية تعيين اول قاضية ما هو دوركم في ذلك حين كنت نقيبا للمحامين وما رايكم بهذه الخطوة؟

- نؤمن تماما بقدرة المرأة على العمل بكافة الانشطة وخاصة في المواضيع التخصصية وقد طالبت نقابة المحامين بشكل عام بتعيين المحاميات في القضاء لثقتنا بقدرة المحامية الزميلة على اداء هذه المهام بشكل جيد ومن غير المعقول ونحن بصدد الحديث عن التنمية الادارية ان نهمل دور المرأة وان نبقي النظرة اليها بانها دون الرجل وان مهامها خاصة بعمل دون اخر. ولقد سعدت بتعيين السيدة تغريد حكمت في سلك القضاء ومن معرفتي بها فهي تستحق ذلك ونرجو ان نرى مزيدا من النجاح للمرأة الاردنية .

■ كيف تفسر انتقالك من صف المعارضة الى صف الحكومة وما هو موقف النقابات منك؟

- النقابات تعيش حالة ود واحترام مع الحكومة الحالية بعد ان كانت تعيش حالة من القلق وعدم الثقة خاصة بعد الطعون في انتخابات الهيئات العامة من قبل الوزراء المعنيين . من المهم جدا ان تصطف النقابات الى جانب الحكومة خاصة وان الحكومة طرحت افكارا واهدافا ترضي النقابات مثل الوحدة الوطنية والعدالة ومحاربة الفساد والتصحيح الاقتصادي. ومن غير الممكن ان تحقق الحكومة لوحدها هذه الاهداف وانما هي اهداف وطنية يجب ان يشارك الجميع في العمل من اجل تحقيقها وعلى رأس هؤلاء النقابات وهي مؤسسات شاملة يهمها قبل كل شيء مصلحة الوطن والمواطن. والمعارضة بالنسبة لي راي وموقف مقترن بالممارسة واذا كان للحكومة مثل هذه الاهداف والطروحات فلماذا اعارضها ولم لا اكون جزءا فيها اعمل من خلال الممارسة والاداء المتميز على تحقيق هذه الاهداف وتعييني وزيرا قوبل بالدهشة والاستغراب في بداية الامر ثم بالاستحسان والتقرب بعد ذلك بعد ان لمس الجميع حرصي على النقابة والنقابيين والعمل على تحقيق مصالحهم وبيني وبين مجالس النقباء حاليا تعاون وتنسيق على اعلى الدرجات.

■ اذا خيرت بين عملك كوزير او كمحام فايهما تختار؟

- انا شخصيا احب مهنة المحاماة وهي مهنة مقدسة ومحترمة والمحاماة تمثل جانبا اخر من القضاء وبدون محاماة رفيعة يتأذى القضاء وتصاب العدالة بضرر بالغ. ولا يجوز وفقا لقانون نقابة المحامين ان يبقى الوزير محاميا حيث لا يجوز الجمع بين الوزارة ومهنة المحاماة . ويشرفني حين انتهاء دوري كوزير ان اعود لممارسة المهنة مع بقية الزملاء الذين اكن لهم كل احترام.

■ وهل تعتقد انه وبعد ان اصبحت وزيرا من الممكن ان تعود نقيبا للمحامين ؟

- هذه مسالة سابقة لاوانها المهم ان تبقى نقابتنا بشموخها وثوابتها وخصوصيتها بغض النظر عن شخص نقيبها وسنبقى بجانب نقابتنا مهما كانت صفتنا .

■ كرجل سياسي مناضل ماذا يعني فوز نتنياهو برئاسة الحكومة الاسرائيلية وما تاثيره على العلاقة الاردنية - الاسرائيلية والفلسطينية - الاسرائيلية ؟

- من الخطأ ان نعتمد في تخطيط سياستنا على غيرنا وفوز نتنياهو او بيريس يجب ان لا يقدم او يؤخر في نظرتنا للامور . صحيح ان الشكل العلني الظاهر يوحي ان نتنياهو يعارض بشكل او باخر ما يطلبه العرب بشكل عام والفلسطينيون بشكل خاص وان حديث الانتخابات شيء والواقع العملي بعد النجاح شيء اخر ومن المستقر دوليا ان اية حكومة يجب ان تحترم الاتفاقات والمعاهدات التي التزمت بها الحكومة السابقة بغض النظر عن التغيير الداخلي في شكل الحكومة او رئيسها . وفي ذات الوقت فان عملية السلام ليست خاصة باسرائيل او بالاردن او فلسطين وانما وكما يبدو فهي مطلب دولي ولا تستطيع اي دولة مهما كانت ان تتنكر او تتجاوز المجتمع الدولي .

■ سؤال اخير معالي الوزير اين وصلت النشرة الدورية المتخصصة التي ستصدر عن وزارتكم ؟

- تصوري لهذه النشرة انها في غاية الاهمية اذ ارجو ان تصل لان تصبح دورية شهرية او نصف شهرية بحيث تكون بين يدي الموظفين لان هذه النشرة سوف تجسد خطة التطوير الاداري ومقتضيات الوظيفة والجديد بالادارة وحيث ان ميزانيتنا لا تسمح بالمزيد من النفقات فاننا نحاول قدر الامكان الحصول على المساعدة المجانية وسوف ترى هذه النشرة النور قريبا.

■ شكرا معالي الوزير

- شكرا لك ولجريدة اخبار الاسبوع مع تقديري لجميع العاملين بها .

اليهـــود والتـــطر...

بقلم: فؤاد الخلفات

ان بذور التعصب الديني اليهودي قد بذرت عشية حرب حزيران عام ١٩٦٧ عندما بدات بعض الشخصيات الدينية ... تعليق اهمية كبرى على المسيح المنتظر ودور... الكبير في انتصار اسرائيل ولان هذا المسيح سيق... مملكة اسرائيل التي ستحك... العالم لذا فان من ح... اسرائيل المقدس ... الاراضي العربية المحتلة وبالفعل شرع هؤلاء عا... ١٩٦٨ ببناء مستوطنة كريات اربع في الخليل كبداية لعملية استيطانية كبرى شارك فيها المتدينون والعلمانيون دون توقف.

ان القوى المتطرفة في اسرائيل تسعى لتحويل اسرائيل من دولة تحكمها قوانين الكنيست الى دولة تحكمها قوانين التلمود.

ان حاخامات اسرائيل المتدينين يجمعون على ان رفض السلام هو من اهم الاعمال الصالحة التي ينبغي على اليهودي القيام بها الان فالسلام يفرض الحدود والاندماج وبالتالي الذوبان وهذه الامور بنظرهم لا يرضى عنها الرب ولا تباركها التوراة.

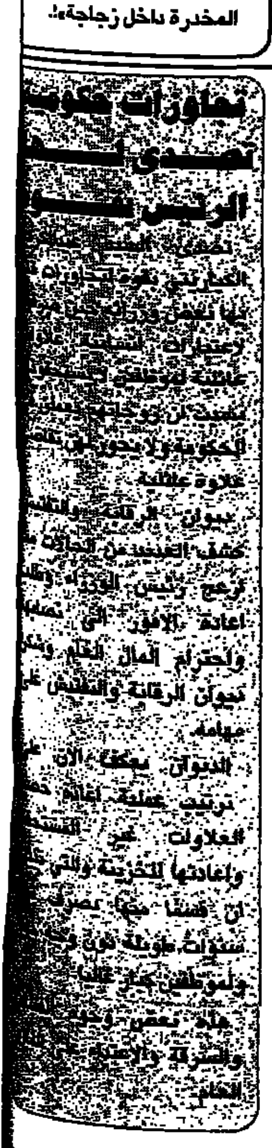
ان المتطرفين في الحركة الصهيونية حاربوا ظاهرة الاندماج مع الشعوب الاخرى مستخدمين كافة الاسا... التي تجمع التامر والعنف.

لقد كان من الممك... لاصحاب المال اليهود ان يوجهوا اوروبا الحديثة ودمج اليهود معهم ولكن على العكس اصروا على بقاء اليهود في دائرة البؤس واعتبروا ذلك ضرورة اساسية لنجاح الحركة الصهيونية في بلوغ اهدافها.

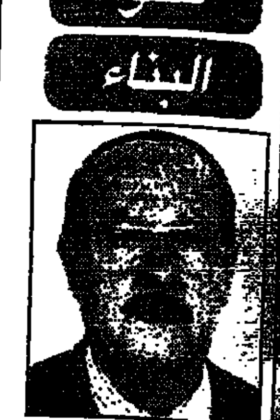
ان اسرائيل لن تندمج مع غيرها كدولة حتى لو تحقق لها التمايز التلمودي لانها تجمع المتناقضات وليس صفوة الخلق.

ان اسرائيل تنظر للغير على انه هو المتغير وهي الثابت لذا كما استحالت عملية الاندماج عبر التاريخ سترفض اسرائيل الاندماج مع الشرق الاوسط.

واخيرا الا تستغربوا معي من مقولة رفائيل ايتان الذي يقول «ان كل ما يملكه العرب في اسرائيل هو ان يهرولوا بسرعة هنا وهناك بحثا عن ملجأ كما تهرول الصراصير المخدرة داخل زجاجة»!.



نحو البناء



سليمان المشيني

حوادث السير ومسؤولية الآباء

تثير حوادث السير الطائش الارعن الرهيبة، وما تخلفه من كوارث جدلا مستمرا وحوارا متصلا عن مدى مسؤولية رجال الامن وضرورة تطبيق العقوبة القانونية على كل من يثبت انه خالف قواعد السير.

ولست اريد ان اقف موقف الدفاع عن رجال الامن الذين يتحملون الاعباء الجسيمة في الهجير والقر وهم يؤدون الواجب على اكمل وجه ليلا نهارا فجهود رجال الامن معروفة ومشكورة. وانما اود ان اتساءل قائلا هل تكفي جهودهم وتطبيق القانون فحسب للردع، ولستئصال شافة المستهترين بقوانين السير؟ والجواب باعتقادنا ان ثمة جهودا لا بد من بذلها اذا ما اردنا وضع حد لهاتيك المآسي الدامية. تلكم هي جهود الآباء التي لا نكاد نبصر لها اثرا او بالاحرى لا تشكل نسبة محسوسة تسهم في تاديب الخارجين على القانون وتضرب على ايديهم بعصا من حديد ولقد غدا معروفا ان الكثير من حوادث السير تتسبب عن شباب مراهق لا يحمل رخصة قيادة سيارة. ومع ذلك يقودون سيارات اهلهم الذين يقفون موقف اللامبالاة ازاء هذا الطيش وهم يعرفون حق المعرفة العواقب الوخيمة التي تنتج عن ذلك؟ كما ان حوادث اخرى مماثلة تنتج عن غض الوالدين ابصارهم عن خروج ابنائهم على قواعد الخلق، او عدم الاخذ على ايديهم عند الخطاء كمعاشرة اقران السوء او المبالغة في الانفاق ليتمتع الابناء بمزيد من الدلال والرفاهية. وفي هذا من الإفساد ما فيه، وهناك مسؤولية اخرى تقع على رؤوس الآباء، وهي مبادرتهم الى حماية ابنائهم بكل وسيلة ممكنة وبذل المال والجاه والجاهات لتجنيب ابنائهم ما يستحقون من عقاب وينسى الذين يفعلون هذا انهم يكرسون الشر ويباركون الخطيئة، ويربون الفوضى في نفوس انجالهم كيلا يقيموا وزنا لعرف او خلق او نظام.... فهم بالتالي يضرونهم وقد ارادوا نفعهم!!

ودراسة موضوعية لموقف الاباء، لن دل على شيء قائما يدل على جهل او ان هؤلاء الآباء لم يعد لهم حول ولا طول في البيت وهو ما نود الاشارة اليه تصريحا لا تلميحا... الا رحم الله الزمان القريب الذي كان فيه رب البيت الآمر الناهي والحاكم العادل الراعي... الذي يحدثه الابناء بادب، واذا كلمته الابنة غضت طرفها خجلا... اجل كان للاب الامر وللاسر الطاعة، فهو يرسم الخطط والعائلة تنفذها، وكنت ترى السعادة في نطاق هذا الضبط والربط، ترفرف باجنحتها. اما اليوم فلم يعد لكثير من الاباء من السلطة الا الاسم حتى اصبح من في البيت يتصرف على هواه دونما رادع او زاجر ويبدو ان الكثيرين اصبحوا تحت وطاة النظريات التي تقول للوالدين ان ابناءكم مخلوقون لزمان غير زمانكم فلخضعوا لحكم الزمان. واذا ما ذكر الامس، قيل انتم نشاتم في زمن خضوع واليوم غير الامس. ان النظام الاسري الذي تفكرون فيه نظام عتيق فليس الواجب كل شيء!! وهكذا... هكذا اخذت سلطة الاباء تنهار تحت مطرقة منطق العصر الحديث، واصبح البيت مناطق نفوذ والاب هو الاقل نفوذا!! وذلك باظلال النظريات الجديدة والمدنية العصرية والديمقراطية الامر الذي غدا يحتم على الاباء اعادة النظر في مواقعهم من الاسرة والا انهارت. ولا يفوتني هنا ان انوه بان الهدف مما ارمي اليه ليس دكتاتورية الاب «فخير الامور الوسط». بقي ان اقول: ان الاباء بقليل من الحكمة يستطيعون فرض النظام والقضاء على روح التمرد والتمسك بقشور المجتمع الغربي، فيعود رب الاسرة ربا بالفعل لا بالقول ويضبط مسلك ابنائه الخاطيء ويوجههم التوجيه السليم. وهكذا تتضافر جهود الاباء وجهود رجال الامن وتطوق «الولدنة» وتحصر الرعونة بين فكي القانون والرعاية الابوية الحازمة فتجتث جذور العبث ولا نعود نسمع في كل يوم مأساة او نقرأ عن حادث مؤسف ولنتذكر ابدا ان الوقاية خير من العلاج ويد الله مع الجماعة.

وجها لوجه مع العين حماد المعايطة

العراق لم يتاخر ولم يتقاعس يوما عن دفع ضريبة الانتماء لامته

لا يكفي اشاعة المناخ التصالحي والتسامحي في الحريات العامة

اجرى الحوار: يوسف المشاقبة

العين حماد المعايطة متحدث لبق وسياسي مخضرم ذو حضور باهر يشدك اليه انتماؤه المتجذر وعشقه لوطنه وامته وسعة اطلاعه وغيرته الوطنية فالعين المعايطة مؤمن بان الوطن لا يبنيه الا مواطن حر ملتزم وان قوة العرب في وحدتهم وتعاضدهم ويدعو الى تبني علاقات متوازنة مع جميع الاشقاء العرب بعيدا عن سياسات المحاور التي جرت الويلات لاصحابها فالاردن قوي بعلاقاته العربية وانتمائه القومي وهنا حوار صريح وجريء اجرته اخبار الاسبوع مع العين حماد المعايطة عضو مجلس الاعيان.



لا يبني الوطن الا مواطن حر ملتزم

المفروض ضبط الانفاق الحكومي البذخي والمظهري مراعاة لاوضاعنا الاقتصادية

● هل تعتقد ان معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية اعادت الحقوق الى الاردن؟

- اذا كان حصول الاردن على استقلاله في٢٥ ايار عام ١٩٤٦ في عهد الملك المؤسس الشهيد عبدالله بن الحسين فان توقيع معاهدة السلام في عهد جلالة الحسين يعد انجازا لا يقل عن اعلان الاستقلال فقد اعترفت دولة اسرائيل بحدود الاردن للمرة الاولى وانهت مشروع اسرائيل الكبرى ودفنت فكرة الوطن البديل ويشكل تنفيذها دخولنا مرحلة جديدة قد تكون التحديات التي نجابهها اكثر تعقيدا من السابق.

● على ضوء نتائج قمة القاهرة .. هل ترى بان اللحمة العربية عادت الى سابق عهدها وماذا بشان العراق الشقيق؟

- ان الوطن العربي بمقوماته التاريخية والجغرافية والمائية والثقافية هو وطن الامة العربية الطبيعي والوحدة العربية هي الاصل والاساس والرد الحقيقي على واقع التجزئة والحل الموضوعي لقضايا الوطن ومشكلاته الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن تلك التجزئة وهي الطريق للخروج من حالة الانقسام والتخلف والتبعية والسبيل الاقوم لبناء المستقبل الافضل للامة العربية وانني في هذا المقام اثني على الجهود الخيرة التي بذلتها الحكومة ممثلة برئيسها السيد الكباريتي والتي اثمرت في اعادة العلاقات الطبيعية والتاريخية مع شقيقتنا الكبرى المملكة العربية السعودية ووضعت اسسا لتطبيع علاقاتنا مع دولة الكويت الشقيقة.

اما العراق الشقيق الذي سبق له ان دفع دونما تردد او تقاعس ضريبة الانتماء والدم في كل المعارك التي خاضها العرب او فرضت عليهم دفاعا عن ثرى العروبة في فلسطين وسوريا ومصر والاردن واننا نؤكد الحرص على وحدة العراق ونعلن اننا مع الشعب العراقي ومع كل جهد من شانه ان يخفف من معاناته وتمكينه من حقوقه في الحرية والديمقراطية والتعددية وهذا يتطلب جهدا شعبيا وحكوميا ونيابيا وعلى كافة المستويات لمساعدة الشعب العراقي في تضميد جراحه واعادة بناء بلده.

ولقد كان الاردن دوما قويا بعلاقاته العربية وانتمائه القومي فهذا الشعب على هذه الارض جزء من امة تمتد من المحيط الى الخليج هي خير امة اخرجت للناس تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر. ان اي اساءة لعلاقات الاردن مع بقية الدول العربية هو خطأ فادح ندفع جميعا ثمنه ولا يجوز لاي واحد منا السكوت عنه ولا يجوز التقرب من دولة عربية على حساب دولة عربية اخرى فكلها دول عربية شقيقة نحرص على علاقات متوازنة معها وانني ادعو الى تبني سياسات متوازنة مع جميع اشقائنا العرب وان نبتعد عن خلق المحاور السياسية التي عانينا منها في الماضي.

● كل حكومة قادمة تقوم باطلاق شعارات وبيانات هل ترى بان الحكومة الحالية قادرة على تنفيذ وعودها ؟

- اننا في هذا البلد وبفضل قيادتنا الهاشمية الحكيمة اسرة واحدة لها نفس الحقوق وعليها نفس الواجبات لا فرق بين مواطن واخر الا بما يقدمه من عمل في سبيل وطنه ولا يجوز ابدا التفريق بين الناس والتمييز بينهم فالوطن للجميع وخيرات هذا الوطن لكل من يعيش فوقه.

وهناك فرق شاسع بين الكلام والعمل وبين الاماني والواقع وارجو من الله ان تكون الحكومة قادرة على تنفيذ ٥٠٪ مما جاء في بيانها الوزاري والذي اخشاه اننا نرفع منسوب توقعات الناس وندغدغ امالهم في الاصلاح دون ان نكون متاكدين من قدراتنا على تحقيق ذلك وعند التقصير لا سمح الله في تحقيق الوعود يكون الاحباط اعظم واشد وقعا واكثر ايلاما على المواطنين المحبطين والذين لم يعودوا يثقون بالبيانات الوزارية والوعود التي تعود هذا الشعب الطيب سماعها وقد اصبح المواطن على يقين من ان البيانات الوزارية لا تهدف الا للحصول على الثقة وبعدها تذهب الوعود ادراج الرياح.

● اين انت من ظاهرة مكافحة الفساد والمحسوبية ؟

- لقد استشرى الفساد والمحسوبية وتجذرت الفئوية والجهوية وهناك مؤسسات قائمة بذاتها تمعن تمزيقا في بنية هذا المجتمع ووحدة ابنائه وحقوق مواطنيه فهل هذه الحكومة مؤهلة فعلا لوضع حد لهذه الامراض ؟ واننا نامل من الحكومة وضع الرجل المناسب في المكان المناسب لدى اجراء التشكيلات في المناصب الوزارية في الحكومة واعتماد الكفاءة وحدها اساسا في التعيين باعتبار ان العمل العام واجب وتشريف لخدمة هذا الوطن لا مجرد توزيع للمغانم وارضاء لهذا وذاك اضافة الى تبسيط الروتين في دوائر الحكومة وتسهيل انجاز المعاملات التي تمس حياة المواطنين اليومية وتوزيع الصلاحيات بحيث لا يضطر المواطن الى السفر من مكان الى اخر لانجاز معاملة تخصه اي ان تصل خدمات الحكومة الى المواطن في محل اقامته لا ان يذهب المواطن للحصول على الخدمات وعلى الحكومة ان تعمل على تعزيز المسيرة الديمقراطية ومناخ الحرية المسؤولة بحيث يشعر المواطن ان ما يتمتع به من مناخ الحرية والتزامه بما تفرضه هذه الحرية من مسؤوليات جزء من حقوقه الدستورية الثابتة لا منّه من الحكومة تمنحها متى شاءت وتحجبها عندما تريد فالوطن لا يبنيه الا مواطن حر ملتزم اضافة الى مراقبة الاسعار للحيلولة دون المغالاة فيها وتحميل المواطن فوق طاقته في الحصول على الضروريات اللازمة لاسرته والتاكيد على وصول الدعم الى مستحقيه باجراءات بسيطة معقولة وتكثيف الرقابة الصحية على الغذاء سواء ما كان منه مستوردا او ذلك المصنع محليا لضمان الحد المطلوب من الجودة والتاكيد على توافر الشروط الصحية اللازمة.

● ما موقفك من قانون نقابة الصحفيين وقانون المطبوعات والنشر؟

- اننا نرى ان الحاجة ماسة لتحرير الصحفيين من كابوس قانونها الرجعي واطلاق طاقات الصحافيين ليشكلوا الاطار النقابي الذي يليق بهم ويحمي دورهم ونرى الحاجة ماسة الى دمقرطة الكثير من مواد قانون المطبوعات والنشر بما يكفل حرية التعبير والنشر وينهي الى غير رجعة ظاهرة تقديم الصحفيين بحق وبغير حق للقضاء.

● حكومة الكباريتي اطلقت شعار « الثورة البيضاء» بعد مرور اكثر من اربعة شهور على عمر الحكومة هل تعتقد انها استطاعت تحقيق شعارها؟

- ان ثورة المفاهيم هي ابرز مستلزمات «الثورة البيضاء» واول مقدماتها ولدينا من المفاهيم العتيقة التي عفا عليها الزمن ما يستاهل الثورة عليها ويستحق العمل الدؤوب على تغييرها والتخلص منها وان وضع الدولة واجهزتها في خدمة الشعب يقع في طليعة المفاهيم التي يتعين استحضارها والاخذ بناصيتها بعد ان تكرس لعدة عقود مضت وضع الشعب في خدمة الدولة والاصح وضع الدولة في خدمة الوطن وهناك افراد استغلوا مناصبهم للخروج بثروات كبيرة ولعقد صفقات مشبوهة بل محرمة قانونيا. اما في مضمار الحريات العامة فلا تكفي اشاعة المناخ التسامحي والتصالحي المؤقت وغير المقنن والذي يمكن اعتباره نوعا من الهدنة السياسية التي يمكن لاي حكومة نقضها في اي وقت تشاء بل على حكومة «الثورة البيضاء» ان تسن القوانين الديمقراطية في مختلف المجالات الحزبية والنقابية والانتخابية حتى يمكن الاطمئنان الى ان ذيول المرحلة الماضية قد زالت الى غير رجعة وان مقومات الحياة الديمقراطية قد ترسخت وتعمقت واصبحت قادرة على الاستقرار والاستمرار.

● بالنسبة للوضع الاقتصادي والاجتماعي في الاردن برأيك هل الاردن مقبل على ثورة اقتصادية واجتماعية جديدة؟

- لعل من ابرز المفاهيم الجديدة التي يتعين تكريسها وتاكيدها في المجال الاقتصادي تشجيع وتقوى الانتاج على حساب قوى الاستهلاك ودعم اليات التصدير على حساب اليات الاستيراد وتقديم التكامل العربي على حساب التكامل الشرق أوسطي ومراعاة الاوضاع والمعادلات الداخلية اضافة الى ضبط الانفاق الحكومي البذخي والمظهري الذي لا ينسجم واوضاعنا المالية البائسة والذي يمكن تحويل حصيلته الى الشرائح الاجتماعية الرازحة تحت خط الفقر اما على الصعيد الاجتماعي فلا بد لحكومة الثورة البيضاء ان تعيد ضبط التوازن الاجتماعي من خلال اعادة الطبقة الوسطى الى دورها الذي تستحوذ فيه على السلطة والثروة معا ذلك لان الطبقة الوسطى هي عماد التفكير والتنوير وهي الجسم الاجتماعي الذي يحول دون انقسام المجتمعات الى اقلية علوية تشجع التغريب واكثرية تحتية تغوص في مهاوي الفقر والتطرف والتخلف.

● بالنسبة للعراق الشقيق الان يقف وحده في مواجهة التحديات باعتبارك عضوا في مجلس الاعيان هل ترى بانه حان الوقت للوقوف الى جانب الشعب العراقي؟

- ليس هناك من مصلحة للاردن من قريب او بعيد ولا من مصلحة لمواطن اردني واحد على امتداد هذا الوطن بالتدخل في شؤون العراق الداخلية وفي شؤون اية دولة اخرى وعلى العكس من ذلك فانه وبكل المعايير القومية والوطنية والدينية وحتى بمقياس المصالح فان مصلحتنا تستوجب ترك العراق وشانه ليقرر مستقبله بنفسه فالعراق الشقيق كان وسيبقى عمقنا الاستراتيجي والامني والاقتصادي والسند والظهير الذي قدم لنا الكثير في السراء والضراء وحتى في ايام محنته برغم المعاناة التي يتعرض لها شعبه العزيز وان عودة علاقاتنا مع دول عربية بعينها او تمتين علاقاتنا مع دول غير عربية لا تعني بالضرورة ان تكون على حساب مصلحة الاردن والاردنيين واقتصادهم وامنهم فالوضع الاقتصادي في الاردن سيصاب باضرار فادحة وسيعاني المواطنون في رزقهم ومعيشتهم اذا اختلت المعادلة المرتكزة على حجم معين من الصادرات الاردنية للعراق والحصول على النفط العراقي بالسعر الاقل نسبيا.

● هل لك ان اعطاؤنا موجزا عن اهم التحديات التي تواجهنا على كافة الصعد؟

- ان المرحلة التي تواجهنا مليئة بالتحديات والاستحقاقات فهناك التحدي الذي تفرضه طبيعة الدور الاردني في المجتمع العربي والدولي بحكم تطوره السياسي وبحكم موقعه الجغرافي وهناك التحدي في المجال الاجتماعي الذي يفرضه تزايد مستوى الفقر وتزايد الاغنياء غنى وهناك التحدي الاقتصادي الذي تفرضه استحقاقات المرحلة بما في ذلك استحقاقات عملية السلام وضرورة العمل على تحريك عجلة الاقتصاد ومعالجة الانكماش الشديد الذي اصبحت تعاني منه المملكة وضرورة اعادة هيكلة الاقتصاد الاردني بما يستجيب لمتطلبات المرحلة الراهنة والمستقبلية وسياسة الانفتاح على العالم والعمل على جذب الاستثمارات المحلية والعربية والاجنبية والقضاء على معوقات الاستثمار من تعقيد وروتين وبيروقراطية وقصور عن فهم طبيعة المرحلة التي ندخل اليها وهناك التحدي في المجال السياسي الداخلي وهو الذي يرتكز اساسا على ضرورة تطوير النهج الديمقراطي الذي اختارته البلاد طريقا لها بكل ما يعنيه ذلك من الحفاظ على حقوق الانسان وحرياته الاساسية وكرامته من جهة وتنمية روح الاحساس بالمسؤولية والمواطنة من جهة اخرى.

آفاق بلادي

المطران:سليم الصائغ

التطور في العمل

الانسان يطور العمل، والعمل يطور الانسان، هذه حقيقة واضحة كالشمس، ويكفي ان يعود الانسان الى التاريخ ليرى كيف كان يعمل الانسان وما هي وسائل عمله، وكيف يعمل اليوم وما هي وسائل عمله. فاليوم في معظم بلاد العالم لم يعد نشاط الانسان في الزراعة والصناعة عملا يتم بالايدي دون الالة، فالاجهزة المتطورة تخفف الكثير من جهد الجسد والعضلات.

ان التطورات التكنولوجية في قطاع الصناعة والزراعة، تسببت تاريخيا في تحولات هامة في مدنية الغرب. فمنذ بدء «الثورة الصناعية» في القرن الماضي والتطور مستمر. وقد حقق الانسان ولا يزال يحقق تقنيات مذهلة وخصوصا في الالكترونيات.

ويتطور العمل في الانتاج الصناعي بحيث تبدو الآله وكانها هي التي تعمل، بينما يكتفي الانسان بمراقبتها، ويعمل بشتى الوسائل على تحسين حركتها وتنشيطها، وهذا يوجب اعادة تقييم نظرة الانسان الى عمله البشري من زاوية جديدة، لقد نشات المشكلة العمالية عن حركة التصنيع الاولى، ولا يزال التصنيع يتطور ولا تزال المشكلة العمالية تتطور ايضا، ذلك ان الانسان يبقى الطرف المعني بالعمل.

وهنالك تفاعل كبير بين العمل والعامل. فالتكنولوجيا توفر للعامل مجموعة من الالات يستخدمها في عمله، فهي شريكته وحليفته في العمل وهي وليدة عقله، بها يكتسب العمل المزيد من الفاعلية والدقة والسرعة والاتساع، وهي تمكن الانسان من زيادة حجم الانتاج الصناعي وتحسين نوعيته.

بيد انه يحدث احيانا ان تنقلب التكنولوجيا لتصير خصما للانسان، فهي من جهة تعمل محل الانسان، فلا يتوفر العمل للانسان، وهي من جهة اخرى، كثيرا ما تحرم الانسان شعوره الانساني، وتقضي على حافز الابداع في عمله وتقوده الى عدم الاكتراث للمسؤولية، وتحرم العديد من اصحاب الحرف الذين تعودوا العمل من مزاولة اي نشاط وكثيرا ما تؤدي المغالاة في اعلاء شان الالة الى استعباد الانسان. فازدهار التكنولوجيا هذا نشات ولا تزال تنشا عنه اسئلة هامة تتعلق من جهة بالعمل البشري وتتعلق من جهة اخرى بمبادىء ذات طابع اخلاقي واجتماعي وذات طابع اقتصادي وبمصالح عامة للبشرية برمتها، وهذه الاسئلة المطروحة لا تزال تتحدى الدول والحكومات، ومختلف المؤسسات والانظمة والهيئات الدولية.

ان الكلام الذي قيل للانسان منذ البدء: «اخضعوا الارض» يصلح للانسان في كل مكان وزمان ويصلح لعصرنا، عصر التكنولوجيا المتطورة، ثمرة عمل العقل البشري التي تؤكد تسلط الانسان على الارض وسيطرته على الطبيعة.

رسالة محافظة اربد

زياد البطاينة

● الاطباء يشتكون



عدد كبير من الاطباء العاملين في ملاك وزارة الصحة اشتكوا من تدني رواتبهم حتى مع الزيادة القادمة وقالوا ان الحل هو السماح لهم بفتح عيادات لكي يمارسوا فيها المهنة بعد الدوام الرسمي وهم ينظرون بعين الحسد للاطباء العاملين في قطاع القوات المسلحة وبالرغم من الاحتجاجات والشكاوى الا ان وزارة الصحة همشت الموضوع وكثرت الاراء منهم من يقول الحق على نقيب الاطباء وبعضهم حملوا الوزير المسؤولية والبعض قال انه سيكون هناك تسرب وسلبيات وكان الرد على هذا انه تحت اي ظرف وباي موقع يكون ما سيكون فهل تعيد وزارة الصحة النظر بمطالب الاطباء قبل ان نرى ونسمع عن استقالات وهروب للكوادر الطبية.

● تناشد محافظ اربد ورئيس البلدية

نحن سكان الشارع الممتد من مدرسة العلوم سكن الاطباء غربا نناشد محافظ اربد ورئيس البلدية ايجاد حل لمشكلة عانينا ونعاني منها منذ سنة وخاصة في موسم الشتاء حيث يتحول الشارع لبركة ماء تهدد السكان ومبانيهم وتتجمع لفترة طويلة بعد ان قامت دار العلوم باستملاك الشارع الوحيد الذي كانت تصرف فيه المياه باتجاه الوادي واغلاقه بساحة المدرسة ودون استئذان او مراعاة لحقوق الاخرين فحالت الساحة المسورة دون تصريف المياه وبالرغم من الشكاوى والتظلم بقي الحال كما هو والحل بايجاد مسرب من تحت ساحة المدرسة للمياه باتجاه الوادي فهل تستجيب الجهات المسؤولة لنداء المواطنين.

● امراض الحضانة

كثيرة هي دور الحضانة المنتشرة في احياء اربد والتي تاخذ رسوما وتامينات صحية الا ان الامراض المعدية كثرت واصبحت تهدد الاطفال ودور الحضانة تناست التامين الصحي والمبالغ التي تاخذها لهذا الغرض والحالات تقدر بالالاف فمن المسؤول وكيف يتم معالجة هذه القضية سيما وان الشرط الاساسي لافتتاحها وجود طبيب للمدرسة.

● شدوا الهمة يا نواب الشمال

الموقف السلبي الذي يقفه بعض نواب الشمال من قضية النادي العربي جاء على خلفية الانتخابات النيابية والشباب يناشدون نوابهم ويتساءلون لماذا السكوت عن قرار ايقاف بناء الصرح الكبير الذي يخدم الشمال عامة والنادي العربي خاصة ؟ فجامعة اليرموك تريد ايقاف البناء واستملاك الارض ورئيس الوزراء رفض الاستملاك فعادت الجامعة وبالشفعة على ارض هبة فقط للمماطلة والنواب صامتون ويعزي البعض الاسباب ان رئيس النادي يريد ان يستغلها للانتخابات القادمة.

● سعد حجازي والتكنولوجيا

الخطوات الواسعة المبرمجة التي قطعها الدكتور سعد حجازي رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا باستضافة الندوات والمحاضرين كان لها اكبر الاثر في نفوس الاسرة الجامعية والمجتمع المحلي مثلما قام الدكتور سعد بحل الكثير من المشكلات التي كان يعاني منها الطلبة بالجامعة حتى اقتربت المسافة بين الجامعة والمجتمع المحلي بسياسة اشراكه بالمسؤولية وصنع القرار واليوم يكرس جهده من اجل ابراز مشروع مستشفى الملك عبدالله الذي بدأه بسعيه وجهوده الموصولة الى حيز الوجود وهو الصرح الذي سيخدم المحافظة ويقول الدكتور سعد ان الامور تسير بخطى واسعة وان هذا المستشفى سيكون بمثابة الحلم الذي تحقق.

نـادي جـرش الريـاضي يكـرم الرعيل الاول من ابناء المحافظة

الريمـوني يـرعى حفـل تكـريم الـرواد مـن ابنـاء محـافظة جـرش



جرش ـ اخبار الاسبوع ـ حسين عبدالرحمن

رعى السيد عيسى العابد الريموني، الرئيس الفخري لنادي جرش الرياضي، الحفل التكريمي الذي اقامه النادي تكريما للرعيل الاول من ابناء المحافظة، وقد حضر الاحتفال السيد نايف المومني مدير قضاء المصطبة، والسيد حمدان الفياض مدير الشباب في المحافظة ورؤساء الاندية والمهتمين بالحركة الرياضية والدكتور محمود قظام السرحان من وزارة الشباب وجمع كبير من المدعوين من ابناء المحافظة.

بدا الاحتفال بالسلام الملكي، ثم آيات من الذكر الحكيم، كما القى السيد علي قعوار رئيس النادي كلمة استذكر فيها دور الهاشميين ونضالهم المستمر من اجل الحرية والاستقلال ابتداء من ابي الثوار الشريف الحسين بن علي طيب الله ثراه، وجلالة الملك المؤسس عبدالله بن الحسين والملك طلال رحمهما الله، وما شهده الاردن من تطور وازدهار في مختلف الميادين في عهد جلالة الملك الحسين المفدى.

واثنى السيد رئيس النادي على اصحاب الايادي البيضاء الذين لم يالوا جهدا في تقديم الدعم المستمر، لانجاح مسيرة النادي والسير قدما نحو تحقيق مراكز متقدمة في البطولات الرياضية على مستوى اندية المملكة.

والقى السيد الريموني راعي الحفل كلمة جاء فيها: انني لأرقب فرح الاردن وزهوه وثقته الراسخة بالايام القادمة في الابناء المخلصين بالتضحية والعمل الدؤوب تحقيقا للاهداف السامية التي انطلقت منها ثورة العرب بقيادة الشريف الهاشمي الحسين بن علي طيب الله ثراه الذي يقدّر فيه الحسين امد الله بعمره انسانه الاغلى الذي على يديه تتحقق الاماني والآمال الكبيرة.

وعبر السيد الريموني عن سعادته لما يقوم به النادي من نشاطات متميزة وتفاعل مع المجتمع المحلي، واقامتهم لهذا الحفل التكريمي لروادنا الاوائل. كما القى السيد عمر ابو عابد قصيدة شعرية بمناسبة الاستقلال عبر فيها عن ولائه للهاشميين ويوم الثورة العربية ويوم الجيش، وقدمت الطفلة روان احمد محاسنة قصيدة اخرى، بالاضافة الى فرقة النادي الفنية التي قدمت المعزوفات الفنية الجميلة والاغاني الوطنية.

وفي نهاية الاحتفال الذي اختتم بالسلام الملكي تفضل السيد الريموني راعي الحفل بتوزيع الدروع والشهادات التقديرية على المستحقين، حيث بلغ عدد المكرّمين احد عشر شخصا ممن خدموا البلاد بجدهم واخلاصهم وتفانيهم بالعمل وهم على النحو التالي:

- معالي المرحوم حسن الكايد.
- سعادة المرحوم مفلح البرماوي ـ اول نائب في جرش.
- عطوفة اللواء المتقاعد مامون خليل مدير الامن العام الاسبق.
- سعادة المرحوم ممدوح المولّى، اول رئيس غرفة تجارة في جرش.
- عطوفة السيد احمد العتوم، مدير المطبوعات والنشر الاسبق.
- سعادة الدكتور محمد احمد ربيع، اول عضو مجلس استشاري.
- عطوفة السيد جورج حداد امين عام وزارة الاشغال السابق.
- عطوفة السيد حيدر حسين علي الكايد العتوم.
- عطوفة السيد يعقوب حداد.
- الانسة عناية خليل عماد الدين/ القطاع النسائي وبصماتها الواضحة في مجال العمل التطوعي.

وهناك هدية تقديرية من مجلس اندية المحافظة للاستاذ ماجد المجالي ابو وجدي.

كما تفضل رئيس النادي بتسليم السيد الريموني الدرع والشهادة الفخرية لرئاسة النادي تقديرا له على جهوده الخيرة في دعم الحركة الشبابية في كافة مناطق المملكة.

في بادرة هي الاولى من نوعها في محافظة جرش قامت جريدة اخبار الاسبوع ومركز الريادة للمعلومات والدراسات ممثلين برئيس مجلس الادارة السيد عيسى العابد الريموني وبالتعاون مع مديرية ثقافة جرش باجراء المسابقة الثقافية في الشعر والقصة والخاطرة والرسم التشكيلي، تم فيها اكتشاف نخبة من المبدعين، ما كان ليعرف عنهم احد لولا هذه الفرصة التي جمعتهم والمواطنين من محافظة جرش.

واذا كان لا بد من كلمة تقال فان مثل هذا الحدث يعتبر تفجيرا للطاقات الثقافية وخطوة رائدة على انشاء المؤسسة الثقافية في محافظة جرش بعد ان حرمت منها لفترة طويلة.

لقد كان مما يسر كلمة الاستاذ عيسى الريموني امام حشد من الناس بانه لن يتجاوز اهله وانهم صناع القرار في محافظة جرش وانه بهم سيعمل جاهدا على ابراز الوجه الحقيقي والثقافي والفكري لمحافظة جرش، حتى تقف محافظة جرش مع أخواتها باقي المحافظات على قدم المساواة فكرا وثقافة وحياة افضل.

ان مثل هذه المبادرات هي التي تصنع العمل المؤسسي القادر على البناء والتنمية بعيدا كل البعد عن الارتجال او ادعاءات المرجفين، وانها لخطوة يتبعها خطوات على طريق البناء في الانسان والارض

.وفيما يلي نماذج من ابداعات ابناء محافظة جرش الواعدة على طريق التفوق والنضوج

قصة قصيرة: عـاشق القمـر

ريم شاهر ابو شريخ

نجوم تتدلى في سماء الوانها كل يوم تتغير، انا لا اضع نظارة فوق ارنبة انفي، او عدسات لاصقة فوق بؤبؤ عيني، لئلا انخدع برؤية ذلك الفاتن الذي افتضح نوره اسرار الظلام.

تسللت خلسة من بين الديار وبقايا الاطلال، وصعدت لاهثا قمم الجبال، لعلي اسعد بنظرة قرب من هذا الذي حيّر الالباب واشغل الانظار بحسن دلاله وحلاوة جماله.

انه يغازلني دون حياء كما غازل الالاف من قبلي، يتجلى ساعة لعيني ثم يغيب ويتوارى ساعات بين الغمام، ليذيقني شوق اللهفة وطعم الحرمان.

مزقت كل اوراقي التي تحمل اسمه او حرفا يشابه حروف اسمه، وساكسر كل اقلامي ان تسلل منها رمز يوحي لي برسمه.

انه خدعنا جميعا خداعا مؤلما بجماله المزيف الملطخ بالاكاذيب والتدليس، نعترف اننا كنا نحبه حبا جما، فجماله جمرة في القلوب وغصة في الحناجر، لم نر ابدا جمالا يوازي جماله الفاتن، ولم نستطع كذلك ان نقاوم.

كان صديقي اكثرنا به حبا وله عشقا، لقد هام على وجهه بهذا الذي لم يجد بينه وبين القمر فرقا، جرد روحه من هياكل جسده ثم رسمه بقطرات دمه جمالا خالدا على وجه قمره، انه لم يعد يرى القمر قمرا ولا الحبيب جسدا.

كان صديقي يجن كلما توارى الحبيب عنه خلف السحاب وبين الغمام وكان لا يطيق رؤية النهار الذي ياتيه بالشمس لتحرمه انس الوصال، ويناصب العداء لكل فصول الشتاء التي تخطف منه قمرة الليالي الطوال.

كتب صديقي في محبوبته احلى الاشعار واصدر الدواوين العديدة التي حملت كلها اسم القمر، وحفظ العشاق كل اشعاره وغنت البلابل اعذب الحانه، وشدت الطيور باشجى انغامه، وشرب الاحباب العشق من كاس غرامه. امتطى صديقي عمودا من اعمدة شعره وسبح به الفضاء قاصدا اهل حبه، وقد سار على درب التبانة مهتديا، وقد كان متعجلا متلهفا لينصب في السماء بيتا من ابيات اشعاره، يجعله ديوانا مضيئا اجمل من كل دواوين شعره، ليستقبل فيه المهنئين من زواره.

دعا صديقي النجوم والكواكب لحضور سهرة العرس وقد استثنى من الدعوة نجم الشمس، فزف اهل السماء «القمر» ليكون اجمل عروس يهدونها لاهل الارض.

عاد صديقي بالعروس بالسكينة والبياض، لتضيء الديار، فتقدم صديقي من عروسه ورفع الطرحة ليهنا اخيرا بوجه القمر، فجاة تجمدت الابتسامة في منتصف الطريق وقد عادت ادراجها بالسير البطيء، ثم ابتلع ريقه فلم يستطع وصاح باعلى صوته المخنوق!

ـ يا اهل السماء... اين عروسي... يا اهل الارض... عروسي ليست القمر.

لم يجبه احد سوى صدى صوته القادم من الاعماق!!

ـ قمر... مر... ر...

عاد صديقي مهزوما، محطما، مجروح الوجدان، يترنح من لذة الحب المنهار.

عاد صديقي يبحث خجلا في دفاتر الذكريات عن ذلك الحبيب الذي اضاعه بين طيات النسيان.

وبعد ايام وجدت صديقي جاثما بجوار قبر مكتوب عليه بخط مرتجف وبلون الدم:

«اذكروني كلما قالوا عاشق القمر انسان».

هل سيطرقون الباب؟؟

هكذا قدموا غرباء، ولقدوم كل واحد منهم قصة يبتلعها ما بين شفتيه، وحينا ليتغرر في نهايتها اذا ما حادثه غريب آخر.

التقوا كالسوار بعضهم في بيت لا سقف له ولا يحتوي ذلك الود الاسري... بيت تفوح منه خريفية الارواح والاجساد... بيت مثل هذا سكنه الف عجوز بلا ارادة، وجالوا في ارجائه يتلمسون المصير... ويخترعون ما بين شقوق الجدران ضحكات الابناء وهم اطفالا... والذين اختاروا اليوم لابائهم هذه النهاية... تاركين هؤلاء المساكين يختزلون تحت الجلد عقوق الابن، وضريبة الكبر.

«دار العجزة»... ذلك المصير الذي اعتم على «رزنامة العمر» واسقط الورقة الاخيرة من تقويم الحياة... فذلك الرجل الراقد في زاوية الدار يشرب القدح الاخير من كينونته... وتلك العجوز التي تتمرى في ضياع البنوة... تتمرى في كسرات امومتها المرسومة على ذلك الطريق... ولا تدري الى متى؟...

ابناء يقودون اباءهم حيث اللامكان، متناسين ذلك الكف الذي امطر بالامس عليهم عطفا ورعاية. ذلك الكف الذي طالما حلم لن يكونوا له سندا وعونا اذا ما شاخ وضاعت خطوطه بعد رحلة الكد والشقاء. هذا الكف الذي استسلم للايام واعلن بياضه الى ما لا نهاية... ابناء يقودون امهاتهم وهم يكفرون بذلك الصدر الذي اسقاهم الوجود وارواهم واغدق الدفء عليهم في ليال البرد... والشبع ليال الجوع... والكسوة في ليال العراء... يقودون امهاتهم متجاهلين اخضلال الحليب شفاههم... تاركين خلفهم الطفولة التي طالما انتها الان قبيل السبات... والضحكة كانت تسيل لهم طفرتهم وتمرد الطفولي... وذلك الحضن الذي شكل ورونق مهد الانبياء...

ابناء يقودون الاب ويكفرون بكفه ويشهرون ذلك «المخرز» الذي يخترق بياضه مستنزفا «الابوة»...

ولاخرون يقو... اما تتحس... الارض لتستبين طريقها... متمردين على ذلك الصدر الذي بات يدر ... ودما... مكررين ذلك المهد الذي حضنهم... عبث يوم... بانفاسهم... مخرجين شياطينهم من مهد الانبياء..

وقبل مغادرتي اتبصر في وجه سيدة اجدها تتمايل في شالها الذي يلف كتفيها، ويداها تتعانقان وتنسجان الف سؤال... واشرب رؤيتي من ذلك الشيخ يرفل في ثوبه العريض العتيق والدموع تتخلل لحيته البيضاء... اتبصر كل الوجوه فاقرأ من كل وجه حكاية... واستلهم من كل نظرة الف تفسير لكني وقبل مغادرتي ابتلعت جملة واحدة تنطقها كل الشفاه وترسمها كل الوجوه...

«ابناؤنا... هل سيطرقون الباب؟؟»

احمد الزعبي ـ جامعة جرش ـ كلية الاقتصاد

الذي عاد من غربته

شعر: حافظ علي...

حتى اعاد اليّ
كفكفت اغترابي
اعفيت خوفي من مهمته،
(تعرى من جميع ثيابه)
فحزمت اعصابي
وقد البستها ازهى الثياب
بين الرؤوس وضعت راسي،
كي اسدده على مرمى الاياب
(تجرعت نهرا ظل منحدرا)
كانني نقطة تحت الحروف،
تجرعت حبرا،
... فما جدوى
الكتاب!؟
طال الوقوف
بنا،
تراود اي درب،
كي يخوض
بنا خلل العباب
نادوا على
امراة تذمر كليها،
لتكون اول
عابر،
نادوا على
اخرى تبهدل
شعرها،
عاد الحليب
اليه، بل عاد
المشيب
، ولن يحابي
قد اجلسوها فوق اول مقعد،
(عطفا على استسلامها
للانتحاب)
لما رأوا رجلا تكرش جيبه،
قد سهلوا امر الدخول عليه
(من تحت الحساب)
وصبية حسناء،
حين اذاب هذا الحر زينتها
اعاب خدوش فتنتها
تهدد ان تبلغ زوج خالة امها
حتى يوجه امره العرفي حالا
لاعتقال الشمس «ام الحر»
تخضع للعقاب
(قد يظهر التحقيق صاحبها، وما
خلف النقاب»
دخل المهرج دون اذن، كي يزيل
الغم عن رقص الغراب
دخل المنجم،
كان محمولا على الاعناق،
محمولا على الارزاق قد دخل
المرابي

ركب الجميع،
جمعت ظلي كله،
«لم يبق حولي غيره»
يا حسن حظي،
كل من حولي اولي نهى هنا
يتدفقون علي
حتى يفرغوا ما في الجعاب
ـ ماذا نقول...!؟
ـ متى سمعت...!؟
ـ ومن رايت...!؟
ـ وكيف رحت...!؟
ـ وهل اتيت...
حزب...!؟
ـ اين نحض...
في الغياب!؟
اني لكلمني
واسمعني...
ولكن لا ارا...
في الجواب
اوقفت بين
عيونهم
اصبحت ...
حلقة للقهر
اذ وجدوا
شغلا
«وكانوا ...
في الاكتئاب»
الان اشهد...
سوف لن انسى فتى متهم،
اشاح بوجهه عني «على اسف
القى»
بكفي دس منديلا،
واحضر لي كؤوس الماء،
اطفا لي عذابي
ومن السراب شربت
حيث من الضباب اكلت،
ثم نهضت من حلم اغترابي
كل الذين اتوا في رحلتي
ناموا على قلق هنا
وحدي اشق الليل
اني كنت ادري بالشعاب
اسعى على قدمين،
تحسبني اطير،
(لكي اصون الطهر في ...
التراب)
ادركت بيتي،
شاهرا مفتاحه
فوجدته من دون باب

الطفـل الـرجل

«طفـل في ظل رجل»

قصة سالم عبدالعزيز رواشدة ـ جرش/ الكتة

كانت هي البداية في اجواء كانت مليئة بالبرودة، التي كانت تطوف اطراف المكتب، وكنا نقوم ببعض الحركات والمزاحات العابرة كانت تصدر بصورة عفوية بدون ترتيب بقصد او بغير قصد فقط، لاكسابنا الدفء والحرارة، فجاة قادتنا اقدامنا وبشكل سريع الى خارج هذه الغرفة المليئة ايضا بالرطوبة والبرودة القارسة الى صالون الدائرة حيث كانت هنالك الكلمات تتطاير عبر اثير السنتنا وكانت انظارنا تذهب احيانا الى الخارج وتعود لترى حبات المطر الهاطل، في كل هذه الاجواء كنا نعيش، امطار تتساقط وبرودة تتزايد وحركات الدفء والاحتماء تنتشر بيننا. انها البداية كما اسلفت كانت.

***

عبر النظرات المتطفلة او المحبة للاستطلاع كانت المفاجاة، كان هناك طفل صغير يقف امام مقبرة هي في الجوار للدائرة التي نعمل بها، انها الحقيقة التي اقول نظرتها بام عيني، ابصرت ذلك الطفل بكل ما اوتيت من قوة الابصار والامعان.

ارسلت جميع الوان الطيف من عيني عبر الفضاء الى ذلك الطفل الصغير حتى اصبحت من شدة نظراتي الموجهة اليه لا اكاد ابصره، اختفت جميع ملامحه، اصبح كالوان الطيف اذا ادرتها في قرص فتصبح كانها لا شيء، انه اللون الابيض تماما حينها ايقنت تلك النظرية وادركت معانيها ومدى صحتها العلمية، تصورت ذلك الطفل لونا ابيض خارجه واظن ان داخله بذلك اللون لا شك ولا ريب في نفسي في هذا المجال.

كان يقف وقفة تبعث في النفس حب السؤال والمعرفة والاستطلاع، لم اتح لنفسي تلك اللحظات لاسمح لها في التفكير او حتى لحظة لادرك ما افعل، ساقتني اليه اقدامي، لم اعرف مدى المسافة الموجودة بيننا لكني احسبها خطوات سرعان ما نفدت تحت رغبة وسرعة الاطلاع، كان طفلا وجهه مليئا في براءة طفولية لم ارها في غيره من الاطفال، حسن الوجه، ذا قامة امتدت اظنه قد تدرج في العمر ووصل الحادية عشرة، لم اساله عن عمره ولكن بفطنة قد ادركتها انظر في عينيه اللتين قد ملئتا في كلام قد يكون هذا الكلام الذي في نفس الطفل اكبر من سنه الذي يعيش فيه، اظن تلك الشفتين الصغيرتين عاجزتين عن النطق بهما، في عيونه الكثير الكثير من الكلام وفي نفسه غصة تعلو من اعماق قلبه الابيض الى اعلى صدره، تنزل وتعلو كلما اخذ نفسا من انفاسه الخفيفة كريح الخريف الهادئة. كانت نظراته وانفاسه فيهما انسجام تام كانهما ولدتا توأما وارضعتهما ام واحدة، انسجام قد شدني بشكل لا استطيع التعبير عنه، انه انسجام سحري بكل ما في الكلمة من معنى، اقولها بكل ما اوتيت من قدرة في الوصف.

***

كان هذا الطفل ظاهرا عليه الفطنة والذكاء والقدرة على الكلام والخطابة ولكنه وقف صامتا لم ينطق بشيء فقط يصدر الانفاس ويوجه نظرات وقد تمكنت منه رعشة البرد والقشعريرة. كانت تهزه من اسفله الى اعلاه ومن يمينه الى شماله ولكنه كان صامدا صمود الجبال الشامخة في وجه الريح العاتية لا تهزها في شيء.

ادركت بفكري وابصرت بعيني قوة صبر وصمود تعدتها الى الشموخ في نفس هذا الطفل، عندها تبادر الى ذهني ووصل الى اعماق نفسي اني امام طفل قد تعدى مرحلة الطفولة الى صمود وشموخ الرجال




في صورة ذلك الطفل وكانه قد صنع من نفسه تلك الصفات واجبرها على الرسوخ في شخصيته، حقا انها الحقيقة التي ادركتها في ذلك الطفل، كانت تلك كلها الصفات التي رأيتها وابصرتها في ذلك الطفل من النظرة الاولى التي وجهتها اليه، عدت الى نفسي لاجدها امام هذا الطفل.

***

اردت ان اساله عن هذا السر الذي ساقه الى هذه المنطقة وفي هذه الاجواء الماطرة التي تزداد برودة ومطرا لحظة بعد لحظة، قبل هذه الاسئلة التي اردت ان اطرحها عليه ابصرت في عينيه دفقات من دموع سالت على خده الابيض كانه البرد، فتسقط من فوقه الى ارض، قلبه الطير الحزين، وقد وصلت شدة حرقها الى قلبي لما رايتها، كانت هذه الدموع احيانا تطفيء اصواتها الغصة العاتية واحيانا تخفيها حبات المطر الهاطل.

اراد الحديث ولكن كانت تلك الغصة اللعينة تمنعه وتصده، اصبحت تشكل له السور والحاجز، تشكل له القبضة الخانقة على صدره تخنقه، وبعدها تغيرت نظرتي الى هذا الطفل فابصرته طفلا زرع في نفسه الصبر والصمود ومكنها من التحدي، تحدي حزن يخفيه وراء تلك الصفات.

***

مددت اليه يدي لاخذه واظنها جاءت باطراف انامله، حاولت ادخاله من تحت تلك الامطار لكني شعرت بقوة في يده، قوة لا يمكن ان تكون صادرة من يد طفل في هذا العمر، قوة لم الحظها في غيره من الاطفال الذين في عمره، ايقنت وبدون ان يتكلم انه يرفض الدخول وبشكل قاطع تمثل لي في هذه اللحظة كانه شجرة ذات جذور امتدت في اعماق الارض السحيقة وتلبثت بين صخورها، وامتدت باسقة فروعها في اعالي السماء، ثابتة لا تخلخلها نسمات الريح الخفيفة.

***

بين هذه اللحظة والتي تليها وجدت نفسي قد سالته عن السر الذي ساقه، بعدها قد وجدته قد تقلب كانه الشمس في شهر شباط تتقلب من حالة الى حالة حينها اصابه الانفعال الشديد فاحيانا كنت اراه جامدا متحديا، اراه في صورة الطفل الرجل وفي الجانب الاخر اراه طفلا قد اخفى ملامحه وراء هذه الصفات الحزن والخوف. كانت هذه الصفات تتناوب ظاهرة على وجهه وزادت انفاسه وعلته الغصة من جديد، قال كلمة واحدة رغم هذه الغصة اللعينة التي خنقته قال: «امي» تبعتها زخات الدموع العاصفة من عينيه الطاهرة.

***

كانت اشد غزارة من امطار السماء الهاطلة، بعدها استل يده من بين يدي وسار، وقفت عاجزا لا استطيع منعه، سار دون ان ينظر خلفه يبحث عن شيء فقده، كان يسير بخطوات كانت في تسارع مستمر نحو شوق قد ساقه اليه، نحو حنين قد حن اليه، كان يبتعد عني اكثر واكثر وكنت اراقبه بشكل لم يخف عني جزءا منه، كانت اقدامه في سرعة متزايدة تعلقت بها اكوام الطين التي عجنتها حبات المطر.

***

استقر به المطاف فوق احد القبور واخذ بالجلوس الى جانبه، انه قبر امه التي افتقدها، افتقد حنانها وشوقها اليه.

بقيت انظر الطفل وانظره حتى ابيضت عيوني فلم اعد اراه لاجد نفسي قد عدت اليها والتمس عيوني لاجدها قد سالت بالدموع وتلاشى عنها منظر هذا الطفل... نعم انها الحقيقة بكل وقائعها اقول.....

«عاشق نفسه»

كان يحب نفسه كثيرا، والذين يحبون انفسهم فقط هم خطر على انفسهم وعلى اهلهم وعلى الناس.

قلت له ذات يوم:

صدقني ان محبة الناس ثروة دونها كل الثروات، وصدقني ان محبة الناس هي كنز عظيم وصدقني ان محبة النفس لهذا الحد هي استهتار بكل المفاهيم الانسانية، وهي استهتار بالخلق، وستؤدي عاجلا ام آجلا للعزلة والتلاشي والاندثار.

لان محبة النفس ومحبتها وحدها فقط هي السبيل الى خلق الكراهية والعبث بمشاعر الناس واحاسيسهم والى الكفر بكل القيم والمفاهيم الانسانية.

ان محبة الناس يا صاح تعني محبة الخير، ومحبة الخير والناس تعني محبة الله.

رامي طه فالح محمود شهاب
جرش ـ مدرسة ابي ذر الغفاري

دائرة العنف

مايكل يقتل الناس من اجل المال

ستيوارت ساعد في قتل والديه وحكم عليه بالمؤبد

ستيف حكم عليه بالاعدام لثلاث جرائم قتل

كان مايكل دومنيجيز احد رجال العصابات في لاس فيجاس يعيش على قتل الناس من اجل المال ولكن قصته هذه التي رويت امام المحلفين تتعلق بالقضية التي اصبحت تعرف بجرائم وجهاء المجتمع.

بدأت القصة الساعة الواحدة وخمس واربعون دقيقة بعد الظهر من اليوم الحادي عشر من شهر كانون اول عام ١٩٨٥ عندما جاءت الشرطة بسرعة على اثر مكالمة هاتفية من منزل فخم في شارع اوكونيدو وعند الوصول الى داخل المنزل وجدت الشرطة رجلا ملقى ووجهه الى الاسفل في غرفة النوم الرئيسية ومصاب بطلقة في رسغه الايسر.

وفي خزانة ملابس مفتوحة تبعد ١٥ قدما هناك امرأتان كلاهما ممددتان ووجهيهما الى الاسفل احداهما مليونيرة من تكساس عمرها ٥٠ سنة واسمها بوبي جين تيبتون وبجانبها مديرة منزلها وكاتمة اسرارها لعقود من الزمن ماري بولك البالغة من العمر ٤٠ عاما وكلاهما متوفيتان.

واخبر زوج بوبي جين المحقق بانه كان من المفروض ان يقابل زوجته الساعة الثانية عشرة والنصف للغداء ولكنها لم تحضر لذا قام بالاتصال بها في البيت ولكنها لم تجب لذا توجه الى البيت ليرى اذا حصل شيء ما وقد وصل الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر وراى سيارة زوجته واقفة امام الكراج وشاهد شاحنة صغيرة لتسليم البضائع الى جانبها وعندما مر قرب الشاحنة الصغيرة لاحظ ان الباب مفتوح قليلا وان محرك الشاحنة لا زال يعمل واما باب المنزل فقد كان مقفلا واستخدم مفتاحه للدخول.

في الداخل وجد رجلا غريبا لا يعرفه ملقى على الارض ووجهه الى الاسفل وعلى ما يبدو ميتا وتحت راسه بركة من الدماء وبعد لحظات اكتشف جثة زوجته وخادمتها.

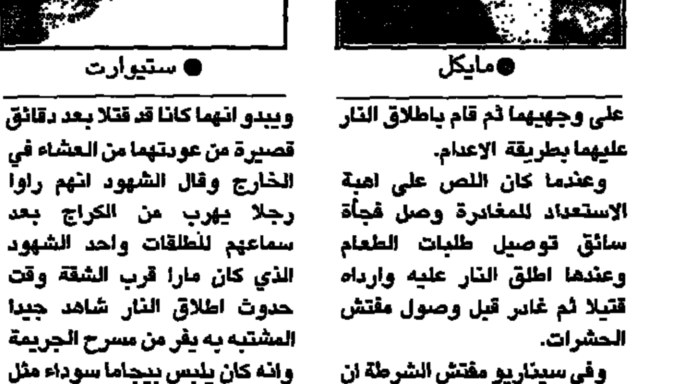
بالنسبة للرجل الممدد على الارض اكتشفت الشرطة هويته من رخصة قيادته حيث انه يعمل في مطعم صغير للساندويتشات وكان قد حضر الى المنزل لان صاحبة المنزل طلبت ساندويتشات شهية للاكل لحفلة صغيرة للزوجين وهنا بدأت الشرطة بوضع سيناريو لما حدث بعد ذهاب الزوج الى العمل في التاسعة والنصف صباحا قامت الزوجة بتناول الافطار ثم ذهبت الى غرفة نومها لارتداء ملابسها اما مديرة المنزل التي تصل عادة في العاشرة والنصف او الحادية عشرة صباحا فقد وصلت متاخرة ذلك اليوم حوالي الحادية عشرة والربع حيث انها حصلت على مخالفة قيادة بسبب السرعة ثم وصل بعد ذلك رجل المطعم لتوصيل طلبات اطباق اللحوم حيث غادر المطعم الساعة الحادية عشرة وكان من المفروض ان يصل الساعة الثانية عشرة ظهرا وفي الساعة الثانية عشرة وخمس عشرة دقيقة وصل رجل رش الحشرات لفحص المنزل وفي التحقيق معه اخبر المحققين انه راى شاحنة المطعم في ممر السيارات وماكينتها تعمل ولكن بدون السائق وحاول مفتش الحشرات ان يفتح الباب عدة مرات ولكنه لم يفلح لذا غادر وفي نيته العودة ثانية بعد الظهر وعندما عاد وجد الشرطة في كل مكان.

وبدأت الشرطة في محاولة ايجاد حل لمقتل السيدتين والرجل كانت السيدة صاحبة المنزل من سيدات المجتمع من تكساس وانتقلت الى لاس فيجاس في السبعينات اما زوجها فقد كان عميلا سريا سابقا وقد التقيا في حفلة في مدينة لاس فيجاس اقامها مسؤول في المدينة وكانت سيدة المنزل ثرية جدا وتقدر ثروتها بمليونين ونصف مليون دولار وكانت تحب المجوهرات وتملك مجموعة ثمينة من بينها عقد من الماس وقد قامت بالتامين عليها بمبلغ ١٠٠ الف دولار.

واعتقدت الشرطة ان عقد الماس وخاتم الزواج الماسي ذو الثلاثة قيراطات وبقية المجموعة قد تكون السبب وراء الجرائم واعتقدت الشرطة انه بعد مغادرة زوج السيدة بوبي جين الى عمله اقتحم لص المنزل ووضع مسدسا على راسها وارغمها على فتح الخزانة التي تحوي المجوهرات وحتى يضمن عدم وجود شهود ضده امر السيدتين بالاستلقاء على وجهيهما ثم قام باطلاق النار عليهما بطريقة الاعدام.



●مايكل



● ستيوارت

● ستيف

وعندما كان اللص على اهبة الاستعداد للمغادرة وصل فجأة سائق توصيل طلبات الطعام وعندها اطلق النار عليه وارداه قتيلا ثم غادر قبل وصول مفتش الحشرات.

وفي سيناريو مفتش الشرطة ان القاتل لم يكن سفاحا فقط بل وكان يعرف بعض الشيء عن المجوهرات حيث انه استطاع ان يميز بين المجوهرات الحقيقية والمجوهرات التقليد التي كانت سيدة المنزل تحتفظ بها في خزانتها.

وقد كان مفتش التحقيق محقا في استنتاجاته حيث اكتشف ان سرقة المجوهرات عمل داخلي وعلى اساس احساس داخلي بان القاتل صديق للعائلة قام المحققون بالبحث في دفاتر تلفونات السيدة القتيلة وقوائم الضيوف وروزنامتها الاجتماعية وحققوا كذلك مع الذين كانوا مدعوين للحفلة التي كانت ستقيمها وشاهدوا العديد من اشرطة الفيديو لحفلات اجتماعية اخرى اقاموها في منزلهم ولكن المفتش اكتشف هوية القاتل في قائمة مشتبهين في قضية قتل مزدوجة في كاليفورنيا وليس في دليل التلفون او اشرطة الفيديو.

ففي الخامس والعشرين من شهر ايلول عام ١٩٨٥ استدعيت شرطة لوس انجلوس الى شقة في شارع غورمان حيث اكتشفوا جثتين لجيرالد وودمان البالغ من العمر ٦٧ عاما وزوجته البالغة من العمر ٦٣ عاما وكلاهما اطلق عليه الرصاص حتى الموت في المقعد الامامي لسيارتهما المرسيدس ويبدو انهما كانا قد قتلا بعد دقائق قصيرة من عودتهما من العشاء في الخارج وقال الشهود انهم راوا رجلا يهرب من الكراج بعد سماعهم للطلقات واحد الشهود الذي كان مارا قرب الشقة وقت حدوث اطلاق النار شاهد جيدا المشتبه به يفر من مسرح الجريمة وانه كان يلبس بيجاما سوداء مثل محاربي النينجا لذا اطلق اسم « جرائم النينجا» على هذه القضية وكان الرجل المقتول السيد وودمان رجل اعمال ناجح واسس شركة كان من المفروض ان تكون منجم ذهب ولكنها كانت في ازمة مالية وفي عام ١٩٨٢ قام ولدا السيد وودمان الاب برفع قضية ضد والدهما حيث انهما كانا شريكين مع والدهما في الشركة وقد ادعيا ان والدهما يقود الشركة الى الدمار والافلاس وقد تم التحقيق مع كلا الابنين بالنسبة لمقتل الوالدين ولم يثبت اي شيء عليهما رغم انهما كسبا الكثير من وفاة الابوين وكان الولدان قد ربحا القضية في المحكمة ضد والدهما واستوليا على الشركة بالكامل لذا طلبت الام من الشركة عدم دفع اقساط بوليصة التامين على الحياة للوالدين والبالغة نصف مليون دولار الا انهما رفضا ذلك واستمرا بدفع اقساط التامين حيث انهما المستفيدان الوحيدان من بوليصة التامين عند وفاة والديهما وبعد مقتل والديهما قام الاخوان فورا بطلب قيمة التامين على الحياة للوالدين وحصلا عليه بعد شهرين وبدلا من صرف مبلغ التامين في انقاذ الشركة قاما ببعثرته على السيارات والنساء والرحلات.

وجاءت اموال بوليصة التامين في الوقت المناسب للاخوين حيث انهما مقامران من الدرجة الاولى وتراكمت عليهما الديون في العديد من الكازينوهات في لاس فيجاس وامن المحققون ان الاخوين وراء مقتل والديهما ولكن من قام باطلاق النار؟ فكلا الاخوين كان بعيدا جدا عن مسرح الجريمة وهنا ظهر الجواب عندما تم تتبع مكالمات تلفونية خارجية من الاخوين الى ستيف هوميك من لاس فيجاس والبالغ من العمر ٤٥ سنة.

كان ستيف لاعبا صغيرا في نادي للبيسبول وامتلك وكالة تحصيل اموال غير قانونية ودارت حوله الشبهة في تورطه في عدة اعمال اجرامية وغير قانونية من اجل النقود بما فيها الابتزاز والمخدرات والتزوير وغيرها.

ومع اخيه الاصغر روبرت البالغ من العمر ٣٥ عاما اصبح كلاهما مشتبها به في جريمة القتل اضافة لذلك اصبح ستيف هوميك المشتبه الاول في قضية قتل بوبي جين ومديرة منزلها ماري بولك وتم ربطه مع القتل عندما راقبت المباحث الفيدرالية هاتفه في شقته في لاس فيجاس واكتشفوا مكالمتين قام بهما الى منزل بوبي جين تيبتون احدى المكالمات كانت في الثاني من كانون اول واستمرت لمدة دقيقتين والاخرى لمدة دقيقة والثالثة في الحادي عشر من كانون اول وكانت من محل مجوهرات في لاس فيجاس حيث عمل ستيف كحارس امن وهو المحل الذي كانت تقوم فيه بوبي جين بتنظيف مجوهراتها وتمت ايضا مراقبة تلفون مايكل دومنيجيز مدمن المخدرات الذي كان عضوا في فريق هوميك لتحصيل الاموال وبعد ثلاثة اشهر من المراقبة وفي اذار اصدرت تصاريح الاعتقال في الحادي عشر من اذار تم اعتقال نيل وودمان واخيه ستيوارت واعتقال روبرت هومك وستيف هوميك.

ورفض اي من المعتقلين التحدث الى الشرطة الا مايكل دومينجيز فقد ظن انه اعتقل لمخالفته شروط اعفائه من السجن وهذا لم يكن بالشيء المهم ولكنه فوجيء عندما اعلم بان التهمة الموجهة اليه هي القتل وعن اعتقال الاخرين لذا طلب فورا التحدث الى مفتش الشرطة وقرر الاعتراف بما حدث.

فقد اخبر المحققين انه كان جزءا من فريق ستيف هوميك وان ستيف هوميك كان وراء قتل جيرالد وودمان وزوجته في لوس انجلوس وان لديه معلومات عن مقتل بوبي جين ومديرة منزلها ماري بولك واخبر المحققين بانه سيخبرهم بكل شيء وحتى في المحكمة ايضا مقابل صفقة يعقدها مع الشرطة ووافق على صفقة الحكم بخمس وعشرين سنة سجن مع امكانية العفو وقد اقر بجرائمه هذه وغيرها والتي قال انها مقابل النقود التي دفعها له ستيف هوميك وبناءا على طلبه.

وكما قال ان ستيف كان الرئيس واذا اراد شخص ما اية عملية فان ستيف هوميك هو الشخص الذي يتصلون به لتنفيذها ومن بين هذه الجرائم كسر رجل رئيس احدى النقابات العمالية واخرى اطلاق النار على احد مروجي منازلات الملاكمة واما الضحية الثالثة فكان رايمون جودفري ذو الواحد والسبعين عاما والذي وجد ميتا في حمامه بعد نوبة قلبية وادعى دومينجيز انه وهوميك عذبا الضحية حتى اصابته النوبة القلبية وذلك بالضغط بكماشة على اصابع يديه حتى تهشمت وغمر راسه في الماء حتى اختنق.

اما بالنسبة لقتل جيرالد وفيرا وودمان فقد قال ان تسيف هوميك دفع له ٥٠٠٠ دولار للمراقبة بينما قام ستيف بقتل الرجل وزوجته وبالنسبة لمقتل بوبي جين ومديرة منزلها وسائق المطعم فقد نفذها ستيف بنفسه ووحده حيث رآه ذلك المساء بعد تنفيذ الجريمة ومعه المسدس الذي استخدمه في اطلاق النار على مروج منازلات الملاكمة واكدت التحريات والفحوصات صحة قصة دومينجيز.

وبعد ذلك تم اتهام ستيف وروبرت هوميك والاخوين وودمان بالجرائم وبعد ثلاث سنوات من تغيير المحامين ورفع التماسات قدم ستيوارت وودمان في اذار ١٩٩٠ الى المحاكمة بجريمة قتل والديه ووجدته هيئة المحلفين في الثامن عشر من اذار مذنبا وحتى لا يحكم عليه بالاعدام قرر الاعتراف على الاخرين في مقابل الحكم عليه بالمؤبد واما روبرت هوميك ونيل ووودمان فقد حكم عليهما بالسجن المؤبد اما ستيف هوميك فقد حكم عليه بالاعدام لثلاث جرائم قتل.

الجريمة لا تعرف عمرا محددا خاصة بين العزاب والمطلقين

النوادي وحفلات الرقص تثمر الحب والعشق والوله

لا تعرف الجريمة عمرا محددا ففي برجس هيل هناك عدد كبير من المقيمين العزاب ما بين الخمسين والثمانين من العمر لذا فنوادي العزاب وحفلات الرقص تزدهر في المنطقة وتحت هذا الغطاء يثمر الحب والعشق والوله ولكن في السابع من آب عام ١٩٩٤ ادى هذا الى جريمة.

هذه الجريمة ثلاثية الابعاد اشعلتها الغيرة والحب وما جعلها مختلفة عن غيرها من القضايا هو الفئة العمرية لابطالها القاتل ٦٧ عاما والضحية ٨٠ عاما والمرأة ٥٢ عاما.

فقد التقى القاتل مستقبلا والمرأة في نادي العزاب والمطلقين في كانون ثاني عام ١٩٩٤ وبدا انهما اصبحا قريبين من بعضهما منذ بداية اللقاء. المرأة التي سنطلق عليها اسم (آن سميث) هنا كانت في خضم طلاق سيء وكانت تبحث عن رفيق اما ادوارد (تيد) مارتن فقد كان في السابعة والستين ويبدو ان المرأة لم تهتم بفارق العمر وتطورت بينهما علاقة ودية الى درجة ان عامل المصنع المتقاعد ادوارد اعتقد ان آن سميث له وحده وانه يملكها.

لقد كان ادوارد يسكن مع اخته بعد وفاة زوجته قبل ثلاث سنوات وفقدانه لمنزله الذي كان يسكن فيه ونشات صداقة بين اخته وبين آن سميث وذهبوا جميعا للرقص واجمع الجميع على انه راقص ماهر ولقد استخدم لاداء اعمال مختلفة وتردد كثيرا على بيت آن سميث لاداء بعض الاعمال ورغم انه نجح في اقامة علاقة عاطفية وجنسية معها الا انه اراد علاقة عاطفية اخرى فبعد شهرين من لقائه قابل حبا اخر وبدأ في الخروج معها ولمدة شهرين كان متورطا في علاقة مع كلا المرأتين الى حين انهما اكتشفتا انه يقيم علاقة مع كليهما.

وعندما علمت المرأة الاخرى بعلاقته مع آن رفضت ان تكون المرأة الاخرى في حياته اما آن سميث فقد انضمت الى مجموعة تسمى جماعة العمر الثالث وهي مجموعة تضم مهنيين متقاعدين تسعى الى توسيع افقها ودائرة الاصدقاء ولخفت آن عمرها الحقيقي حتى يتم قبولها في المجموعة لان العضوية تشترط ان يكون عمر العضو ٥٥ سنة فما فوق.

وكان من خلال مجموعة لعب البريدج ان قابلت وورويك باتشيلور ذا الثمانين كان وورويك قد تزوج مرتين ولكنه طلق الاولى عام ١٩٧٢ والثانية عام ١٩٩٠ وعاش نمط حياة سهل بعد تقاعده ورغم انه جد اكبر لاحفاد احفاده الا انه لا زال شابا لعوبا وطاهيا ممتازا وصحيح انه كان نحيلا بعض الشيء بسبب مرض السكري وقصير النفس بسبب عملية القلب الا انه كان يتمتع بحيوية ونشاط وكانت آن معجبة به لذا اخبرت ادوارد انها وجدت شريكا جديدا وان عليه ان يبحث عن العطف والحب مع امرأة غيرها.

لكن ادوارد لم يكن بالشخص الذي يقبل الرفض فغروره جعله يقرر انه اذا لم يحصل على آن فلن يتمتع بها منافسه كذلك في هذه الاثناء اصبح وورويك مهتما جدا بآن سميث عندما كانت آن بحاجة الى اصلاحات وتغييرات في البيت كان ادوارد يقوم بذلك والان فان وورويك يضمن وجود مختصين لعمل ذلك كما وانه ساعد آن في مشاكلها المالية وكانت آن ضعيفة غير قادرة على قطع العلاقة مع ادوارد تماما فقد استمرت على لقائه لمدة ثلاثة شهور على الاقل بعد اقامتها لعلاقتها مع وورويك ويبدو انها كانت ممزقة بين الرجلين فهناك اعتمادها وارتباطها المتزايد مع وورويك والتي كانت علاقة افلاطونية مرغمة لسوء صحته وهناك الوله والحب الشبابي مع ادوارد.

ولكن لدى وورويك اكثر ليقدمه لها فقد كان ساحرا وجذابا ومثقفا ومعلم لعبة بريدج ممتازا واكثر من ذلك انه من نفس طبقتها ولكن ادوارد كان يملك رجولة ونشاطا وقد تكون آن تستخدم الواحد ضد الاخر وذلك بالسماح لادوارد لاشباع رغباتها الجنسية بينما تحلم بالامان مع وورويك الذي كان يتحدث عن العيش معا وما هو مؤكد ان آن سميث سمحت لادوارد بمرافقتها للرقص الى حين اعتقاله لقتل وورويك.

وما حدث ان آن ووورويك قررا الانضمام الى رحلة ناديهما الى النورماندي في عطلة نهاية الاسبوع وكان ادوارد قد طلب من آن قبل بضعة ايام من ذلك بمرافقته في رحلة خاصة بهما ولكنها رفضت والان اكتشفت ان فتاته تنوي قضاء نهاية الاسبوع في فرنسا مع الرجل الاخر وكانت ستكون رحلة بريئة حيث انها كانت ستتقاسم الغرفة مع امرأة اخرى ولكن ادوارد لم يعرف ذلك ولذا بدأ بمراقبة ومطاردة وورويك.

وعليه في الليلة الاخيرة قبل رحلة آن وورويك تناول وورويك وآن العشاء في شقته الفخمة في هاسوكس غرب سوسيكي في غرفة نومه كانت حقائبه وجواز سفره وتذاكر الرحلة ولكن الرحلة لم تتم. ففي السابع من آب عام ١٩٩٤ رن جرس الهاتف ورد وورويك ولكن الشخص في الطرف الاخر اغلق السماعة عندما سمع صوته وهذه ليست المرة الاولى التي يحدث فيها هذا وكان المتكلم بالطبع ادوارد مارتن الذي كان ينتظر في الظلام ويراقب منافسه وكان يحمل في جيبه مفك براغي طويل وحاد وفي نهاية الامسية اوصل وورويك آن الى بيتها وعند عودته كان ادوارد ينتظره في الجراج وهنا طعن منافسه بالمفك الطويل الحاد عشرين مرة وارداه قتيلا. وبعد ساعات كان محققان يفحصان مكان الجريمة عندما لاحظا سيارة واقفة في الشارع اثارت شكوكهما وذهبا للتقصي عنها لقد كانت سيارة ادوارد مارتن الذي تركها لكي يتخلص من سلاح الجريمة ولكنه اعتقل عندما كان يخفي في غابة حقيبة صغيرة حشا فيها المفك وملابسه الملطخة بالدماء وقفازين.

لقد كانت ضربة حظ للمحققين فلو تاخروا دقائق ربما نجا بفعلته وفي محاكمته انكر ادوارد اقترافه للجريمة وقالت آن في المحاكمة انها كانت معجبة جدا بوورويك رغم فارق السن بينهما وانها اخذت بالشعور بالحب نحوه ولم تستطع مقاومة مشاعرها هذه اما بالنسبة لادوارد فقد كان يقوم بالاعمال اليدوية لها في المنزل ويرفض ان ياخذ مقابل ذلك رغم اصرارها على ان يتقاضى مقابل عمله هذا وقالت انه اصبح مرتبطا بها كثيرا ولكنها لم تشعر نفس الاحساس نحوه ولم تتجنب العلاقة الجسدية والجنسية معه وكان دائما يحاول لمسها ولم تقاومه لانها كانت مرتاحة لذلك ولكنها لم تجد فائدة من استمرار العلاقة معه اكثر وطلبت منه البحث عن امرأة اخرى.

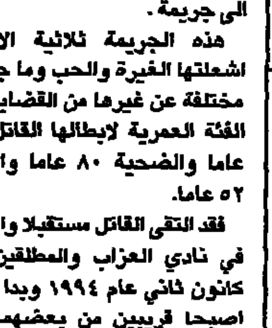
اما ادوارد فقد قال انه قتله دفاعا عن النفس حيث ان وورويك حاول مهاجمته وانهما تصارعا وان وورويك هاجمه بالمفك وادعى ادوارد انه كان في حالة لا وعي وغيبوبة خلال عملية القتل.

وفي الثاني والعشرين من تشرين الثاني ادين ادوارد بتهمة القتل وحكم عليه بالسجن مدى الحياة اما السيدة آن فقد انتقلت من منزلها لتقيم في مكان اخر وتعمل وردبات في مرفق عام ولم تعد تذهب الى حفلات الرقص.



ادوارد مارتن — وورويك باتشيلور

سر مومياء رايل.. الجثة تعود لسيدة في منتصف العمر كانت تعاني صعوبة في المشي



عندما ذهبت سارة جاين هارفي الى المستشفى لاجراء فحوصات اعتقد ابنها المتزوج ان افضل مفاجأة يمكن ان يعطيها اياها هو اعادة ديكور شاملة لمنزلها الصغير في ٣٥ شارع غرب كيمنل في رايل كانت السيدة هارفي في الخامسة والستين من عمرها وارملة لمدة طويلة وكان منزلها ليس كما يجب لذا احس ابنها انها ستكون سعيدة عندما تحضر الى منزلها المطلي والمعاد ديكوره وبدخولها المستشفى اصبح بامكان ابنها العمل متواصلا بدون ازعاج.

هناك قاعة تؤدي الى سلالم وغرفتين في الاسفل وفي اسفل السلالم منبسط الدرج مع خزانة خشبية كبيرة مبنية فيها وعندما فتح السيد هارفي الخزانة توقف عن العمل تماما حيث انه اصيب بصدمة لما رآه في داخل الخزانة وقام على الفور باستدعاء الشرطة.

في الساعة الحادية عشرة مساء من الخامس من ايار عام ١٩٦٠ وصل اخصائيو الوفيات لفحص الجثة لقد كانت متصلبة تماما كالصخرة وليس بالامكان تحريك الاطراف وبسبب صغر الخزانة كانت محاولة حل لغز المومياء هذه صعبة وبعد اخراج المومياء من الخزانة واخذها الى المختبر للتحليل اظهرت اشعة اكس شكل حوض انثى مما اعطى الانطباع بان هذه المومياء لامرأة في منتصف العمر وتم وضع الجثة في محلول الجلسرين حتى اصبح طريا من اجل الفحص الداخلي وفي الساعة العاشرة والنصف صباحا من الثامن من ايار اصبح الجسد لينا بما فيه الكفاية لبسط الركب والخصر ولم يتم التعرف على الجثة.

ولكن عندما استجوبت الشرطة السيدة العجوز هارفي اكتشفوا كل شيء فخلال الاسابيع الاولى للحرب العالمية الثانية جاءت السيدة فرانسيس نايت لتسكن في منزل السيدة هارفي وكانت السيدة نايت شبه معاقة ولديها صعوبة في المشي وبعد عدة اسابيع من نزولها في بيت السيدة هارفي قامت السيدة نايت بالصراخ والشكوى من آلام حادة ولان السيدة هارفي لم تكن متاكدة مما يتوجب عليها عمله لذا قامت بمساعدتها ووضعها في سريرها وذهبت الى الاسفل لعمل فنجان من الشاي وعندما عادت كانت المرأة الاخرى ميتة لذا جرت السيدة هارفي جثتها الى الخزانة واغلقتها بالقفل ولم تخبر احدا بوفاة السيدة نايت وحتى تبدو الاشياء طبيعية قامت السيدة هارفي بتحصيل الدفعات الاسبوعية للمرأة المتوفية هنا حافز كافي للجريمة ؟ ليس كثيرا وعلى اي الاحوال اعتقلت السيدة هارفي وتم اتهامها بالجريمة وفي محاكمتها دار الجدل حول وجود جورب ملتف على عنق الضحية والذي ربما استخدم لقتلها الا انه طلب من هيئة المحلفين ان ياخذوا بعين الاعتبار ان من طرق العلاج المنزلية القديمة لبعض امراض الحلق كان ربط جورب غير مغسول حول العنق لذا يجب ان لا يعتبر هذا دليلا لادانة المتهمة.

مع ذلك فقد قالت السيدة هارفي انها مذنبة بالنسبة لتهمة التزوير لحصولها على جنيهين استرلينيين في الاسبوع من موظف قضاة برستاتين بين ايار ١٩٤٠ وابريل ١٩٦٠ ولهذا حكم عليها بالسجن لمدة خمسة عشرشهرا.

نظمها مركز الريـــادة للمعلومـات والــدراسات

الاشاعـــة في



د. مشارقة: الخوف واليأس والكراهية والخداع من دوافع بث الاشاعة
د. عساف : الاشاعة آفة اجتماعية تنخر الفكر والسلوك الانساني
المصلح: الاشاعة احدى المحاولات لاغتيال الشخصية او الموقف او الحقيقة
فراعنه: بمزيد من العلم والديمقراطية يمكن الحد من دور الاشاعة

نظم مركز الريادة للمعلومات والدراسات حلقة نقاش حول «الاشاعة في الانتخابات»، ادارها د. نظام عساف المدير التنفيذي للمركز، وشارك فيها «بحسب الترتيب الهجائي» كل من : الكاتب الصحفي احمد المصلح، د. احمد الهياجنة استاذ علم النفس : جامعة اليرموك، د. احمد نوفل، استاذ العلوم السياسية : جامعة اليرموك، د. تيسير مشارقة، استاذ الاعلام : جامعة فيلادلفيا، الكاتب الصحفي حمادة فراعنة، ".." د. محمد الشريدة، ـ قسم الصحافة والاعلام : جامعة اليرموك، د. مهنا حداد، استاذ الانثروبيولوجيا :جامعة اليرموك.

● تقديم د. نظام عساف

عرف التاريخ القديم والمعاصر نماذج كبيرة وصغيرة في موضوع الاشاعة. وكان لبعضها تاثير كبير في تحقيق اهداف الاشاعة، خاصة في الحملات الانتخابية، سواء اكانت هذه الانتخابات نيابية او رئاسية او بلدية او نقابية او حزبية ...الخ. ولا ينحصر زمن الاشاعة في الحملات الانتخابية بل يمتد هذا الزمن الى ما بعد الاعلان عن نتائج الانتخابات. كما لا يقتصر موضوع الاشاعة على الانتخابات فقط بل يتعداها ليشمل معظم مجالات الفكر والسلوك الانساني. وكلنا قرأنا عن الاشاعة التي صورت الفيلسوف سقراط كمفسد لاخلاق الشباب في اثينا، مما دفع بصاحب هذا العقل الانساني النير ان يقرر اعدام ذاته بذاته. ومما لا شك فيه ان اللحظات الحرجة، من حروب وضائقات وازمات وفترات انعطاف تشكل التربة الخصبة لزراعة ونمو الاشاعة خاصة في المجتمعات المتخلفة علميا وثقافيا وحضاريا. وفيها بالذات تصبح الاشاعة آفة اجتماعية ضارة تحرق الاخضر قبل اليابس وتفتك بالاصحاء قبل ذوي الامراض.



وبحسب راي المختصين، لا بد من توفر شرطين اساسيين لترويج الاشاعة، يرتبط الشرط الاول باهمية الموضوع المراد اشاعته، ويتعلق الثاني بتوفر سحب الغموض التي تكتنف هذه الاشاعة او تلك.

اقترح ان تتناول حلقة النقاش هذه المحاور التالية :

☆ مفهوم الاشاعة وعناصرها ومصادرها وانواعها.

☆ اسباب وعوامل انتشار الاشاعة واهدافها.

☆ مدى نجاح الاشاعة في تحقيق اهدافها من منظور تجارب ملموسة.

سنعطي المداخلة الاولى للدكتور تيسير مشارقة ليسلط الضوء على الجوانب النظرية المتعلقة بالاشاعة. ثم بعد ذلك نفتح باب التعقيب على هذه المداخلة.

● د. تيسير مشارقة

■ نظرية الاشاعة

افضل التعريفات لمفهوم الاشاعة هو : «هي عبارة عن رسالة اتصالية غير مؤكدة المصدر تنقل من شخص لآخر وجها لوجه في حالة التفاعل الاجتماعي وتشير الى شيء او شخص او وضع اكثر من كونها فكرة او نظرية».

والاشاعة ايضا هي : معلومات او اخبار شفهية او كتابية غير مؤكدة المصدر. تظهر الاشاعة لتفسير موقف يكتنفه الغموض نتيجة لغياب الاخبار الدقيقة والموضوعية والشاملة. ويدور موضوع الاشاعة حول شخص او فكرة او شيء ما. يعتمد مدى انتشار الاشاعة على اهمية موضوعها في حياة الناس ووجود وضع غامض يحتاج الى تفسير. ويشترك في نشر الاشاعة مجموعة من الافراد. ويمكن ان تكون الاشاعة صادقة او كاذبة او صادقة وكاذبة في نفس الوقت. ويمكن مقاومة الاشاعة عن طريق التبيّن من مصدرها وعدم نقلها والسرعة في الرد عليها ونشر الاخبار الدقيقة والموضوعية والشاملة حول الموقف الغامض.



ويكون اطلاق الاشاعة من خلال «تحوير خبر عند نقله باضافة ما ليس فيه. وعلى ذلك فالاشاعة ليست الا رواية تحكى من اجل ان يصدقها من يسمعها وليس مهما ان تكون صادقة. وهناك انواع متعددة من الاشاعات منها : اشاعات الرعب والاشاعات الحالمة واشاعات التفرقة. ومعروف ان الاشاعات تنتشر كلما ارتبطت باشخاص او وقائع مهمة، وكلما ازداد الغموض حول الوقائع التي تضمنتها الاشاعة».

وفي حين ان مروّج الاشاعة هو «الشخص الذي يقوم بنشر الاشاعات بين الناس. ويقوم بهذا اما لانه يكلّف بذلك من قبل جهة من الجهات يهمها ذلك. او لاعتبارات نفسية تتعلق به، كالخوف والفزع والرغبة الشخصية وما الى ذلك» فان ناشري الاشاعات «هم الذين يروجون الاشاعات وينقلونها في كل مكان، اما لانها تعبر عن مخاوفهم او آمالهم او حالتهم النفسية، واما لانهم مكلفون بهذا العمل من قبل اجهزة معينة».

مما سبق نستطيع معرفة العناصر التي تتكون منها الاشاعة. من خلال هذا العناصر نصل الى تصور حول هذه (الظاهرة) ونظريتها. فتعريف الاشاعة يحدد لنا موضوعات الاشاعة، اهدافها (دوافعها) ومدى انتشارها، انواعها، مصادرها، أسباب الترويج للاشاعات، خصائصها، وظائفها، مراحل و(عوامل) انتشارها وكيفية مقاومتها.

هذا، وينبغي ـ لفهم افضل للاشاعة ـ ان يتم تفسير مدى الترابط بين الاشاعة والبروباغاندا، وعلاقة الاشاعة بالصورة الشائعة او الصور النمطية المقلوبة.

واذا اردنا ان نصل الى تصور افضل لظاهرة الاشاعة لا بد من القاء الضوء على دور الاشاعة في الانتخابات البلدية، والنيابية، والرئاسية، والحزبية، وأبرز وسائل الاشاعة في الاردن، والاشاعة من منظور تجارب عالمية ملموسة، وامثلة على الاشاعة بشكل عام.

■ عناصر الاشاعة

من خلال التعريف السابق للاشاعة نجد ان موضوعات الاشاعة اما تتناول الاشخاص، او الافكار (من فكرة) او شيء ما. واهداف و(دوافع) الاشاعة : بث الخوف في نفوس الناس، بث الرعب، اليأس، دفع المواطنين الى التسليم، تفسير موقف يكتنفه الغموض، نشر الكراهية او العداء، اشاعة الشغب، جس نبض الجماهير (الناس)، حرب الاعصاب، الخداع، دق الاسافين، النكتة والسخرية، التنبؤ، بعث الامل ، وقذف الاعراض واهداف اقتصادية.

يمكن الاشارة الى وجود انواع متعددة من الاشاعات، ابرزها : اشاعات الرعب (تستهدف بعث الخوف في نفوس الجنود او المدنيين، بحيث تدعوهم الى الهروب الى اليأس او التسليم)، الاشاعات الحالمة ـ وهي اشاعات الاماني (وهي الاشاعات «الوردية» او «الحالمة» او «المتفائلة» التي تترجم رغبة الناس في تحقيق امنية لهم، مثل الاشاعات الخاصة بقرب انتهاء الحرب، او ان احدا لن يرسب في الامتحان)، واشاعات التفرقة. وقد تكون ذات سمة فردية او جماعية او دولية.

اما مصادر الاشاعة فتنحصر في المروّج او الناشر.وهناك اسباب مختلفة وراء نشر الاشاعات وترويجها. فاما ان يتم الترويج بتكليف من الآخرين (اجهزة معينة) او لاعتبارات نفسية (حالة نفسية) او لاثارة الخوف والفزع او لاعتبارات تتعلق بآمال المروجين (ورغباتهم الشخصية).

وتتحدد خصائص الاشاعة في كونها اما صادقة او كاذبة او صادقة وكاذبة معا. بينما تتلخص وظائف الاشاعة في الشرح والتفسير والتبرير والتخفيف عن الناس والاسقاط. ويمكن تقسم مراحل انتشار الاشاعة في الولادة، الاختمار، الموت (نهايتها). بينما يمكن تحديد كيفية مقاومة الاشاعة من خلال التثبت او التحقق من مصدر الاشاعة او باهمالها وعدم نقلها، وبسرعة الرد عليها وتكذيبها. ونشر الاخبار الدقيقة والموضوعية والشاملة حول الموقف الغامض، وبانشاء المراكز المتخصصة للسيطرة على الاشاعات.

■ أمثلة على الاشاعات

اشاعة القاء القمامة امام بيت السفير الاردني في بغداد (بسام قاقيش)، حزيران ١٩٩٦ وهو جزء من الاشاعة المستمرة بين الاردن والعراق. واشاعات اقتصادية، وحول اشاعات الانتعاش الاقتصادي في الاردن اثر وانثاء مؤتمر عمان الاقتصادي عام ١٩٩٥، وان استثمارات اوروبية عظيمة ستاتي الى البلاد.

■ الاشاعة في الاردن

الاشاعة ظاهرة اجتماعية ونفسية واقتصادية وسياسية وعسكرية واعلامية موجودة في كل المجتمعات الانسانية. وهي وباء اجتماعي يصعب التخلص منه بسهولة. ويمكن مقاومته بالتوعية والوقاية والعلاج.

يصر المهتمون بموضوع الاشاعة ان المقامرين واصحاب السوء والصحف الصفراء والاسبوعية هم ابرز وسائل الاشاعة في الاردن. ولكن ميكانيكية انتشار الاشاعة في الاردن لا تختلف في سيرها عن الاشاعة في اي بلد آخر. ففي ظل تخلف وسائل الاعلام نجد ان الاشاعة الشفهية هي الوحيدة في انتشار المعلومات في المجتمعات المكتظة، وتلعب صحف الاثارة الصفراء في اللعب على الغرائز البسيطة واستغلال الاخبار المشوهة والمغرضة بهدف التاثير او جذب القراء. وغالبا ما يقف خلف هذه الصحف اجهزة او رأس مال له اطماعه ونواياه المبيته.

■ البروباغاندا والاشاعة

وهناك ارتباط وثيق بين الدعاية (البروباغاندا) والاشاعة. فكثيرا ما تستخدم الدعاية السوداء الاشاعة في الحرب النفسية. والدعاية السوداء هي الافكار والمعلومات السرية مجهولة او خفية المصدر التي تستخدم الاشاعة في التهويل والتكبير والتحريض والتشويه والتزوير.

■ الاشاعة والصورة الشائعة

تلعب وسائل الاعلام دورا هاما وأساسيا في نشر واشهار الاشاعة وصياغة الصورة الشائعة. فوسائل الاعلام تقوم بحياكة صورة نموذجية ـ في الغالب ـ للسياسي، وتحويله الى اسطورة. وقد توصله وسائل الاعلام الى الاعالي بان تصنع منه رمزا، وقد تدمره وتهشم صورته من خلال الاكاذيب عنه وتشويه صورته. ومثال على ذلك من التجارب العالمية : ما حصل في بولندا مع زعيم حركة التضامن العمالية ليخ فاليسا الذي ترأس البلاد في انتخابات رئاسية . لقد أوصل عامة الناس فاليسا الى مرتبة الاسطورة، ولعبت وسائل الاعلام والدعاية السرية (الاشاعة) دورها في ذلك. واستطاعت الاجهزة الاعلامية من خلق صورة شائعة لفاليسا وضعته في مصاف الملهمين الروحيين والرموز الوطنية التحررية. بعد حين، وبعد تسلم فاليسا لرئاسة الجمهورية بسقوط النظام الشمولي في بولندا، وبمرور الوقت، بدأت صورة زعيم المعارضة فاليسا تذوي وتختفي، فضجر الناس من صورة زعيمهم النموذجية، فبدأت تنتشر الاشاعات حول حياته وتصرفاته وتصرفات اولاده وممارساتهم... فصار فاليسا بعد فترة وغدا وسياسيا فاسدا يستغل بؤس العامة لمصالحه الشخصية... وانقلبت وسائل الاعلام عليه تمشيا مع المزاج الشعبي. وفي الواقع فان فاليسا يختلف عن الصورتين النمطيتين فهو ليس اسطورة خارقة وليس فاسدا ومستغلا.

التقطت وسائل الاعلام الحلقة السيكولوجية المفقودة في المجتمعات الحديثة، الا وهي الهوس بـ(النجاح) والشهوة الغامضة في تجاوز حدود الشرط البشري. واستفاد زعماء الدعاية (البروباغاندا) والاعلانات من هذا التصور او الفهم للسلوك البشري فاستغلوه في صياغة وعي اعلاني او ثقافة اعلانية قائمة على القداسة او الصورة النمطية المقلوبة او الصورة الشائعة (الستيريتيب) او ما يسمى بالصورة الشخصية (الايماج).

● الدكتور مهنا حداد

الحديث حول الاشاعة سيكون بهذا المجرى حيث ندخل الى موضوع الاشاعة من خلال منطق علمي بحت. فلا توجد تطبيقات لها في المجتمعات المتخلفة، بقدر ما هي موجودة في العالم المتحضر. فالاشاعة ظاهرة حضارية، اي موجودة في كل الحضارات. فعندما ندرس عن مجتمع غانا او مجتمع الهنود الحمر في امريكا، او اي مجتمع متطور او غير متطور نجد الاشاعة. الاشاعة، اذا في حد ذاتها موضوع يهم الجميع. واذا نظرنا اليها نظرة تشاؤمية، اي سلبية، نحن نخطيء اكثر. اذا كان موضوع الحديث في الاشاعة يتعلق بدول نامية من حيث تبدو الحريات مكبوتة في نفس الانسان عن ذاته.

الاشاعة لها جانبان : واحد سلبي وآخر ايجابي. فالجانب السلبي موجود في الدول المتقدمة حيث يستطيع الانسان او الفرد ان يعبر عن ذاته من خلال القنوات الرسمية (الصحافة والاعلام). اما في الدول المتقدمة فهناك طرق علمية بحتة للوصول لهدف الاشاعة، حيث يمكن تحديد مصادر الاشاعة وتحديد القوى الفاعلة وراءها.

اما في دول العالم الثالث كما في مصر او في الاردن مثلا، او كما ذكر د. مشارقة حول وضع القمامة امام بيت السفير الاردني في العراق، اظن ان هذه الاشاعة مقصودة.

لا يوجد انسان في العراق قادر على تخطي كل هذه الحواجز والضغوطات او ان يتحقق من ذلك. لذلك يمكن ان يكون قد ادلى السفير بحديث بسيط او لم يدل بحديث. ولكن كيف صارت هذه الاشاعة لا نعرف.

ينبغي ان تكون الاشاعة التي تخرج في العالم الثالث، حيث المجتمع لم يتطور الى درجة علمية بالمقارنة بالمجتمعات المتطورة، غيرها في تلك المجتمعات.

توجد في امريكا اشاعات، وفي هولندا توجد اشاعات تنتشر بسرعة، والسؤال المهم هو : لماذا الخبر الرسمي لا يصل بسرعة والاشاعة تصل بسرعة؟ وللاجابة على هذا السؤال اقول : الاشاعة ظاهرة حضارية، موجودة في كل حضارة مهما كان درجة تطور هذه الحضارة. وسرعة الاشاعة في الدول المتطورة اكبر منها في الدول والمجتمعات غير المتطورة. وقد قام الباحث الامريكي اليس دوجلاس بقياس سرعة الاشاعة في نيروبي وفي لندن، ووجد ان الاشاعة في نيروبي تاخرت حتى وصلت الى الناس، لان عملية الاتصال بين الجماعات سواء في السلم التصاعدي او التنازلي تختلف عن مجتمع متطور متمدن مثل لندن. فعملية الاتصال ليست محصورة من اعلى الى اسفل او العكس، انما في تشابك العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها.

ولذلك تجد ان الاشاعة في دول العالم الثالث تستغرق زمنا اكبر في الانتشار مما يؤدي بنا الى اعادة النظر بالتعريف الذي وضحه د. مشارقة، فالاشاعة ليست رسالة او خبرا، فهي خبر للمروجين او المتناقلين. فالاشاعة مهمة الى درجة معينة ولولا تلك الاهمية لما اصبحت كذلك. وأقل ما فيه ان المهتمين بهذه الاشاعةيعتبرونها مهمة جدا.

يجب ان نتحدث عن اهمية الاشاعة. هل الاشاعة ضرورية في بعض الاوقات او غير ضرورية في المجتمع؟ اعتقد ان الاشاعة بمثابة رسالة اتصال موجهة الى جهة ما.

مثال : عندما كانت الحريات مكبوتة قبل عام ٨٩ حصلنا على معظم الاخبار المهمة عن طريق الاشاعة وفي كثير من الاحيان كنا نسمع نصف خبر. لذلك يريد المجتمع ان يستلهم من نصف الخبر الخبر القادم، اي ما هو قادم.

● احمد المصلح

الاشاعة علم قائم بذاته، وقد تم توظيفه جيدا زمن الحرب الباردة وما يزال يوظف حتى الآن، لخدمة جهات صاحبة المصلحة في توظيف الاشاعة.

والاشاعة عموما تهدف الى محو معرفي ما، وزرع نوع من المعرفة مكانه، مستغلة التشكيك في شيء بعيد، بهدف التاسيس لاشياء معينة من خلال ضخ معلومات جديدة تخدم الاشاعة.



وبهذا المعنى فالاشاعة حقيقة مقلوبة، اذ لا توجد اشاعة منطلقة من فراغ، وغالبا ما تتوجه الاشاعة الى الناس الاقل وعيا والاكثر انغلاقا، لان احتمالات تصديقها في هذه الاوساط كبيرة، وبخاصة حين تنسب الاشاعة الى مراكز قوى، او الى مصادر وثيقة الاطلاع.

ومجالات انتشار الاشاعة واسعة ومتعددة. فعلى سبيل المثال هناك :

□ اشاعات التغيير والتعديل الوزاري، مع ما يرافق هذه الاشاعات من اشاعات تغييرات في الجهاز الاداري، وحتى اشاعة تغييرات في الصحف كما حصل مع جريدة «الراي» منذ تشكيل الحكومة الجديدة.

□ بعض الصحف الاسبوعية متخصصة في الاشاعة، وهي تمزج بين الاثارة والبروباغاندا وقلب الحقائق.

□ اشاعات تخفيض الجمارك على السيارات، واثرها على تجارة السيارات القديمة الامر الذي يخلق بلبلة، تجير نتائجها لصاحب المصلحة الذي يقف وراء الاشاعة.

□ اشاعات اقتصادية كاكتشاف النفط والذهب وبكميات كبيرة وتجارية، لاحداث حركة في اسواق المال تجير نتائجها لصاحب المصلحة الحقيقية في نشر الاشاعة.

□ اشاعات ضد الديموقراطية والتعددية السياسية والحزبية ويطلقها المشككون بالحياة الديموقراطية، وقد يكون من بين هؤلاء اصحاب مراكز نفوذ معرضة للتهديد في ظل الديموقرطية.

□ اشاعات حول فضائل السلام وما اكثرها، وبخاصة في بدايات انطلاق العملية السلمية، وكانت تلك الاشاعات مغلفة بالدعاية السياسية في معظم الحالات.

□ اشاعات ضد الاصولية الاسلامية ودورها في الارهاب، وقد قادت اسرائيل وحليفتها الاستراتيجية امريكا هذا السيل المتدفق من الاشاعات. بل وقد وصل الامر الى تصديق هذه الاشاعات حول الاصوليين الاسلاميين ووصولهم الى البرلمان، فكثرت الاشاعات حول هذا الموضوع، لتصل الاشاعة الى مرشحين آخرين للانتخابات، وكان يقال ان احد المرشحين للانتخابات يرفع شعار «لا لثقب الاوزون».

من هنا فان احد اهداف ترويج هذه الاشاعات هو تسفيه قضية الديموقراطية في شقها النيابي وبالتالي فان الاشاعة علم قائم بذاته وقد تقف وراءه مؤسسات واجهزة مثلما قد يكون وراء الاشاعة اشخاص بعينهم.

واعتقد بان مقاومة الاشاعة لن تنجح الا بالمزيد من الوعي ومزيد من ضخ المعلومات الحقيقية على الناس مع التاكيد على محاصرة الاشاعة في مهدها وكشفها. كما تعتبر الاشاعة احدى محاولات اغتيال الشخصية او اغتيال موقف او حقيقة. ولهذا فانا اعتقد ان مجتمعنا الاردني يتمتع بقدر من الثقافة والوعي والخبرة والتجربة السياسية، تؤهله لتوخي الحذر تجاه ما يروج من اشاعات، تقف وراءها حينا جهات غامضة تستغل ظروفا غامضة لتحقيق مصالحها الغامضة في معظم الاحوال.

● حمادة فراعنة

يتبين من العرض النظري الذي سمعناه ان الاشاعة تستهدف دحض او ترويج فكرة، وكلما تطورت المجتمعات البشرية كلما غدا للاشاعة نوعية ونكهة مختلفة، وقد تكون مقبولة ولها مصداقية واصبحت جزءا اساسيا من المجتمع المتطور.

وهناك عاملان رئيسيان يمكن ان يغرسا الاشاعة في نفوس البشر او يقللا من اهميتها وفق عوامل العرض والاخراج او ان يتركا اثرا لها وهما : الديموقراطية والاعلام. فكلما توغل المجتمع في المسار الديموقراطي كلما كان تاثير الاشاعة اقل وكذلك كلما خطى المجتمع نحو العلم والموضوعية كلما تسطحت الاشاعة وامكن زوالها.

اصبحت الاشاعة جزءا من اللعبة السياسية والاعلامية

ففي العالم الثالث والاردن بشكل خاص، كان للاشاعة دور. اكبر. وفي غياب التفكير العلمي كان للاشاعة شيوع اقوى وتحكمت في نفوس البشر. وفي ظل التحولات الجارية في بلادنا، ما زالت الصحافة الاسبوعية تلعب الدور الرئيسي في تسويق الاشاعة، وتجد لها سوقا رائجا. ويعود ذلك الى ان الصحافة الاسبوعية قطعت شوطا متقدما من حيث حرية النشر اكثر من الصحف اليومية الثلاث المحافظة، رغم التطور الايجابي الذي حصل في بلادنا على المستويات السياسية والبرلمانية والحزبية.

ولذلك نلحظ وجود فجوة كبيرة بين الصحافة اليومية المحافظة والاسبوعية الجريئة. فالاخيرة هذه نجدها رائجة وتحظى باهتمام الناس رغم فقدانها للمصداقية وان الكم الاكبر من معلوماتها تعتمد على الاشاعات اكثر من اعتمادها على وقائع موضوعية مثبته.

والشيء العجيب بان غالبية الناس تخمن ان معلومات الصحافة الاسبوعية في غالبها لا تتوفر فيها المصداقية ومع ذلك يتلهفون على تناولها باعتبارها وجبة معلومات تغذي شعورهم بالاحباط او الرفض.

واعتقد ان لدينا مشكلة كبيرة في هذا المجال تحتاج لمعالجة ووقفة، وتبرز تعبيراتها في اعادة النظر بقانوني المطبوعات والنشر ونقابة الصحفيين. وخلاصة المشكلة الاوسع ان صياغة عقلية ومعلومات المجتمع الاردني اليوم تعتمد على الاشاعة اكثر من اعتمادها على اي شيء آخر.

في مقابل ذلك نجد ان الصحافة اليومية بدت تفقد مصداقيتها من شدة محافظتها وعدم مسايرتها للتطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في بلادنا.

وعلى المستوى العلمي اعتقد ان الاشاعة لا تستند لاي اساس علمي ومع ذلك وبسبب هيمنة الخرافة واللامعقول في اذهاننا يكون لها صدى

د. نوفل: تعتبر الاشاعة مؤشرا على تخلف المجتمع وغياب سبل التعبير الديمقراطي
د. الهياجنه: الاشاعة سلوك معنوي ونفسي يهدف الى تغيير الحقائق والتلاعب بها
د. حداد: عندما تكون الحريات مكبوتة يحصل الناس على المعلومات عن طريق الاشاعة
د. الشريده: تنتقل الاشاعة مشافهة او من خلال وسائل الاتصال دون الحاجة لدليل او برهان

واسع للتاثير في نفوس الناس في بلادنا وسائر بلدان العالم الثالث.

اما في الغرب فنجد المسالة مختلفة تماما. فالاشاعة هناك اصبحت جزءا من اللعبة السياسية والاعلامية وهي مشروعة ومقبولة. ويلعب الإعلام في الغرب دورا رئيسيا في صياغة مواقف الناس. وللاشاعة تاثير مباشر ومحدود وسريع في تسويق سلعة او شخص او عكس ذلك تماما. فالفوارق السياسية والاجتماعية والاقتصادية بين بلادنا وبلدان الغرب المتقدم يفرض تسويق اشاعة مختلفة نوعيا.

وخلاصة التجربة تتطلب في ان ينصب توجيه الاهتمام نحو الاشاعة في حياتنا لخلع جذورها وتاثيرها حينما تفتقد للمصداقية. وينبغي ان نكون شديدي الحساسية والتحفظ مع الاشاعات التي تفتقد للعلم والموضوعية.

واعتقد ان الاهتمام يجب ان ينصب على محاربة الاشاعة في حياتنا والحد من مدى تاثيرها السلبي على المفاهيم والمعايير التي نحتاج لها من اجل ان نكون اكثر اقترابا من طبيعة العصر الراهن.

وهنا اؤكد مرة اخرى انه لا بد من تكثيف التوعية بمختلف وسائل الاعلام وتعريف المواطن بمدى تاثير الاشاعة وذلك كي نستطيع ان ننجح على الاقل في الحد من تاثيرها.

● د. أحمد نوفل

اود ان اضيف الى ما قيل في هذه الحلقة النقاشية واود ان اعود الى تعريف الاشاعة، وهل هي رسمية او دعاية، وانا اعرف ان الاشاعة هي عبارة عن سلوك انساني يهدف الى تحقيق هدف معين، ويمكن ان يكون هذا الهدف ساميا او مدمرا، علما بان قضية الاشاعة موجودة عبر التاريخ. فجنكيز خان مثلا كان قبل ان يهاجم موقعا يبث الاشاعة بان جيوشه مدمرة وجبارة. وكذلك الحال حول اشاعة اسطورة تتعلق بحرق نيرون لروما، لنكتشف حاليا ان هناك علامة استفهام حول: ما اذا كانت روما قد احرقت بايدي نيرون ام بايدي اشخاص آخرين؟


ينبغي عدم الخلط بين الاشاعة والدعاية

واذا اردنا ان نحدد طبيعة الاشاعة فانا اختلف مع الذين تطرقوا الى قضية الاشاعة على اساس انها في المجتمعات المتقدمة متطورة اكثر من المجتمعات المتخلفة فالاشاعة من وجهة نظري تؤشر الى نوع من تخلف المجتمع الذي يحاول ان يفرز قضايا معينة او تفكير معين، تفكير باطني، ويريد ان يعبر عنها بغياب سبل ديموقراطية اخرى، ففي ظل عدم وجود وسائل معينة لهذا التعبير يمكن ان تنتقل الاشاعة من شخص لآخر. بينما في المجتمعات المتقدمة، لنقل في باريس مثلا المجال مفتوح لكتابة اي شيء في الجريدة وبالتالي لا داعي للاشاعة اصلا. ولهذا فان الاشاعة تزدهر في المجتمعات النامية اكثر من المجتمعات المتقدمة.

اذن لماذا الخلط بين الاشاعة والدعاية؟ ففي المجتمع المتقدم يستطيع اي شخص موجود في امريكا او لندن ان يقول ما يشاء ضد اي جهة او شخص معين وبالتالي لا يحتاج اي شخص الى ان يلجا لاستخدام الاشاعة، الا اذا كان هذا الشخص غير قادر على ايجاد وسائل اخرى للتعبير عنها.

فالشخص الذي يريد ترويج الاشاعة يتحدث عنها بطريقة سرية اولا، ولا يقف في مكان عام او في صحيفة ويتحدث عن اشاعة. وما تكتبه الصحف المحلية من وجهة نظري ليس اشاعة وانما رأي ورأي آخر.

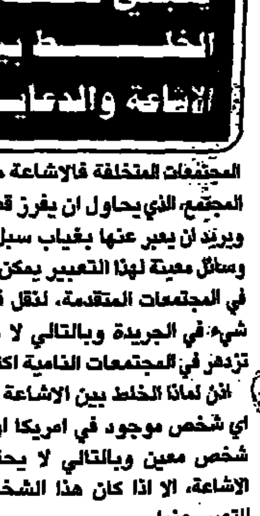
سيكولوجية الاشاعة تبدأ فكرة صغيرة وتتبلور، وهذا ما كتبه العديد من الباحثين مثل صلاح نصر، وكتاب اجانب اي ان الاشاعة تبدأ دائما فكرة صغيرة ممثلة بكرة الثلج ثم تصبح كرة كبيرة وساعطي مثالا على الفرق بين الرأي والاشاعة، فاذا تحدثنا بفكرة معينة عن شخص معين انه مرض، ممكن بعد اسبوع تاتي لنا معلومة بان هذا الشخص معه مرض خطير او مات، والفكرة انطلقت منا. واذا كتبت عنها صحيفة ما، او تحدثت عنها في مؤتمر، فنحن لسنا امام اشاعة وانما نحن بصدد موقف معين.

اما قضية الاشاعة (بالفاكسات) فعندما يكون لي موقف معين واكتبه لشخص معين فهذا «موقف» معين ينشر للملأ ولا يثير اشاعة لان المصدر معروف. ففي افريقيا او نيروبي يجري ترويج اشاعة صغيرة في المجتمع ويتم تصديقها بسرعة. بينما مصداقية الاشاعة في مجتمع متطور ومتقدم تتلاشى وتصبح خبرا ان كانت حقيقة او العكس.

خلاصة القول: كلما كانت قضية الاشاعة تنمو بشكل رهيب، كلما كانت وسائل التعبير عن حرية الرأي غير موجودة، وعندها تنتقل الاشاعة تتطور بشكل واسع. ومن الممكن ان تكون الاشاعة متفائلة او متشائمة وتدخل ضمن الحرب النفسية سواء اكان الطرف الذي توجه اليه الاشاعة عدوا او صديقا، فردا او جماعة، كما انها قابلة للتصديق.

●د. محمد الشريده

اعتقد ان الاطار النظري الذي تقدم به د. تيسير يعد اطارا مناسبا، وان كنت اتمنى ان يكون قد استند الى مصادر تطرقت الى هذا الموضوع اكثر من المصادر التي استخدمها. ان من ابرز المصادر العربية التي تحدثت عن الاشاعة ضمن اطار الحرب النفسية هو كتاب (صلاح نصر)، وباعتقادي ان د. تيسير لم يستخدم هذا الكتاب، مع انه تضمن في احد فصوله اهم ما كتب في موضوع الاشاعة. كما اطلعت على ما كتبه د. احمد نوفل في موضوع الاشاعة والذي ركز فيه على موضوع الاشاعة في الاسلام.


يرافق الحملات الانتخابية عادة اشاعات عديدة

اود ان اقول انني لاحظت ان هناك بعض الخلط بين الاشاعة والدعاية، مع انه يوجد بينهما اختلاف رئيسي وجوهري، فاذا اردنا ان نعرف الاشاعة فنستطيع ان نقول بانه اصطلاح يطلق على رأي موضوعي يؤمن به من يسمعه، وهي تنتقل مشافهة او من خلال وسائل الاتصال دون الحاجة الى دليل او برهان وهذا التعريف اقتبسه من كتاب (صلاح نصر) اما الدعاية فهي محاولة ضم الناس الى نظام آيديولوجي معين.

واذا دققنا في المعنيين، نجد ان هناك اختلافا جذريا ما بين معنى الاشاعة ومعنى الدعاية.

واعتقد ان الاشاعة في البلدان المتقدمة اكثر انتشارا من الدول المتخلفة وذلك لانها تعتمد وسائل اتصال متطورة - وهذا لا يعني انها ظاهرة حضارية (راقية). كما ان الاشاعة في اعتقادي لا تنطلق من الفراغ، ويمكن ان نميز بين الاشاعة الايجابية المسالمة او تلك السلبية والمدمرة.

واود ان اوضح دور وسائل الاعلام والاعلاميين في ترويج الاشاعة، فانا اعتقد ان الصحفي او الاعلامي ينبغي ان يكون الاكثر حذرا في موضوع ترويج الاشاعة، رغم ان ترويجها قد يكون من احدى وظائف هذا الصحفي، الذي يؤدي دورا قد يكون مقتنعا به، وبالتالي فهو يقوم بذلك معبرا عن آيديولوجيا محددة او انه يروج الاشاعة وهو غير مقتنع بها وبالتالي فان ذلك يبين انه يحصل على اجر مقابل ما يؤديه.

● د. احمد الهياجنة

يعود الجذر اللغوي لمصطلح الاشاعة الى فعل شاع، بمعنى انتشر. وفي مجال الاصطلاح على موضوع الاشاعة استخدمت عددا من المراجع، اهمها: الرأي العام والاعلام والدعاية (رفيعة سكري)، والاشاعة (د. احمد نوفل)، الرأي العام والحرب النفسية (مختار التهامي)، والحرب النفسية (صلاح نصر)، الانظمة السياسية المعاصرة (يحيى الجمل)، الفساد (سمير عميش)، الحرب النفسية (وليد الكلداني)، الرسول (منصور عويس).


الحكومة والصحافة مدعوتان لمحاربة الاشاعة

وعرف البورت ويكسمان الاشاعة في كتابهما (سيكولوجيا الاشاعة) بانها: «اصطلاح يطلق على موضوع ما ذي اهمية وينتقل من شخص الى آخر ومن مجموعة الى اخرى عن طريق كلمة شفهية دون ان يتطلب ذلك البرهان او الدليل»، ويعرفها جان مازوفوف بقوله «الاشاعة هي ضغط اجتماعي مجهول المصدر يكتنفه عموما الغموض والابهام ويحظى عادة باهتمامات قطاعات عريضة من المجتمع».

من هنا، فان الاشاعة عبارة عن خبر يحمل في طياته «الاهمية والغموض» ويؤدي الى هز الرأي العام والتاثير به. ويعتمد شدة سريان الاشاعة على اهمية الخبر ومدى تاثير هذا الموضوع على حياة الناس.

ويعتبر موضوع الاشاعة بمثابة سلوك معنوي ونفسي. وهو يعني تغيير الحقائق والتلاعب بها لتغيير وجهة نظر الجماهير او لكسب تاييد ما او خفض او رفع معنويات الافراد او الجماعات لغايات تحقيق اهداف معينة.

فالحرب النفسية والاشاعة بضمنها ظاهرة قديمة قدم الجنس البشري، ونحن نتفق مع صلاح نصر بانها اخذت في العصر طابع التخصص ويمكن ايراد مثال على سياسة هتلر فقد كانت واضحة من خلال عروضه العسكرية قبل الحرب وحتى اثناء اولمبياد ١٩٣٢ وهي اضعاف الروح المعنوية لمناوئيه وابراز المانيا كقوة جبارة ومنظمة.

وقد قال هتلر في احد خطاباته: «ان اسلحتنا هي الاضطراب الذهني، وتناقض المشاعر والحيرة والتردد والرعب الذي ندخله الى قلوب الاعداء»، واضاف قائلا: «لماذا اخضع الاعداء بالوسائل العسكرية المكلفة ما دام بامكاني اخضاعهم بوسائل معنوية اخرى»، ويمكن ايراد مثال آخر، حيث قال بلخاتوف في عهد لينين «ان فردا واحدا قادر على اشعال فتنة لجمع غفير من الناس».

فالدعاية اذن هي عملية تلاعب بالعواطف وتغيير آراء الناس بقصد الوصول الى تحقيق هدف معين. فقد نجا بعض الامريكيين من الاسر مؤمنين بالمبادىء الاشتراكية حيث تم غسل دماغ لهم من قبل الكوريين خلال الحرب في مطلع الخمسينات من هذا القرن.

ويجمع الباحثون على ان هناك عدة اساليب لغسل الدماغ منها: احداث حالات الاغماء واستعمال عقاقير، والصدمة الكهربائية، واستئصال بعض الالياف العصبية، والعلاج النفسي الجماعي، والتنويم المغناطيسي وغيرها.

وخلص علماء النفس في ضوء تجارب الحرب العالمية الثانية الى عدة استخلاصات حول ظاهرة الاشاعة، ابرزها:

١ ـ لا تنمو الاشاعة الا في مجتمع تخيم عليه حالات قلق عامة مرضية بسبب اخطار حقيقية او وهمية تتهدد جماعة ما.

٢ ـ تتكاثر الاشاعة بسبب انخفاض الاخبار الرسمية والموضوعية.

٣ ـ ان انتشار الاشاعة في اوساط جماعة مرتبطة مباشرة بطبيعة محتواها واهميتها بالنسبة الى مصير افراد هذه الجماعة.

٤ ـ تنتشر الاشاعة بين افراد الجماعة المعنية بواسطة اقنية غير عادية وبطريقة مغلقة.

٥ ـ عندما تنتشر الاشاعة شفهيا تتحول تلقائيا وفق قواعد التبسيط والتوجيه باتجاه المشاعر القوية للجماعة وتكتسب من جراء ذلك بنية ذاتية.

لذلك يلحظ ان معظم الاشخاص مهما علت مراتبهم، تقلقهم الاشاعات وخاصة في غياب الحقائق والاعلام الواضح وسياسات الحكومة الموضوعية. ولا شك ان هناك عوامل كثيرة وراء الاشاعات ابرزها: حب الظهور، وحب الانتقام، والحقد، والخوف، والكره، والمرض النفسي، والمصالح المادية، اضافة الى عدم الاستقرار وعدم وجود القوانين والدساتير الواضحة والعادلة والفراغ والجهل وقلة الثقافة.

● د. نظام عساف

بعد ان استمعنا الى المداخلات النظرية التي سلطت الضوء على مفهوم الاشاعة ومصادرها وانواعها واسبابها وعواملها واهدافها، اضافة الى الاضاءات حول الفوارق الجوهرية بين ممارسة الاشاعة في البلدان المتقدمة وبلدان العالم الثالث. اود ان ننتقل الى محور آخر مهم وهو محور التجارب الملموسة للاشاعة في الانتخابات عندنا او في البلدان الاخرى.

● أحمد المصلح

اود ان اجيب على تساؤل احد الاخوان حول الاشاعة حقيقة مقلوبة فاقول: ان للاشاعة محتوى معرفي، ثم ان لها منطقا داخليا خاصا، ثم انها تطلق عبر لغة معيارية مباشرة، وبالتالي فهي تاخذ شكل النص الواقعي من خلال ادوات وآليات ومنهج.

ثم ان الاشاعة تستمد مفرداتها من اشياء موجودة في الواقع او يمكن ان توجد، كاشاعة النفط والذهب مثلا، ولكنها تطرح كل ذلك بطريقة تقلب من خلالها الحقائق، لتوظيفها ضمن سايكولوجية الاشاعة ذاتها.

ويبقى السؤال هو كيف يوظف الشخص هذه الحقيقة الجزئية في الاشاعة، ويعطيها الدلالات والايحاءات التي يريدها.

اما حوارات الرأي والرأي الآخر فلا تدخل في باب الاشاعة لانها تتعامل مع اسئلة يطرحها الواقع كجزء منه، وينطبق هذا على كل القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يتداولها المفكرون والمثقفون والكتاب في مؤلفاتهم وكتاباتهم وندواتهم المتخصصة.

واخيرا، فان الاشاعة من وجهة نظري تقوم على «المفارقة»، اعني اعطاءها هالة من السحر والمثالية والعلم الذي لا يعلمه احد غير صاحبها، بحيث تجعل الشخص المستقبل لها، يشعر بالدونية، اي انه اقل وعيا واقل معرفة واقل تاملا وجدانيا من مرسل الاشاعة.

● د. مهنا حداد

الاشاعة في دول العالم الثالث تكون مقصودة وموجهة نحو شخص معين او مؤسسة بعينها. اما في الدول المتطور فهي تدور ضمن وحول اتجاه عام. في هولندا يوجد حزب المحافظين وحزب العمال، لعب احد الكوميديين الساخرين لعبة حلوة، ادت الى اسقاط اليسار ونجاح اليمين وكان اسم هذا الشخص «فم كان». وكان يظهر لاضحاك الناس ويقول: عندما كنت آتي من امستردام رأيت «دن اول» اعطى «غماز» سيارته لليسار وذهب لليمين». كانت نكتة معترضة لاضحاك الناس. لكن يبدو انها كانت مقصودة. فقد اثارت هذه شيئا غير معقول وجعلت الناس يقولون انه يتحدث عن حزب العمال. وحتى الآن يتهم حزب العمال بانه يميني فالقرارات التي اتخذت في زمن حزب العمال لاعطاء حقوق للعمال في المصانع للمشاركة في صنع القرار في الانتاج كانت فكرا يمينيا اكثر منه فكرا يساريا. وفي عام ١٩٧٣ انخفضت اسهم حزب العمال ١٧٪ بسبب المقولة التي كانت مبنية على الاشاعة.

الاشاعة ظاهرة رافقت كل الحضارات والمجتمعات

نعود للانتخابات الاردنية عام ١٩٨٩. فقد طلب مني احد المرشحين ان اضع له خطة لحملته الانتخابية وتجهيز هذه الحملة، واخذت الاشاعات تظهر وتزداد ضد هذا المرشح لتشويه اسمه وضرب فرصته في الفوز. وادت هذه الاشاعات الى فشله في الانتخابات رغم شعبيته. فالاشاعة مرتبطة بالشكل. ومن المهم جدا تشكيل المجتمع بالتوازي مع مؤسسة نظام الحكم. وادى هذا الى حدوث فجوة بين الدولة المتمثلة بنظام الحكم وبين المجتمع. اذا اراد المجتمع ان يتحدث فانه يتجه الى الصحف. وحتى يتخطى المواطن الفجوة بين نظام الحكم والمجتمع فهو يلجا الى وسائل اتصال تقليدية لا تتماشى مع معلومات عصرية. لذا يعود المواطن الى المعلومات السابقة.

مثال ذلك: شخص يحصل على وظيفة ولدى هذا الشخص قريبه دكتور في الجامعة. ويقول ان ابن عمي توسط لي. فتصبح هذه اشاعة كبيرة وتنتشر على الرغم من ان ابن عمه ليس له علم بالموضوع ولم يكن قد توسط له، فالاشاعة متفاوتة من حيث قوتها في القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

●د. محمد الشريده

يرافق عادة الحملات الانتخابية اشاعات عديدة، يحضرني الآن اشاعة تم ترويجها في انتخابات نقيب الصحفيين قبل عقدين من الزمن وكان يتنافس على موقع النقيب استاذان فاضلان وتم حينها اشاعة ان احد المرشحين قد زار اسرائيل ووضع اكليلا من الزهور على قبر الجندي المجهول، وكانت تلك الفترة قبل زيارة السادات الى القدس. وفعلا انتشرت هذه الاشاعة كالنار في الهشيم، خلال اربع وعشرين ساعة وبنتيجتها رسب هذا المرشح النقابي القدير مهنيا. وبهذا المعنى فقد تم قتل هذه الشخصية معنويا في حينها. فلا غرابة من ان نلحظ نماذج عديدة من هذا القبيل خاصة في الحملات الانتخابية للبرلمان او النقابات المهنيةاو غيرها.

في كل الاحوال نقول ان الاشاعة تنشط في المجتمع عندما يكون هناك ازمات او احداث ساخنة تؤدي بالقوى المتنافسة الى التشكيك ببعضها البعض وما شابه ذلك.

● د. احمد الهياجنة

اود ان اشير الى حادثتين ملموستين للتدليل على نجاح الاشاعة في الحملات الانتخابية. ففي الحالة الاولى تعرضت شخصيا الى اشاعة عندما كنت مرشحا لرئاسة ناد اجتماعي، ثقافي في الجامعة، حيث كنت رئيسا للنادي وكان عملي ونشاطي ملموسا وظاهرا للعيان. وعندما ترشحت مجددا لانتخابات رئاسة النادي تم ترويج عدة اشاعات ضدي. وكان نتيجة لهذه الاشاعات تاثيرا سلبيا على حملتي الانتخابية. واذكر ايضا ان احد المرشحين للانتخابات البلدية تعرض لاشاعة خلاصتها، انه لا يعيش في ضمن بلديته بل يعيش في مدينة اخرى، ونتيجة هذه الاشاعة سقط هذا المرشح. لذلك نلحظ ان للاشاعة تاثيرا كبيرا في الانتخابات وخاصة في مجتمعنا حيث اننا غالبا ما ننطلق من قاعدة الشك والبحث عن السلبيات، ناهيك عن توفر عوامل مساعدة لسريان الاشاعة وخاصة تدني مستوى الثقافة العامة والفقر والعلاقات العشائرية وغيرها من هنا وهناك دور كبير ملقى على عاتق الحكومة والصحافة في معالجة موضوع الاشاعة، مع انني ادرك جيدا ان هذه المعالجة تحتاج الى وقت وجهد كبير على صعيد التوعية.

● حمادة فراعنة

فيما يتعلق بالانتخابات، فقد كنت مراقبا للانتخابات البرلمانية في مملكة نيبال في شهر تشرين الثاني ١٩٩٤، ومراقبا للانتخابات التشريعية الفلسطينية في ٢٠ كانون الثاني ١٩٩٦، وكنت مستشارا للحزب الديموقراطي العربي ورئيسه عبد الوهاب دراوشه، وشهدت انتخابات الكنيست الاسرائيلي الرابعة عشرة، وسبق لي وان رشحت نفسي مرتين للانتخابات العامة، الاولى للانتخابات النيابية عام١٩٩٣ والثانية لانتخابات امانة عمان الكبرى في شهر تموز عام ١٩٩٥. ويمكن ايراد عشرات الاشاعات التي سمعتها وثبت عدم صحتها ومع ذلك كان لها تاثير في نجاح مرشح وفي اخفاق مرشح آخر، فمثلا نشرت احدى الصحف الحزبية خبرا يقول ان الديوان الملكي اعطاني سيارتين بدلا من واحدة، بهدف الاساءة والتشهير بسمعتي، وفي الانتخابات البلدية بثت احدى الجهات الحزبية اشاعة تقول بانني مسيحي وشيوعي ولا اقوم بواجباتي الدينية وغيرها من الاشاعات المقصودة.

ولكن ساتوقف هنا امام الصحافة لاورد قصة سبق وان كتبت عنها. فقد سبق لانعقاد الدورة الحادية والعشرين للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في ٢٢ نيسان من هذا العام، ان قامت احدى الصحف الاسبوعية بنشر نص وثيقة ادعت بانها مشروع الميثاق الوطني الفلسطيني، وقد اتصلت بي وكالة انباء اجنبية لتسالني ان كانت هذه الوثيقة صحيحة ام لا، وقد نفيت علمي بها، وبعد عدة ايام نشرت احدى الصحف اليومية نفس الوثيقة واكدت ان لجنة فلسطينية مختصة قامت بصياغتها واعدادها من اجل عرضها واقرارها في المجلس الوطني، فقامت الصحفية بالاتصال بي لتتاكد من مدى صحة الوثيقة فاضطررت للاتصال بمراجع فلسطينية عليا في غزة لاتاكد من صحة الوثيقة، فكان ردهم علي بعدم علمهم بها وابلغت ذلك للصحفية التي كانت تنتظر الرد مني. وها انا اليوم اقول بكل ثقة بان المجلس الوطني الفلسطيني الذي انا احد الاعضاء فيه لم تعرض عليه مثل تلك الوثيقة، ولم تتشكل تلك اللجنة الموهومة التي ادعت تلك الوثيقة المزعومة وان القرار التي اتخذه المجلس الوطني بتعديل الميثاق، يتكون من عدة اسطر حيث احال الموضوع الى اللجنة القانونية والتي ستقوم بدورها باحالته الى المجلس المركزي ليقوم بدوره لعرضه على المجلس الوطني القادم ليصار الى اقراره. وكلنا سمعنا موقف اليمين الاسرائيلي الذي يتحدث عن الخبث الفلسطيني، حيث لم يعدل الفلسطينيون للآن وثيقة ميثاقهم الوطني.

وهذه القصة تدفعني للتذكير بحجم القصص والوثائق التي تنشر عن جهات ومؤسسات فلسطينية في الصحافة الاسبوعية الاردنية لا تستند لاي اساس من الصحة. واعتقد انها حملة منهجية منظمة تستهدف التشكيك بالسلطة الوطنية الفلسطينية وبتضحيات الشعب الفلسطيني. والا فانني اسال: هل يمكن ان يكون هناك هواة يقومون بصياغة هذه الوثائق بشكل منظم ومحكم ومقنع.

من الناحية المنهجية افهم ان يصيغ هاو خبرا ولكن ان يتم صياغة وثيقة فهذا امر غير معقول. وانا شخصيا ادعي انني اتابع الامور واحاول ان اعرف ما يجري تحت السطح ومع ذلك اقف حائرا امام ما يبث من اشاعات. فكيف حال عامة الناس اذا كنت انا المراقب والمدقق لا استطيع الا التاثر بما يعرض علي من وثائق مزورة. وكيف حال المواطن العادي الذي تسقط عليه الاشاعات يوميا وبشكل متكرر.

نجاح الاشاعة في بلدنا له تاثير قوي ومدمر سواء في المجال الاقتصادي او السياسي او الاجتماعي، ودعني اشير ايضا الى بعض الاشاعات التي بثتها الحكومة حول تحسين الوضع الاقتصادي بسبب مسيرة السلام وكانت النتيجة عكسية على الناس.

● د. أحمد نوفل

لا شك ان الاشاعة تزدهر كما قلت من قبل بغياب المعايير الاكيدة للصدق والحريات الى درجة لا يعود من الممكن وضع فواصل بين الاشاعة وبين الحقائق، كما انها تزدهر كذلك خلال الحروب والصراعات والقلاقل والظروف الصعبة والتحولات الاجتماعية والسياسية التي تمر بها المجتمعات. كما انها تزدهر بغياب المعلومات الدقيقة والصحيحة عند الاحداث التي تمر بالبلاد.

وبالنسبة الى قضية الانتخابات في الدول النامية والدول المتطورة. وهنا يقفز للذهن السؤال التالي: ماذا يريد المرشح للانتخابات ان يحقق؟ هل يريد من هذا الترشيح ان يحقق هدفا عاما ام هدفا شخصيا؟ هذا هو السؤال الاساسي. ففي ظل عدم وجود تاريخ طويل لممارسة الديموقراطية وحرية التعبير عن الرأي من قبل الافراد او الاحزاب او وسائل الاعلام ...الخ نلحظ ان المرشح للانتخابات، في دول العالم الثالث بوجه خاص، يسعى من وراء هذا الترشيح تحقيق اهداف غالبا ما تكون شخصية، في حين يختلف الوضع في الدول المتطورة، بسبب ان المرشح للانتخابات يحمل معه برنامجه السياسي ويستند الى تجربته الخاصة التطوعية في العمل العام. مما يعطي انطباعا حقيقيا انه يريد من هذا الترشح تحقيق اهداف عامة. واتيح لي فرصة مشاهدة انتخابات في فرنسا وكندا عن قرب ولاحظت ان المرشح للانتخابات يتعرض الى اسئلة الجمهور حول دوره في العمل التطوعي العام. وكان يحسب له عمله التطوعي هذا بمعايير الساعات والايام والسنوات. والامر الذي يظهر بان الترشيح للانتخابات هدفه بالاساس تحقيق اهداف عامة وليست شخصية. اما في عالمنا الثالث فاننا نجد ان حقيقة الامر معكوسة، والترشيح للانتخابات وعلى مختلف المستويات يرتبط الى حد كبير برغبة المرشح بتحقيق اهداف شخصية. وهنا بالذات تبرز اهمية الاشاعة في الانتخابات من زاوية ان لها تربة خصبة للنمو ويمكن لها ان تحقق هدفها في تدمير الشخصية المرشحة للانتخابات بينما لا تتوفر هذه التربة في الانتخابات المختلفة التي تجري في الدول المتطورة. ويحضرني في هذا السياق انتخابات الرئاسة في فرنسا عام ١٩٨١ حيث تنافس على هذا المنصب كل من فرانسوا ميتيران وفالاري جيسكار ديستان. وركز الحزب الاشتراكي الفرنسي في حملته الدعائية على ان الرئيس ديستان يجري في عروقه الدم الازرق بمعنى انه ينتمي الى عهد لويس الرابع عشر، وانه ينتمي الى البورجوازية مما خلق انطباعا لدى المواطن الفرنسي ان ديستان لا يعرف شيئا عما يدور في المجتمع الفرنسي، وفي الشارع الفرنسي.

وبودي ان اشير الى مثال آخر. فاثناء المناظرة التلفزيونية بين المرشحين ميتيران وديستان وجه سؤال للرئيس ديستان عما اذا كان قد استعمل المترو وكم سعر تذكرة الدخول للميترو، فاجاب ديستان انه لم يستخدم الميترو كونه رئيسا للجمهورية ولكنه استخدمه في مواصلاته عندما كان طالبا. واضاف موجها السؤال الى ميتيران: هل سبق له استخدام الميترو وهو امين عام للحزب الاشتراكي، وكان جواب ميتيران بالنفي، وفي الحملات الانتخابية تركز الاشاعة على عيوب الطرف الآخر ونقاط الضعف فيه وتضخيمها وخلقها ان لم توجد، كما تركز على قضايا الفساد واحيانا على قضايا شخصية.

من هنا نلحظ ان للاشاعة دورا مؤثرا ايضا في الدول المتطورة، لكن تاثيرها اكبر بكثير في البلدان النامية.

● د. مهنا حداد

يوجد للاشاعة محتوى عام وهو يتعلق بكل ما يتداول عبر الاساليب غير الرسمية من وسائل الاتصال، وللاشاعة درجات بالنسبة للمعلومات، فمنها الاشاعة الشفوية التي لا تنتقل من خلال وسائل الاعلام والاتصال.

● د. تيسير مشارقة

وجد في بولندا مهندس منافس عائد من الولايات المتحدة صاحب شركة كمبيوتر لانتاج البرامج. اصبح مليونيرا وقد عاد الى وطنه الام لانقاذ الناس البسطاء والفقراء. واعجبت الناس بافكاره بالطبع واصبحت له شخصية كبيرة وروجت له وسائل الاعلام، ولكن في وقت محدد لعب فاليسا مع طاقمه الانتخابي لعبة الاشاعة عن ان هذا المرشح المنافس كان يضرب زوجته السابقة ضربا مبرحا وانه كان يغدق عليها بالمال. وادت هذه الاشاعة بالفعل الى رسوبه رغم تفوقه على فاليسا. وحاول فاليسا ان يطلق اشاعة على منافسه الشيوعي ولكن الاشاعة انقلبت ضد فاليسا وادت الى سقوطه. وعليه فان الاشاعة والاشاعة المضادة سلاح ذو حدين قد تؤدي الى رد فعل عكسي وتضر بصاحبها ومروجها.

● حمادة فراعنة

يوجد نوعان من الاشاعة: الشفوية والمكتوبة وبالتالي لدينا في بلدنا الاردن مصدران من الاشاعة: الصحف الاسبوعية، والقول الشفوي. وادعي شخصيا من خلال عملي فترة طويلة في الصحف اليومية بانها تفتقد الى الاشاعة. واعتقد ان الاشاعة تفتقد الى المصداقية. وهي تمارس اما لتسويق فكرة او لدحض فكرة اخرى. وبرايي المتواضع ارى ان المصدر الاساسي للاشاعة عندنا ياتي من الصحافة الاسبوعية. والامثلة كثيرة على ذلك.

وللاشاعة دور مدمر في مجتمعنا، وتختلف عنها في الغرب. حيث نلحظ ان هناك عملية تخريب للمعايير والقيم الموجودة في مجتمعنا، ولا بد من تكثيف التوعية حتى ننجح في الحد من تاثير الاشاعة.

● د. نظام عساف

في نهاية حلقة النقاش هذه اسمحوا لي ان اشكركم وان اشير الى الاستخلاص العام الذي يمكن ان نخرج به من المداخلات والتعقيبات التي تفضل بها الاساتذة الكرام.

الاشاعة ظاهرة اجتماعية غير صحية رافقت كافة الحضارات والمجتمعات، وما زالت حتى يومنا هذا. وللاشاعة فرص اكبر في المجتمعات الاقل حظا من النواحي العلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وتوفر اللحظات الحرجة في الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وخاصة في فترة الحملات الانتخابية افضل الظروف لرواج الاشاعة - وتلحق الاشاعة اضرارا معنوية كبيرة بالمؤسسات والافراد او الجهات المستهدفة.

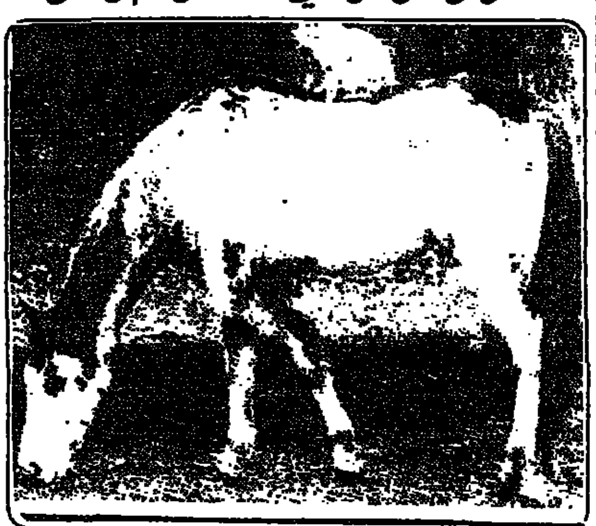
ويمكن للاشاعة احيانا ان تسهم في اغتيال الشخصية ذات الايادي البيضاء لاسباب عديدة اهمها الخوف والحسد من نجاح الآخرين. ويمكن الحد من انتشار الاشاعة عبر المزيد من الديموقراطية والحريات العامة والمزيد من التوعية والتثقيف.

طرائف



قالت البطة ماري لرفيقتها شارلي: تعجبني تسريحتك. فردت شارلي: اما تسريحتك يا ماري فرائعة.
زوج البط هذا لم يمر بين يدي كبار المزينين الفرنسيين بل ولد كل فرد منهما بتسريحة مختلفة عن الاخر وطريقة وليعش الغزل.

الفارس هرة رضي الحصان ام رفض!



اما هذه الهرة فاختارت الحصان طالما ان الدنيا مقامات وهي لا ترضى الا ان تبقى بوضع الفارس المتوثب حتى وان كان الحصان يبحث عن الكلأ فهي لا تتنازل عن سيادتها.

ما اخف الاحمال اذا كانت من وزن كلب



حين يصاب كلب بالتنبلة يطيب له الاستراحة على ظهر حمار لا للتنقل من مكان الى اخر بل للاسترخاء والتثاؤب وهو لا يترجل الا ليأكل اما الحمار فراض بحمله لانه من اخف الاحمال.

اخر صرخة اجتماعية فنية دجالة اخر موضة!

يلتقي جمع من اهل الفن في سهرة كل ليلة في بيت رجل اعمال يعشق صحبة الفنانين ويقيم لهم في كل ليلة حفل ضرب ودع ومندل وفتح فال او ربما اهدى كلا منهم في نهاية الليلة حجابا لفك المربوط وجلب الغائب.

ورجل الاعمال المعروف جدا في الوسط الفني يقوم بذلك عن طريق دجالة اخر موضة وهي تشبه في التصرف والملابس نجمة السينما صفية العمري حين مثلت دور الدجالة في فيلم « كشف المستور» بالمناسبة صفية العمري من القليلات اللواتي لم يزرن رجل الاعمال اما زواره الدائمون فهم : نجم ونجمة متزوجان وسعيدان ونجمة وفنان متزوجان وغير سعيدين ونجمة شابة وممثلة كبيرة معروفة وممثل عرف بقيمته الفنية الكبيرة.

قبر الاسكندر الاكبر كمان وكمان

باحثة «مصريات» يونانية اعلنت منذ فترة للمرة الثانية انها توصلت الى مكان وجود قبر الاسكندر الاكبر في واحة « سيوه» بالصحراء الغربية ولكن الدوائر الاثرية لم تاخذها ماخذ الجد تحاول الان « العثور » على تمويل اجنبي خاص لمساعدتها في الكشف عن المقبرة المجهولة تحت اشراف الجهات الرسمية. ويذكر ان الباحثة نفسها سبق واعلنت عن اكتشافها الخطير ليثير اعلانها ضجة كبيرة في اوساط الاثريين العالميين ثم ينتهي الامر عند حد انه «اكتشاف نسائي» لا غير.

الراقصات لسن عمالا بل هن صاحبات اعمال



صدرت فتوى قانونية عن اتحاد العمال المصري تؤكد عدم احقية الراقصات الشرقيات في الانضمام الى اية نقابة لان الراقصات لسن عمالا بل هن صاحبات اعمال فالراقصة تتعاقد بنفسها مع الملهى او الفندق الذي تعمل فيه وتعمل لديها فرقة موسيقية تتولى هي دفع اجور افرادها. هذه الفتوى تجعل شعبة الراقصات في نقابة عمال الطباعة والاعلام والصحافة غير ذات موضوع وان النقابة حين افتتحت هذه الشعبة وقبلت انتساب الراقصات كانت تعمل خارج نطاق اختصاصها. والمعروف ان هذه الشعبة كانت تتقاضى سنويا رسوما من الراقصات اللواتي بلغ عددهن ١٧٠٠ راقصة بينهن راقصات اجنبيات من روسيا وامريكا وعدد من البلاد العربية وانها اختارت فيفي عبده رئيسة لها واختارت نجوى فؤاد ودينا كعضوتي شرف.

رغدة: الفن كالحياة رجل وامرأة




قالت الفنانة رغده لم اعد انظر الى طول الدور وحجمه ولكن الى قيمته فقط والرسالة التي ينقلها الى الناس ثم العمل كله كقيمة فنية تحوز التقدير والاعجاب ومن هنا جاءت مشاركاتي في ادوار لا تشغل مساحة كبيرة مثلما حدث في «الامبراطور» مع الممثل احمد زكي فكنت طوال ايام التصوير اشجعه واحمسه لتفوقه في الاداء واؤكد له انه سيحصل على جائزة عن ذلك الدور فانا لا اعرف الانانية واحب التفوق لغيري مثلما احبه لنفسي ويسعدني ان اجد الفنان الذي يقف امامي متمكنا من قدراته وبارعا في الاداء فالعمل يظل في البداية والنهاية عملا جماعيا وليس فرديا.

وافلام المرأة مساوية لافلام الرجل وانا شخصيا لا احب هذا التصنيف لان الفيلم يعبر عن جزء من الحياة والحياة رجل وامرأة.

حقائق و غرائب

● متعة تحت الماء

ابتكرت احدى الشركات الفرنسية مؤخرا غواصة اطلق عليها اسم «ديبتار» مخصصة للسائحين الذين يتوقون لزيارة اعماق جزر الباهاما.

والغواصة مزودة بنافذة دائرية الشكل تسمح لركابها بنظرة بانورامية لجميع انواع السمك.

● الاكل والنوم

يمكنك ان تنام دون عشاء ودون ان تشعر بالجوع بعد ان اكتشف الباحثون البريطانيون مادة محددة في جسم الانسان مسؤولة عن الجوع وهي على وشك انتاج عقار يزيد من هذا الشعور عن طريق الاستنشاق.

● حارس الكتروني

بدأت الاسواق الغربية تشهد اقبالا على شراء «جهاز الانذار الشخصي» وهو الابتكار الجديد الذي طرح عوضا عن الحارس الشخصي او « البودي . غارد» لتوفير الحماية.

ويعمل الجهاز الذي يمكن تثبيته كجهاز النداء او على باب الغرفة بواسطة علاقة حيث يضغط مستخدم الجهاز على مفتاح يعمل على بث ذبذبات تتبعها اصوات مزعجة تثير الانتباه حول الشخص المعتدي وتصبح عملية الامساك به سهلة.

● كلاب اذكياء

تقوم جمعية ميرا الفرنسية حاليا بتدريب الكلاب على مساعدة فاقدي البصر وتدريبهم على مساعدة الاطفال المعاقين بسبب شلل الاطفال.

ويهدف اطباء الامراض النفسية في فرنسا بهذه الطريقة الى استخدام الحيوان في تنمية النمو الحركي لدى الطفل المصاب بالشلل.

● القهوة تؤخر الحمل

اكدت نتائج دراسة جديدة ان النساء اللواتي يتناولن القهوة بكميات كبيرة اكثر عرضة لتاخير الحمل لديهن.

وقالت الدراسة ان النساء اللواتي استهلكن اكثر من ميليغرام من مادة الكافيين يوميا تاخرت حالات الحمل لديهن مدة سنة على الاقل بنسبة تفوق ٢.٦ مرة عن غيرهن من النساء.

● بيوت المستقبل اما كالنحل او النمل

اكد الدكتور احمد عبدالجواد استاذ علم تلوث البيئة بجامعة الزقازيق بمصر ان الحشرات مثل الذبابة الزرقاء والنمل الابيض والنحل تقوم بحماية البيئة من التلوث على الرغم من انها تتغذى على جثث الكائنات الحية بما فيها الانسان.

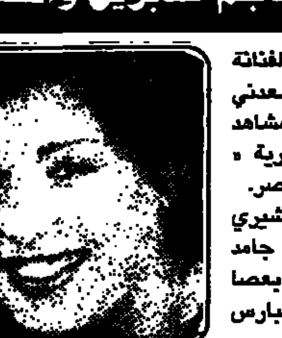
الدكتور عبدالجواد اشار في دراسة له بهذا الصدد الى انه على الرغم من ان النمل الابيض والنحل يتواجدان بكميات هائلة يصل الى خمسة ملايين في البيت الواحد الا ان درجة الحرارة تتراوح فيه ما بين ٢٠ الى ٢٥ درجة مئوية.

واشار الدكتور عبدالجواد الى ان هذه الظاهرة لفتت انتباه العلماء حاليا مما دعاهم لمحاكاة بيوت النمل والنحل تلك بما يمكن ان نطلق عليها بيوت المستقبل الخالية من التلوث بحيث لا نستخدم فيها التكنولوجيا الحديثة واجهزة التكييف بعد ثبات ضرر هذه الاجهزة على الانسان والبيئة.

في حب مصر

سجلت المطربة التونسية نوال غشام اغنية تحمل عنوان « في حب مصر » كتب كلماتها الشاعر محمد جلال مصطفى ولحنها ابراهيم فهمي واهدتها للاذاعة والتلفزيون في مصر وسوف تصور نوال هذه الاغنية مع اغنيتين من البومها الجديد هما « طولت بالي » و« ابعد قد ما تبعده» وهما من كلمات الشاعر عمر بطيشة والحان صلاح الشرنوبي كفيديو كاسيت اما شريطها الغنائي الذي يضم ست اغنيات فيطرح في الاسواق قريبا. وكل اغنياته وزعها طارق عاكف وتشترك نوال بعدة حفلات في الصيف الحالي منها حفلة نقابة الموسيقيين لصالح متضرري مذابح قانا وحفلة في مهرجان التلفزيون المصري.

ثعبان ضخم يهاجم صابرين والسعدني




هاجم ثعبان ضخم الفنانة صابرين والفنان صلاح السعدني بينما كانا يمثلان مشهدا من مشاهد مسلسل «الرجل والليل» بقرية « سنتبيس» في القليوبية في مصر.

وقام المخرج صفوت القشيري مخرج المسلسل وبقلب جامد بضرب الثعبان على راسه بعصا غليظة كانت بيد احد الكومبارس فقتله.

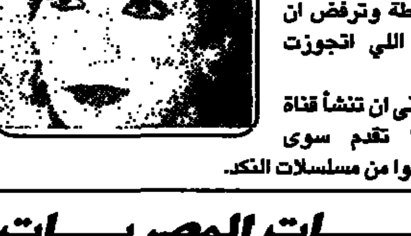
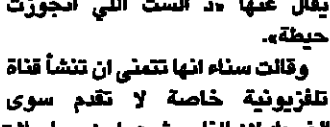
واستؤنف التصوير بعد ذلك وكأن ثعبانا لم يكن.

محسنة توفيق تقود ازمة اصحاب الملايين

وقعت ازمة عنيفة اطلق عليها ازمة المليونيرات والشاليهات وحكاية الازمة ان وزارة التعمير في مصر رفعت اسعار شاليهات القرى السياحية من ١٥٠ الفا الى ٢٥٠ الف جنيه كما اوقفت تسليم شاليهات قرى مارينا وماربيلا وفينيسيا لحين سداد المبلغ على الجانب الاخر هدد حاجزو الشاليهات باللجوء للقضاء لوقف تنفيذ القرار.

ويذكر ان الفنانة محسنة توفيق كانت قد قادت الازمة التي حدثت في مارينا في العام الماضي بسبب الشاليهات.

سناء يونس: افضل الوحدة ولا اتزوج من «حيطة»!

قالت الكوميديانة سناء يونس عندما سئلت عن سبب عدم زواجها انها لن تتزوج لانها ضد المثل الذي يقول « ظل راجل ولا ظل حيطة » وتفضل الوحدة على ان تتزوج من حيطة وترفض ان يقال عنها «د الست اللي اتجوزت حيطة».

وقالت سناء انها تتمنى ان تنشأ قناة تلفزيونية خاصة لا تقدم سوى الضحك لان الناس شبعوا من مسلسلات النكد.

الراقصات المصريات احسن من الروسيات!

استبدل مصمم الرقص المعروف كمال نعيم ٣٠ راقصة روسية كان يفترض ان يستعين بهن في حفلي الافتتاح والختام لمهرجان السينما الروائية الثاني بـ ٣٠ راقصا وراقصة من الفرقة القومية ومعهد الباليه بعد ان فشلت الراقصات الروسيات في اداء الحركات الراقصة التي يريدها

والحركات الراقصة التي يطلبها كمال نعيم هي التي كانت تؤدى في فترة الثلاثينات وتتميز بالرقص السريع والخطوات الصعبة.

كلمات متقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١						■			
٢					■		■		
٣		■				■			
٤					■				
٥	■				■		■		
٦			■			■			
٧				■			■		
٨						■			■
٩					■				

افقي:

١ ـ لقب تركي يطلق على السيد او صاحب الارض ـ مدينة مغربية.
٢ ـ شديد الاضاءة. يهلك.
٣ ـ متشابهان. اوجاع (معكوسة).
٤ ـ نزار (مبعثرة). نبات يستخدم في السلطة.
٥ ـ ثلثا غيب. حيوان من ذوات الظلف (معكوسة).
٦ ـ يصفي الشراب. نصف شارب. تبلع.
٧ ـ بلد عربي. حول.
٨ ـ للتاوه. ولدوا مع بعضهم (معكوسة).
٩ ـ متشابهة. فاكهة لذيذة.

عامودي:

١ ـ كتاب سماوي.
٢ ـ جماعة من الناس ولفيفهم الامتناع عن الاكل.
٣ ـ متشابهان. أقهرهم.
٤ ـ يمضي في الأمر.
٥ ـ غش.
٦ ـ مدينة فلسطينية (معكوسة). ثلثا أتم.
٧ ـ يعاون في تحمل المصائب. فصل (معكوسة).
٨ ـ أرشد (معكوسة). استقبل (معكوسة).
٩ ـ ذات صلة بقبر الميت (معكوسة). مطربة لبنانية.

اسماء

○ معالي زايد

تمثل دور البطولة في مسلسل كتبه محسن زايد ويقوم بدور المنتج المنفذ فيه مطيع زايد وتشترك في بطولته مع عبدالرحمن ابو زهرة وكريمة مختار.

○ عاطف سالم

سيبدأ ـ ان لم يكن قد بدأ فعلا ـ في اخراج فيلم « درب ابن برقوق» الذي اعد له السيناريو والحوار رفيق الصبان عن رواية لمحمد جلال سيقوم ببطولة الفيلم نادية لطفي، جيهان نصر، احمد عبدالعزيز ومحمود الجندي كان المخرج الكبير قد كرم في مهرجان السينما الروائية.

○ ايناس عبدالله

تزوجت من الضابط عصام عبدالقادر الذي تعرفت اليه اثناء تصوير برنامجها التلفزيوني في مدينة ٦ اكتوبر المصرية.

○ فرقة « عزب شوه»

بدأت تتدرب على مسرحية جديدة عنوانها « بحب نوراه » تاليف لينين الرملي اخراج محمد ابو داود ويشترك في بطولتها مع الفرقة عبلة كامل، وفاء مكي، حجاج عبدالعظيم وممدوح وافي.

هذه هي التجربة الثانية لفرقة « عزب شوه» التي سبق ان قدمت مسرحية « ماطلة بشرطة» في الموسم الماضي.

○ عبير شوقي

ابنة الفنان الكبير فريد شوقي ستتحول الى مخرجة بعد ان اسند اليها قطاع الانتاج في التلفزيون المصري اخراج سهرة تلفزيونية. عبير كانت طوال الاسبوعين الماضيين تعمل كمساعدة مخرج اول في سهرة « بيوت الزمالك» مع المخرج طارق النهري.

● لطيفة البوم غنائي

المطربة لطيفة منشغلة في هذه الايام بتسجيل اغنيات البومها الجديد.

بعض اغنيات هذا الالبوم من كلمات الشاعر الغنائي الراحل عبدالوهاب محمد ومن الحان المطرب كاظم الساهر.

● جالا فهمي سمكة

انتهى المخرج شريف شعبان من تصوير المشاهد الاخيرة للفيلم الكوميدي « سمكة واربعة قروش» عن قصة وسيناريو وحوار نهاد محرم وتتقاسم بطولته الفنانة جالا فهمي مع احمد آدم ومحمد هنيدي وعلاء ولي الدين.

تدور احداث الفيلم حول عصابة من اربعة رجال وسيدة اي سمكة واربعة قروش يقومون بسرقة محل مجوهرات وفي اثناء تقسيم المسروقات يطمع كل واحد منهم في الاستيلاء عليها وحده مما يتسبب في نشوب الخلافات بينهم.

● الانسة «عبدالرحمن» محمد فؤاد

المطرب المصري الشاب محمد فؤاد يستعد هذه الايام لحدث سعيد من النوع الحقيقي لا الفني وهو اقتراب موعد ولادة زوجته لطفلها الاول مبروك والاخير ليس اسم الطفل طبعا بل ان صاحب « في السكة » اختار للمولود الجميل اسم «عبدالرحمن» منذ الان اذا كان ذكرا اما الطريف فهو اصراره على عبدالرحمن كما قال حتى ولو كانت بنوته.

حظك هذا الاسبوع

الحمل:
مشروع عمل انت بصدد انجازه سيلاقي استحسانا لدى اصحاب الشأن وقد يعود عليك بمكافأة مادية جيدة كن واعيا ولا تهمل من تحب فحياتك العاطفية لها اهميتها ايضا. لكن ثقتك بنفسك وبالمحيطين بك قوية.

الثور:
سيتوفر لك جو مناسب يساعدك على تحقيق مشاريعك التي طالما حلمت بها. وهذا الحدث المهم سيغير مجرى حياتك نحو الافضل. عاطفيا قد تلتقي هذا الاسبوع الشخص الذي تتوق للتعرف اليه. كن حذرا وانتبه من اقرب الناس اليك.

الجوزاء:
لا تدع التشاؤم يسيطر عليك بسبب فشلك غير المتوقع. انتظر الفرج. كن صادقا ومخلصا في حياتك العاطفية واياك والتلاعب بعواطف من تحب. لا تترك اللا مبالاة تفسد وضعك الاجتماعي.

السرطان:
حاول بجدية اكثر ان تنجز المشروع الذي بدأت به منذ مدة حافظ على علاقتك بمن تحب ولا تكن عصبيا وتختلق مشكلة من اشياء بسيطة وتافهة. انانيتك تؤثر على علاقتك مع اصدقائك. انتبه جيدا للامر وكن دبلوماسيا.

الاسد:
استمع الى نصائح المقربين اليك ولا تضرب باقوالهم عرض الحائط فهم دائما يريدون لك الخير. امورك العاطفية تسير بشكل مرض وتلقى التجاوب المطلوب من الطرف الاخر. مفاجأة سارة في نهاية الاسبوع.

العذراء:
ظروفك الحالية تحتم عليك التصرف بسرعة ولكن بتعقل وحكمة. كن اكثر جدية في علاقتك بمن تحب وخذ بعين الاعتبار النواحي المنطقية. سفر قريب سيكون طالعه خيرا، فلا تتراجع لانك لن تخسر شيئا. تحسن صحي ملموس.

الميزان:
لا تعقد الامور لمجرد فشل بسيط فالحياة كفاح طويل ومن ييأس من اول سقطة لا يستطيع الوصول ابدا. لا تترك مشاكلك المهنية تؤثر على علاقتك العاطفية. احلامك اكبر بكثير من واقعك، حاول ان تتحرر منها.

العقرب:
قريبا ستحصل على نتائج مشجعة لعمل قمت به. ثابر على هذا المنوال وسترى ان النجاح سيكون دائما حليفك. كن اكثر ثقة بحبيبك ولا تهتم لاقوال الناس فهي دائما تجلب المشاكل الوخيمة. خذ الامور بهدوء وباعصاب باردة.

القوس:
تواجهك بعض المشاكل الاقتصادية هذا الاسبوع فتصرف ازاءها بحكمة وروية. المستجدات القريبة ستبرهن لك انك كنت على صواب.
لا تعقد امورك العاطفية بالاصرار على التسلط. ابتعد عن المشاحنات التي قد تنقلب الى مشاكل.

الجدي:
ستجد نفسك عاجزا عن القيام باي مشروع في الوقت الحاضر لاسباب خارجة عن ارادتك. تواجه بعض المشاكل من اشخاص يضمرون لك العداء ويضعون امامك الحواجز. فكن حذرا واعرف كيف تتجنبهم. وضعك العاطفي مستقر.

الدلو:
لا تتسرع في حكمك على الاخرين ولا تدع احدا يؤثر على قراراتك وثقتك بنفسك.
تواجهك بعض المشاكل من الناحية العاطفية. ثقتك العمياء باحد الاشخاص قد تسبب لك خيبة امل كبيرة. راقب مصروفك.

الحوت:
اقتراحات جيدة وعملية سوف تحسن اوضاعك المادية اذا قبلتها عليك ان تكون اكثر تسامحا مع من تحب.
دع الغرور جانبا وكن واقعيا، فالتعالي سيسبب لك مشاكل انت بغنى عنها. انتبه الى صحتك جيدا.

كلمة السر

ب	ع	ة	س	م	س	ص	م	ا
ا	ا	م	د	ر	س	ت	ر	ا
و	ر	ق	د	ا	ع	ا	ن	ف
ع	م	ة	ا	ا	ع	ا	ع	م
ن	ة	د	ق	ة	ن	ا	ع	د
س	ي	د	ك	ي	د	ي	د	ص
ا	و	س	ة	ب	ا	ء	د	ة
ن	ا	ل	م	ك	س	ا	ق	ت
م	س	ا	ن	ت	ع	ا	ش	ك

متعاقدون — اعادة
قاسية — مساعد
استجواب — صديد
تقاسيم — عارمة
انانية — مقتر
بائدة — سرد
انتعاش — صرف

كلمة السر:
ممثل عربي راحل من مصر من تسعة احرف.

اخبار فنية

● انتاج مفتوح للفخراني



لن يكتفي النجم الممثل يحيى الفخراني بان يكون المنتج المنفذ لفيلم « مبروك وبلبلة » بل قرر ان ينتج فيلما عنوانه «الرحمة» كتبت قصته ايضا زوجته الدكتورة لميس الفخراني.

وفيما يمكن ان يطلق عليه صفة انتاج عائلي تكتب الدكتوره لميس حاليا قصة فيلم اخر سيخرجه ابنها شادي يحيى الفخراني « خريج معهد السينما» قسم اخراج ويقوم يحيى ببطولته وانتاجه.

■□■

● السعدني طبال



سيقوم الممثل صلاح السعدني بدور البطولة في المسلسل الذي سيعاد تصويره «هارب من الايام» والماخوذ عن قصة للكاتب الكبير ثروت اباظة والذي كان اول مسلسل قدمه التلفزيون المصري في الستينات وقام ببطولته في ذلك الوقت الفنان الراحل عبدالله غيث.

يلعب صلاح في المسلسل دور رئيس عصابة متخف ويمارس مهنة «طبال» في الافراح القروية.



● وراغب علامة يسكن مع لطيفة!



لم تعد العمارة التي تسكن فيها المطربة اللطيفة لطيفة مقتصرة عليها وعلى المطرب كاظم الساهر فقط بل استاجر المطرب راغب علامة مكتبا بنفس العمارة « بشارع دمشق بالمهندسين» وكانت شائعة حب قد ترددت قبل زواج راغب علامة بينه وبين لطيفة ونفت لطيفة بنفس القوة التي تنفي بها اية شائعة حب بينها وبين كاظم.

■□■

● لماذا بكت والدة ليلى علوي!

انهمرت دموع والدة الفنانة ليلى علوي السيدة ستيلا عندما صورتها احدى كاميرات تلفزيون احدى القنوات الفضائية وهي تتحدث عن ابنتها وعن فوزها باخر جوائزها من مهرجان « مونتريال» عن دورها في فيلم « يا دنيا يا غرامي».

■□■

● فاروق الفيشاوي صاحب مطعم

تم الاتفاق بين النجم فاروق الفيشاوي والممثل سامي العدل على ان يفتتحا معا مطعما على الطراز الفاخر في حي العجوزة وبالتحديد وراء مسرح البالون في القاهرة.

والمعروف ان الممثل سامي العدل كان ولا يزال يقوم بتقديم اشهى الماكولات في ملهى «الكاف دي رواء» الذي يستثمره والذي نجح نجاحا ممتازا.

■□■

● اصابة زوجة محمود حميدة وابنته!

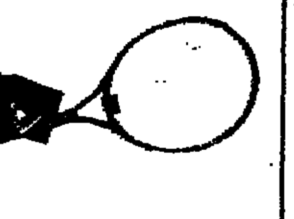
تماثلت زوجة النجم محمود حميدة وابنته ايمان للشفاء بعد ان كانتا قد اصيبتا اصابات مختلفة اثر اصطدام سيارتهما بسيارة اخرى في منطقة العجمي بالاسكندرية وقد استلزمت اصابة ايمان عدة غرز في راسها..

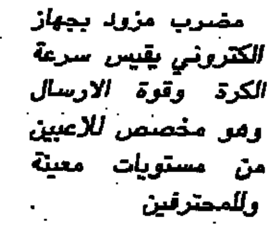
مقعد غبّ الطلب



مقعد غب الطلب ابتكر خطوطه المصمم البرشلوني انطوني فلوريس لياتي متطابقا مع رغبات المستهلك واحتياجاته من حيث الراحة والتركيز ومراعاة الشخصية.

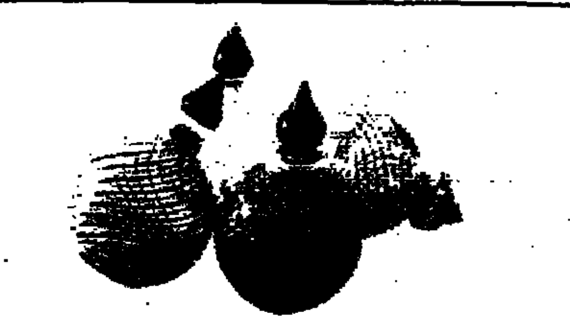
مضرب الكتروني





مضرب مزود بجهاز الكتروني يقيس سرعة الكرة وقوة الارسال وهو مخصص للاعبين من مستويات معينة وللمحترفين

قوارير عطر من الكريستال



قوارير من الكريستال مخططة بالوان اشبه ما تكون بخطوط العرض والطول صممت وشغلت وصقلت باليد . ثمن القارورة الواحدة فارغة ٢٢٠ دولارا اما المعبأة بالعطر فثمنها حوالي ٣٢٠ دولارا.

الخجل الشديد مرض يدعى الرهاب الاجتماعي

يقول الاطباء ان الخجل الشديد يشير الى بعض الامراض النفسية لدى افراد معينين اذ يمكن ان يكون نوعا من انواع الاكتئاب الذي تختلف اعراضه من مريض الى اخر او قد يشير الى مرض يدعى الرهاب الاجتماعي وهو المرجح.

يعاني المرضى المصابون بالرهاب الاجتماعي من خوف دائم من مواجهة الاشخاص الاخرين ليس خوفا كما هو في بعض الحالات وانما ظنا من المريض انه يمكن ان ينطق بشيء يزعج الشخص الاخر او يقلل من قيمته.

وينتشر المرض في المجتمعات الغربية بنسبة ٥ الى ٧ في المائة وهناك نمطان اساسيان على صعيد الاعراض: اذ يعاني المصابون بالنمط الاول من عدم القدرة على التخاطب والاداء الاجتماعي امام الناس وهذا النوع شائع الانتشار وغالبا ما يتسبب بانخفاض التحصيل العلمي والاجتماعي وعدم تقدير المجتمع لمجهود الشخص وكفاءته.

ويمكن ان تساعد برامج التاهيل الاجتماعي وبرامج كسب الثقة بالنفس في التخلص من هذا الرهاب ونادرا ما يعالج هذا النوع من الرهاب بالادوية.

ويقول الاطباء انه يمكن ان يستفيد المريض من الادوية التي تدعى مثبطات بيتا مثل الانديرال او ادوية البنزوديازيبام الخفيفة في تخطي اللحظات الحرجة ويمكن ان ياخذها الانسان قبل ساعة من الحدث الاجتماعي او الامتحان او مقابلة رئيس العمل .. الخ.

ويكون النوع الثاني اكثر تطورا حيث تصبح مسالة التحدث للاخرين مستحيلة لا لان المريض لا يريد ذلك لكن بسبب خوف داخلي يمنعه من ذلك . وقد يقود ذلك الى ان يترك المريض المدرسة او العمل او الانعزال التام عن المجتمع كما يحدث الاكتئاب الشديد احيانا .

والسؤال هو: ماذا يمكن ان يفعل الاطباء تجاه هذه المسألة؟

لكي يعطي الاطباء اجابة سليمة يجب عليهم ايجاد وسائل معايير تشخيصية تبين من هم المصابون او الذين لديهم استعداد لهذا المرض ويقول الباحث روبرت فان انه يجب التفكير في مرض الرهاب الاجتماعي لدى كل شخص يعاني من الخجل او اعراض اكتئابية او نوبات من القلق والخوف.

ولا يوجد علاج فعال ضد هذه الظاهرة لكن قد يستفيد المصابون من تناول الادوية المثبطة للسيروتونين او المعالجات التاهيلية الخاصة مثل تدريب المرضى على كيفية الاقتراب والتعامل مع افراد المجتمع .

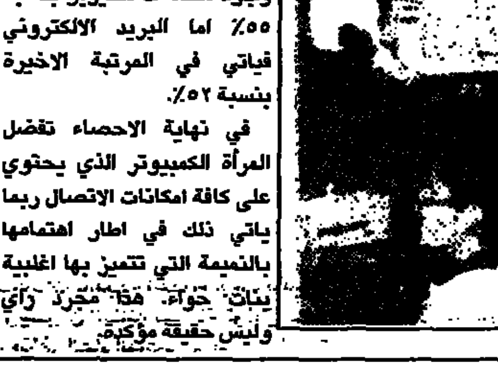
تصنيع العظيمات السمعية

نجح فريق علمي مشترك من علماء المركز القومي للبحوث واطباء الطب بجامعة عين شمس في القاهرة في تصنيع العظيمات السمعية المستخدمة في علاج مرضى الالتهابات المزمنة للاذن الوسطى محليا وذلك من المادة المعروفة كيميائيا باسم «اكسيد الالمنيوم» بعد معالجتها معالجة حرارية تحت درجات حرارة مرتفعة.

وتتميز العظيمات السمعية المصنعة محليا بانها اقتصادية حيث تعد عملية تصنيعها عملية بسيطة وغير مكلفة ويمكن صنعها بسهولة في الافران المعملية بالاضافة الى انها اثبتت نجاحا كبيرا كبديل للعظيمات المصنعة من مواد بلاستيكية والمستخدمة حاليا والتي يتم استيرادها من الخارج باسعار باهظة.

النميمة اهم ما تحتاجه بنات حواء من الكمبيوتر





مثلما تختلف المرأة عن الرجل في حاجات الحياة الاساسية وغير الاساسية من ماكل وملبس وغيره مما يتناسب مع طبيعتها فانها بالطبع تختلف في ذوقها بالنسبة لحاجاتها من الكمبيوتر.

وعلى الرغم من كون الرجل يفضل ان تكون امكانات الكمبيوتر متكاملة بصورة دقيقة من حيث امكانات السرعة وقوة الطاقة بنفس الترتيب فان المرأة تفضل اولا وجود فاكس مودم و ٦٩٪ من النساء يفضلن ان يكون اسرع من المعتاد وتاتي مسالة الاتصال بالانترنت في المرتبة الثانية من اهتمامات المرأة بنسبة ٥٦٪ وفي المرتبة الثالثة وجود سماعات ستيريو بنسبة ٥٥٪ اما البريد الالكتروني فياتي في المرتبة الاخيرة بنسبة ٥٢٪.

في نهاية الاحصاء تفضل المرأة الكمبيوتر الذي يحتوي على كافة امكانات الاتصال ربما ياتي ذلك في اطار اهتمامها بالنميمة التي تتميز بها اغلبية بنات حواء. هذا مجرد راي وليس حقيقة مؤكدة.

«مقاييس الجمال ثابتة في العالم»





اثبت الدكتور جوديت لانجلواز من جامعة تكساس دي اوستن حسب الدراسة العلمية التي قام بها على ان اي طفل صغير حينما تخيره بين وجه ليزا هارلي الممثلة السينمائية المشهورة ونور اباتي فسوف يختار في الحال وجه ليزا هارلي واكد الامر نفسه زميله الدكتور ديفيد بيريت من جامعة سانت اندرو فالوجه الجميل الفاتن الذي تحس بان له جاذبية مفرطة تشدك اليه هو وجه جميل في كل انحاء العالم وقاراته المختلفة مما يجعل مقاييس الجمال مقاييس تكاد تكون موحدة تشمل كل افراد الجنس البشري مهما اختلفت درجة تحضره او تخلفه.

لكن الاجماع الذي يوحد كل الدارسين مهما اختلفت اذواقهم هو ان المرأة الاكثر جمالا والاكثر جاذبية هي تلك التي تتمتع بصحة جيدة تنعكس ايجابيا على بشرتها وملامحها وقدها مضيفة الى هذا مسحة في الماكياج الملائم والحركات الرياضية التي تجعل جسدها يبدو غير مترهل او جد نحيف.

حقيبة متنوعة الاستعمال

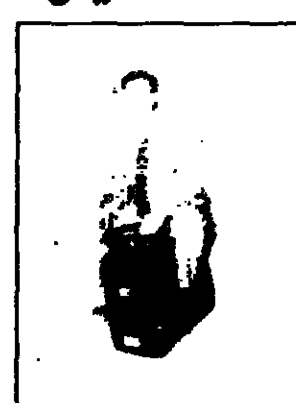
تعددت الاشكال والهدف واحد مع هذه الحقيبة فهي فضلا عن انها صممت في الداخل لتكون حقيبة سفر من الحجم الكبير ادخلت عليها من الخارج بعض التفاصيل والحمالات بحيث يمكن استعمالها كحقيبة يد او حقيبة ظهر.

قلم اشوري

قلم الحبر هذا صممته مؤسسة مون بلان خصيصا باسم سميراميس الملكة الاشورية.

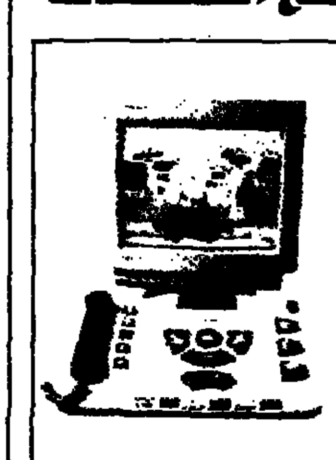
وهو من الذهب المشغول برسوم ورموز بابلية فوق طلاء احمر ويعتبر تحفة تضاف الى مجموعة الهواة.

الحقيبة السيارة



انتهى الى الابد الازعاج الذي يسببه حمل الحقائب وحاجيات السفر في محطات القطار والمطارات وذلك بفضل اول حقيبة ذات ٣ عجلات ومحرك يسيرها هي وصاحبها راكبا فوقها وهي تعمل بتسيير ذاتي لمدة ٤٥ دقيقة مبتكر هذه الحقيبة البلجيكي لوك ديبريز وهو يطمح لان تلاقي حقيبته رواجا منقطع النظير باقبال الناس على اقتنائها.

تمتع مع اطفالك



مع هذا الجهاز تعددت الخدمات بالنسبة لاطفالنا من عمر سنة الى عمر سنتين من لوح عليه منبه الكتروني الى صور متحركة تمر بشكل استعراضي لمدة اكثر من ساعة لمن هم بين السنة الثانية والسنة الرابعة اما من هم فوق حتى السن السادسة فباستطاعتهم ان يردوا على الهاتف ويكون بتصرفهم بعض العناوين والحزازير وبعض المسائل التي تعود الى التفكير.

ارقام

● ٨٥٠ الف جنيه

وضعت كميزانية لفيلم « الخط الابيض » الذي ستقوم اثار الحكيم ببطولته مع وفاء مكي ومحمود الجندي ويبدأ تصويره قريبا.

● ١٥٠ الف جنيه

ستتقاضاها يسرا عن بطولة فيلم « عش الغراب» الذي يقوم باخراجه سمير سيف رغم ما قيل انها تقاضت اكثر من هذا المبلغ عن بطولة فيلم «نزوة» الذي مثلت بطولته مع احمد زكي.

● ٢٠٠ الف دولار

وقيل بـ ٣٠٠ الف دولار اذا شملت الجولة الامارات العربية سيتقاضاها المطرب محمد ثروت من احد متعهدي الحفلات لقاء جولة في لبنان وسوريا وتونس والمغرب والولايات المتحدة الامريكية.

● ١٢ الف جنيه

ستاخذ النجمة يسرا ١٢ الف جنيه عن كل حلقة من حلقات مسلسل « الخبيئة» اذا دخلت استديو التلفزيون ومثلته يخرج المسلسل طارق العريان في اول تجربة له مع مسلسلات التلفزيون.

○ ٨٠ الف جنيه

بلغت تكاليف استعراض راقص صورته نجوى فؤاد واخرجته نادية حمزة وصور لحساب احدى قنوات التلفزيون العربية الفضائية.

○ ٨٠ الف جنيه

رصدت لتصوير فيلم عنوانه « تصفية حسابات» وقيل ان نجلاء فتحي ستقوم ببطولته مع فاروق الفيشاوي.

○ مليون جنيه

قيل ان الفنان الكبير محمود مرسي طلبها ثمنا لتصوير مشوار حياته للتلفزيون لاحدى القنوات الفضائية .

○ ٦٠٠ الف دولار

عرضت على المصور طارق التلمساني بوصفه منتجا لفيلم «الهمايوني» الذي سيقوم ببطولته عادل امام. يجدر بالذكر ان عادل امام لم يوقع على عقد بطولة الفيلم حتى الآن.

○ ٣ الاف جنيه

ستتقاضاها خيرية احمد كاجر عن بطولة سهرة درامية عنوانها « يموت الزمار» وتمثلها مع احمد خليل ، عزة بهاء ، رياض الخولي ويخرجها طارق السكري.

وثيقة لجورج واشنطن

وثيقة ثمينة تعود الى الرئيس الامريكي الاسبق جورج واشنطن وجدت مؤخرا تحت احدى الارائك في سفولك شرق بريطانيا.

وهذه الوثيقة التي تعرضها شانتال دافي في الصورة بلغ ثمنها مائة وخمسين الف جنيه استرليني وتشكل تحفة ثمينة باعتبارها تؤرخ لفترة مهمة من تاريخ امريكا وقد عرضت للمزايدة في مؤسسة فيليبس.

زواج تحت الماء

كيمورا وميتشيو زوجان من طوكيو قررا عقد مراسم زواجهما تحت الماء في البحر قرب جزيرة كيبو الفليبينية وكان الزوجان اليابانيان قد عقدا مراسم زواجهما الرسمي في كنيسة في وقت سابق والزوجان بالاصل يمارسان الغوص وعندما قررا اعادة مراسم الزواج نزلا الى عمق ١٥ قدما وحملا معهما قالب حلوى لكنه رمزي وتم صنعه من الاسمنت.

اسرار اهل الفن

○ اخر اخبار « عصابة الخمسة»

سافرت النجمة الاكثر شهرة في عصابة الخمسة الى منطقة بترولية غنية واصطحبت معها مذيعة تلفزيونية لزوم تغطية اخبار الرحلة «المذيعة تعمل في قطاع خاص» وسيدة لا علاقة لها بالفن عرف انها اشطر من وفق بين راسين في الحلال.

وقد ادعت النجمة المسافرة الى الطير المسافر ان سبب سفرها هو تقديم عمل فني بينما تقول الحقيقة انها سافرت لاسباب شخصية تماما هي ومن معها من اعضاء البعثة خصوصا بعد ان اعتذرت زميلة لها في «عصابة الخمسة» عن السفر معها.

رغم ذلك يقال ان زميلة النجمة في عصابة الخمسة وهي ايضا نجمة سافرت سرا لانها لم تكن تستطيع ان تبرر سفرها باي عمل فني فاثرت ان يكون السفر بدون ضجة.

○ وانقلب الحب الى صداقة

لكي تثبت احدى الجميلات اللواتي لهن علاقة بالوسط الفني انها خلاص تنازلت عن حبها للمطرب العربي المعروف بعد زواجه فقد دعته مع زوجته الى حفل عشاء مع الموسيقى في بيتها الرومانسي والذي كانت تعتقد انها ستقاسم المطرب سكناه ولم ينطبق حساب السوق على حساب الصندوق.

ويقال ان زوجة المطرب قبلت الدعوة كارهة لانها كانت تعرف كيف كانت صاحبة الدعوة تلح في ملاحقة زوجها في حفلاته وحركاته وسكناته..

○ ارابيسك!

نقل احد الموسيقيين المعروفين اثاثا يبلغ ثمنه ٥٠ الف جنيه على الاقل من القاهرة الى باريس لكي يفرش به شقة الزوجية التي اشتراها لزوجته الفرنسية في باريس.

والاثاث الذي نقل الى هناك كله من نوع الـ «ارابيسك» الذي ابدت الزوجة الفرنسية اعجابها به.

يجدر بالذكر ان الزوجة ذات نفسها كانت اشترطت ان يكون اثاث شقة الزوجية في القاهرة فرنسيا محضا.

○ عازف في اليد ولا ملحن على الشجرة

في تكتم وحرص شديدين تزوجت مطربة عربية شابة تقريبا وتقيم بالقاهرة منذ خمسة اعوام تقريبا دون امل في تحقيق النجومية الغنائية التي كانت تتوقعها لنفسها المطربة سبق لها الوقوع في زواج فاشل ثم حب مع ملحن لم يصل الى نتيجة ومع ذلك عادت الى التعاون الفني معه وغفرت له اما الزوج الذي عثرت عليه اخيرا فهو مجرد «عازف» شاب وعلى مبدأ « ظل موسيقي ولا ظل حيطة».

○ اتهام

اتهمت ممثلة كبيرة سنا وقدرا زميلة لها اكبر سنا وقدرا بانها وراء افساد افتتاح حفل مسرحية قامت ببطولتها مؤخرا على مسرح الدولة وكانت الممثلة الاكبر قدرا وسنا قد اصرت على عرض فيلم ذي موضوع فني هام قبل موعد افتتاح المسرح واستغرق عرضه ساعة وتاخر خلالها تقديم المسرحية في الوقت المناسب والمعلن عنه.

○ صغيرة على الشائعات

اتضح من التحقيقات غير الرسمية التي اجريت في «ماسبيرو» ان مذيعة بعينها كانت وراء الشائعة التي انطلقت منذ فترة داخل اروقة المبنى وتسربت الى الخارج ايضا والتي كان مفادها قيام مسؤولة كبيرة بـ « تصغير» سنها من اجل الاستمرار في العمل وهو الامر الذي نفته المسؤولة تماما الطريف ان المذيعة نفسها وهي صغيرة على الشائعات هددت بترويج المزيد منها مستقبلا ليس على سبيل «التسلية» بل لكي تحصل على حقوقها المهدورة - على حد قولها - ولو ادى بها الامر الى الاعتصام في مبنى التلفزيون المصري.

○ يا ليت الشباب

كاتب من الوزن الثقيل حوالي مائة كيلو غرام اعتاد في الفترة الاخيرة على التردد على نادي الصحفيين النهري بالجيزة في مصر ليجالس الاصدقاء حول ادخنة الشيشة ويحكي لهم عن ذكرياته مع «بابا الباشا» و«ماما الهانم» يقول بعض مجالسيه انه يحاول لفت نظر احدى الصحفيات الشابات ممن يجلسن معهم في محاولة لاعادة شبابه الذي «اتلفه الهوى».

○ المطرب الشاب بدون القاب

لم يعد المطرب الشاب الصاعد يستطيع الدفاع عن لقبه بعد ان هجرته صاحبة اللقب والتي كانت تصرف عليه وعلى دعايته كما تصرف على اقامته في الفنادق الكبرى وتعد مائدة في كل ليلة تجمع حولها فيها الصديقات والاصدقاء الى جانب مائدة اخرى يدعو لها المسمى بـ «مدير دعايته».

تاثيرات ايجابية متوقعة على قطاع التجارة نتيجة متغيرات اقليمية عربية

ضرورة تكامل السوقين الاردني والفلسطيني وتنشيط التجارة مع العراق والسعودية والدول الخليجية

رغم تنامي اهتمامات الدولة بالاقتصاد الوطني الا ان هذا الاهتمام ما زال دون المطلوب بدليل ان هناك العديد من المشاكل التي تواجه العديد من القطاعات الاقتصادية وتحد من تقدمها.

اذ تواجه قطاع التجارة الخارجية العديد من المشكلات ذكرها الدكتور احمد قاسم الاحمد من المعهد الدبلوماسي الاردني في ورقة عمل قدمها لمؤتمر الاقتصاد الاردني في اطاره الاقليمي جاء فيها:

بالرغم من ان قطاع التجارة الخارجية يلعب دورا حيويا في الاقتصاد الاردني الا انه يعاني من بعض المشكلات والتي تواجهه لغاية الان ومنها:

١) قلة استجابة المستثمرين بالصورة الطموحة التي تحاول الدولة باستمرار الترويج لها سعيا وراء زيادة الطاقة الانتاجية للاقتصاد القادرة على خلق نقلة نوعية لكافة مرافقه وانشطته.

٢) ما زال النظام الجمركي يعاني من اختناقات خلال مراحل تطبيقه من حيث:

أ ـ تعقيد نظام الادخال المؤقت ونظام الرسوم.

ب ـ تفاوت رسوم التعرفة الجمركية.

ج ـ غلبة عملية التخمين على الاجتهاد الشخصي نتيجة عدم وجود المعلومات الكافية عن اسعار المستوردات.

د ـ عدم استناد عملية تحديد التعرفة الجمركية على معايير محددة.

٣) تعقيد اجراءات ادخال واخراج البضائع من والى المناطق الحرة.

٤) قلة المعلومات عن الاسواق الخارجية وخاصة نظام الافضليات الممنوحة من عدد من الدول الصناعية للاردن.

٥) اقتصار تسويق المنتجات المحلية وخاصة الصناعية منها على السوق المحلي والاسواق المجاورة.

٦) ضعف القدرات التسويقية لدى السوق الاردني.

٧) ما زالت الصناعات الاردنية بحاجة الى الاستجابة الى المواصفات والمقاييس الدولية.

٨) الاعتماد شبه الكلي على مدخلات الانتاج المستوردة وقد دلت البيانات الاحصائية على ان الصناعات الكيماوية والدوائية وصلت مدخلاتها المستوردة الى ٧٪ من اجمالي مدخلات الانتاج والصناعات الهندسية ٦٧٪ والسلع الاستهلاكية الغذائية ٦٣٪.

رغما عن ان المشكلات الواردة اعلاه الا ان الاقتصاد الاردني شهد منذ وضع برنامج التصحيح الاقتصادي الاول والبرنامج التصحيحي الثاني مساع حكومية لتعديل مسار الاقتصاد الاردني وتقليص حدة الاختلالات الهيكلية ومواجهة التحديات التي تواجه الاقتصاد الاردني كمشكلات الفقر والبطالة والمديونية الخارجية والعجز المزمن في الميزان التجاري.

وفي عام ١٩٩٥ اتمت الحكومة الاردنية الكثير من الاجراءات فعدلت ضريبة المبيعات وتم توسيع قاعدتها لتشمل بعض الخدمات واعدادا اضافية من السلع وعدل قانون ضريبة الدخل باتجاه المزيد من الاعفاءات وخفضت التعرفة الجمركية واقر قانون جديد لتشجيع الاستثمار ونظام لتشجيع الاستثمارات لغير الاردنيين وغير ذلك من الاجراءات.

وفي مجال التجارة الخارجية تتابع الحكومة المباحثات مع الاتحاد الاوروبي لعقد اتفاقية للشراكة ومع منظمة التجارة الدولية للانضمام لها وعقدت اتفاقيات ثنائية لتفعيل بعض الاتفاقيات التجارية مع الدول العربية والصديقة ويمكن تحديد المستجدات المستقبلية على قطاع التجارة الخارجية في الاردن مستقبلا ضمن المؤثرات الاقليمية والدولية التي من المحتمل ان تؤثر على قطاع التجارة حسب الاتي:

اولا: دخول الاردن منظمة التجارة الدولية

تعتبر المستجدات العالمية على الساحة الدولية والخاصة بالتجارة الخارجية منذ توقيع اتفاقية تاسيس منظمة التجارة الدولية(WTO) في المغرب ورغبة الاردن بالانضمام لها سيؤثر ذلك سلبيا وايجابيا على المنتجات الاردنية وحركة الصادرات والمستوردات فرغما عن توسع السوق المحتمل امام المنتجات الاردنية الا ان المنافسة ستكون شديدة وستتاثر الصادرات الاردنية بكل تاكيد.

وعلى جانب المستوردات سوف تزداد فرصة عرض السلع المستوردة وتقل الحماية في البداية الى ان تتلاشى بعد مدة زمنية معينة وهي التي تمنحها الاتفاقية.

وستتاثر المنتجات الاردنية بازدياد الاسعار الناجمة عن الضغط القادم والذي يوجب التزام المنتجات بالمواصفات العالمية وهذا يتطلب مزيدا من الاستعداد والانفاق الذي ستتحمله المنتجات الاردنية الى ان يصبح بمقدورها الاستجابة لمتطلبات المستهلك واقتناعه بشرائها سواء على مستوى الاسواق الداخلية او الخارجية.

ثانيا: اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي

دخل الاردن بمفاوضات مع الاتحاد الاوروبي لتعديل الاتفاقية الموقعة في عام ١٩٧٧ مع المجموعة الاوروبية ومنذ العام الماضي وحتى الان تم عقد اربع جولات من المفاوضات بين الاردن والاتحاد الاوروبي لعقد اتفاقية شراكة ضمن التوجه الجديد للاتحاد بعقد اتفاقيات شراكة مع كافة الدول المطلة على البحر المتوسط والتي تدخل ضمن المفهوم المتفق عليه كالاردن.

ستتيح الاتفاقية المتوقع توقيعها قبل نهاية العام الحالي ١٩٩٦ للاردن امتيازات اكثر لتشجيع صادراته سواء الزراعية او الصناعية منها وخاصة ان الهدف المتوقع مع بداية القرن القادم وربما مع حلول عام ٢٠١٠ هو انشاء منطقة تجارة حرة بين الاتحاد الاوروبي ودول حوض البحر المتوسط ومنها الاردن اسوة بباقي دول حوض البحر المتوسط ودول اخرى في شرق اوروبا وستترك مثل هذه الاتفاقية بعض الاثار السلبية وخاصة على المدى القصير لكنها ستتيح فرصا ايجابية للمنتجات الاردنية في المستقبل لما تسمح به من فتح سوق واسع وبشروط افضل من اتفاقية التعاون الموقعة مع المجموعة عام ١٩٧٧ وستكون المرونة في التطبيق اسهل وخاصة ان الاتحاد الاوروبي سيساعد على تجاوز بعض العقبات التي كانت تحول دول وصول المنتجات الاردنية الى دول الاتحاد حتى الان بسبب القيود ووضع روزنامة خاصة بدخول المنتجات وخاصة الزراعية منها.

ان الاخذ بمبدأ تراكم المنشأ هو اسلوب اخر لاتاحة الفرصة امام المنتجات الاردنية لزيادة صادراتها الى دول الاتحاد الاوروبي وهو من الاهمية بمكان اذ ينظر اليه باعتباره عاملا ايجابيا لزيادة الفرصة امام الصادرات الاردنية مستقبلا.

ويتجه هذا المبدأ الى اعتبار الاردن وفلسطين ومصر منطقة واحدة والى معاملتها على هذا الاساس في اجراءات التصدير والاستيراد. ويسمح المبدأ للاردن باعتبار ان منشأ الصناعات الاردنية هو الاردن حتى لو تمت بعض العمليات الصناعية في دولة اخرى ضمن المنطقة.

واذا ما تم تطبيق هذا المبدأ فان الاردن يستطيع تصدير منتجاته الى الاتحاد الاوروبي برسوم جمركية منخفضة اذا هي شاركت بنحو ٢٠٪ من تكاليف الانتاج بالاضافة ١٢٪ من فلسطين و ٥٪ من مصر دونما اعتبار لبقية النسب ومن الصناعات التي تستفيد من مبدأ التراكم هي الصناعات المعدنية والدوائية والهندسية والجلدية واما السلع التي ستتاثر سلبيا فهي السجائر والمشروبات الروحية وغيرها.

ويشترط الاوروبيون انشاء منطقة تجارة حرة بين الاقطار الثلاثة حتى تتمكن من الاستفادة من مبدأ التراكم ويمكن ان تتلافى الاتفاقية حدوث نتائج سلبية عند توقيعها وخاصة تلك التي يمكن ان تحدث خلال المرحلة الانتقالية اللازمة للاردن لتكيف اوضاعه وسياساته الاقتصادية مع الاتفاقية المستقبلية ومن هذه النتائج:

أ ـ انخفاض العوائد الجمركية وزيادة عجز الموازنة العامة.

ب ـ زيادة احتمال هروب راس المال.

ج ـ زيادة الضغوط على معدلات البطالة والفقر.

د ـ فرض متطلبات اضافية من الاستثمار لرفع جودة المنتجات الصناعية الاردنية لتتمكن من المنافسة في الاسواق الاوروبية.

هـ ـ زيادة المستوردات والضغط على احتياجات المملكة من العملات الاجنبية.

و ـ مواجهة الصناعات الاردنية بعض المتاعب بسبب تخفيض مستويات الحماية التي تتمتع بها حاليا.

ثالثا: اتفاقية السلام بين الاردن واسرائيل

تعتبر اتفاقية السلام من اهم الاحداث الاقليمية التي ستؤثر على قطاع التجارة الخارجية الاردنية وقد جاء في الاتفاقية الخاصة بمعاهدة السلام بين الاردن واسرائيل المادة (٧) بشأن العلاقات الاقتصادية نصوصا واضحة على ازالة كافة اوجه التمييز التي تعتبر حواجز ضد تحقيق علاقات اقتصادية طبيعية ولنهاء المقاطعة الاقتصادية وان يتم عقد اتفاقيات تتعلق بالتعاون الاقتصادي بما في تلك التجارة واقامة منطقة تجارة حرة والاستثمار والعمل المصرفي والتعاون الصناعي والعمالة وغيرها وقد تم انجاز الاتفاقية الثنائية الخاصة بالتبادل التجاري وحددت قوائم السلع التي تشملها الاتفاقية مع باقي الاتفاقيات الثنائية كباقي القطاعات والانشطة المشتركة.

يجب الاشارة هنا الى بعض النقاط الهامة والتي ستؤثر على حركة التجارة بين الدولتين وهي:

١) كبر حجم الاقتصاد الاسرائيلي مقارنة بحجم الاقتصاد الاردني حيث اشارت احصائيات ١٩٩٢ الى حجم الناتج المحلي الاجمالي الاسرائيلي بحوالي (٦٠) مليار دولار ومتوسط دخل الفرد ١١٦٠٠ دولار بينما في الاردن حجم الناتج المحلي الاجمالي كان حوالي (٥) مليارات دولار ومتوسط دخل الفرد ١٣٠٠ دولار امريكي.

٢) التجارة الاسرائيلية اكثر تنوعا وتقدما واسواقها اوسع وقدرتها على المنافسة ربما اجود بسبب الالتزام بالمواصفات والمقاييس الدولية منذ مدة واستجابتها الى الطلب الخارجي للاسواق العالمية منذ زمن.

٣) اعتماد الاقتصاد الاسرائيلي على التكنولوجيا المتقدمة بصورة افضل من الاقتصاد الاردني مما اكسبه قدرة ديناميكية واسبقية على كسب الاسواق الخارجية.

وبعد توقيع الاتفاقيات الثنائية بين الدولتين ومنها المتعلقة بالتجارة الخارجية فقد تم تحديد السلع التي سيصدرها الاردن الى اسرائيل وبالعكس وقد اعطت الاتفاقية عددا من السلع لاجراءات حمائية الى مدة زمنية محددة ويمكن الرجوع الى بنود الاتفاقية للاطلاع على تفصيلاتها.

يعتقد البعض ان السلع الاسرائيلية اقدر على المنافسة وبالتالي ستطغى على السلع الاردنية ولهذا فستتمتع بفائض في ميزانها التجاري لصالحها كما ان اسرائيل ترتبط باتفاق منطقة التجارة الحرة مع الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي.

ومهما كانت التوقعات فالحقيقة القائمة ان الاسواق ستفتح لسلع الطرفين وبالتالي ستكون المنافسة شديدة امام المنتجات الاردنية سواء الزراعية منها او الصناعية وسيتاثر القطاع باختلاف مستويات المعيشة والاسعار والاجور والانظمة الجمركية ومستويات التقنية السائدة في البلدين اضافة الى قدرة الاقتصاد الاسرائيلي الديناميكية على بناء علاقاته مع العالم الغربي منذ مدة سبقت الاقتصاد الاردني وخاصة المزايا الايجابية التي منحتها تلك الاقتصاديات للاقتصاد الاسرائيلي.

ومن الانشطة الرئيسية والتي ستؤثر على حركة التجارة نشاط حركة السياحة بين البلدين لتوفر مقوماتها ورغبة الافراد في ذلك.

ويتاثر قطاع النقل سواء البري منها او الجوي ومستقبلا البحري وحركة الترانزيت واعادة التصدير وخاصة ان اسرائيل ترغب بلعب دور رئيسي في تجارة الترانزيت من خلال الموانىء على البحر المتوسط كميناء حيفا وجعله يخدم منطقة شمال وشرق الوطن العربي والعراق وتركيا وهذا غالبا ما سيمر عبر المملكة الاردنية الهاشمية.

ومهما يكن من امر فان قطاع التجارة الخارجية سيتاثر بصورة واضحة سواء من خلال ميناء العقبة او المطارات او الطرق البرية والسكك الحديدية او التبادل السلعي نتيجة للعملية السلمية التي وقعت اتفاقيتها في ٢٦/١٠/١٩٩٤ وما زالت نتائجها تظهر يوما بعد يوم.

ونتيجة لازالة المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل فسيجد الاقتصاد الاردني مواجهة قطاع تجارة خارجية اسرائيلي اكثر تقدما ويتمتع بدعم حكومي ملحوظ وبمستوى اداري تنظيمي جيد واسواق خارجية اصبحت تقليدية له ولهذا فهناك حاجة لاعداد واجراء المزيد من بحوث السوق والتعامل بمرونة كافية مع الاسواق الخارجية مع السعي باستمرار على شهادات المواصفات والمقاييس العالمية والالتزام بها من قبل المنتجات الاردنية لاكسابها قدرة على المنافسة والاستمرار والتطور.

رابعا: الاتفاق الاقتصادي بين الاردن وفلسطين

جاءت العملية السلمية بما حملته من نتائج على اطراف العملية الثلاث الاردن وفلسطين واسرائيل وهناك دعوات من قبل كثيرين لاقامة منطقة تجارة حرة بين الاطراف الثلاثة.

وقعت الحكومة الاردنية الاتفاق الاقتصادي مع السلطة الفلسطينية وحدد على اساسه حجم التبادل التجاري والسلع التي يسمح باستيرادها من الاردن وبالعكس ولكن هذا الاتفاق ما زال يراوح نسبيا في مكانه ولم يتم تطبيقه بالصورة المرجوة لاسباب غالبيتها بعدم اكتمال المسيرة السلمية وعدم اكتمال قيام السلام العادل الشامل في المنطقة.

ومهما يكن من امر فان عودة السوق الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة الى الاسواق العربية وبما يحمله من امكانيات ستتيح فرصا متزايدة امام المنتجات الاردنية للتصدير ولكن ما زال الجانب الاسرائيلي يشرف على المعابر التجارية الفلسطينية وهذا من المحددات الرئيسية لتطوير افاق التجارة بين الاردن وفلسطين كما ان الاتفاقية الموقعة بين الاردن وفلسطين بتاريخ ١٩٩٤/١/٧ اقترحت انشاء منطقة حرة في وادي الاردن وهناك امكانيات للتوسع في قطاع السياحة وما يحمله هذا القطاع من فرص جيدة لتنشيط قطاع التجارة الخارجية وخاصة في مجال السلع السياحية او الصناعات التقليدية السياحية.

ويمكن القول بان السوقين الاردني والفلسطيني لا بد ان يسيرا باتجاه تكاملي وان يتم التعامل مستقبلا على اعتبارهما سوقا واحدة.

خامسا: اتفاقية التجارة الحرة بين الاردن ومصر

ضمن اطار السياسة الحالية للحكومة الاردنية والانفتاح المتواصل المقرون بديناميكية تتناسب وتطلعات الاقتصاد الاردني بان يصبح نموذجا في منطقة الشرق الاوسط تسعى الحكومة لاقامة علاقات اقتصادية وتجارية مع غالبية الاقطار المجاورة وخاصة القريبة منها وقد تم مؤخرا توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين الاردن ومصر والتي تتضمن الالغاء التدريجي للرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الاخرى والغاء القيود غير التجارية وسيكون لهذه الاتفاقية اثار ايجابية على مستوى المعاملات التجارية بين البلدين وعلى المستوى الاقليمي وربما ستكون بداية لتعاون اقليمي عربي واسع وستكون بداية لاعادة تفعيل الاتفاقيات العربية وستساهم هذه الاتفاقية بتحسين وضع البلدين ودعم موقفهما بالتعامل مع التكتلات الاقتصادية الدولية مما سيؤدي الى المزيد من الاستثمارات المشتركة وخلق فرص عمل جديدة وزيادة التبادل ولانتقال السلع بين البلدين ودول المنطقة وهذا اذا ما توسع النموذج الموقع بين البلدين مستقبلا ليشمل دولا اخرى.

سادسا: التعاون الاقتصادي الاردني السعودي

تم مع بدايات هذه الاشهر تبادل الوفود الرسمية بين البلدين وتم الاتفاق على تفعيل اللجنة الاردنية السعودية المشتركة وزار وقد من رجال الاعمال السعوديين الاردن لاستطلاع امكانية اعادة قاعدة التعاون المشترك ضمن المجالات الاقتصادية المختلفة وعلى كافة الانشطة وتم عقد اتفاق بين الاردن والسعودية.

سابعا: العلاقات الاردنية الخليجية

بالرغم من الفتور الذي ساد منذ حرب الخليج الثانية عام ١٩٩٠ علاقات الاردن مع دوله الا ان الاشهر الاخيرة حملت تباشير عودة العلاقات بدفئها المعتاد قبل الحرب وبدات اقطار مثل قطر والبحرين والامارات باستيراد بعض السلع الاردنية وخاصة الزراعية منها فضلا عن ان سلطنة عُمان لم تتاثر العلاقات معها كثيرا بسبب حرب الخليج. وبكل تاكيد سيؤثر الوضع الجديد في حالة انفراج العلاقات بين تلك الدول والاردن على تنشيط حركة التجارة الخارجية بينها.

ثامنا: العلاقات التجارية العراقية الاردنية

يعتبر العراق شريكا اساسيا لقطاع التجارة في الاردن وما حملته الاحداث الاخيرة من توقيع اتفاق العراق مع الامم المتحدة «النفط مقابل الغذاء» سيساهم في اعادة تنشيط الحركة التجارية بين البلدين وخاصة السلع الغذائية والادوية وربما تستورد العراق سلعها عن طريق ميناء العقبة مما سيساعد على تنشيط حركة الترانزيت واعادة التصدير بين الاردن ومنه الى العراق وتعتبر العلاقة الاقتصادية بين الاردن والعراق علاقة استراتيجية ولا بد من استمرار النظر اليها من خلال نظرة استراتيجية لما فيه مصلحة البلدين. ومهما يكن من امر فان المؤسسات التي تتاثر بالقطاع التجاري كالمناطق الحرة وخليج العقبة وقطاع النقل وقطاع الخدمات ستؤثر بها الاحداث الجديدة والمستجدات المختلفة على المستوى الاقليمي والدولي ونامل ان يكون لها اثر ايجابي لما فيه مصلحة الاقتصاد الوطني في الاردن.

الامارات العربية المتحدة تقر ميزانية عام ١٩٩٦

اقر مجلس الوزراء في الامارات العربية المتحدة ميزانية اتحادية لعام ١٩٩٦ يقدر العجز فيها بحوالي ٨٥٨ مليون درهم ما يعادل ٢٣٤ مليون دولار بانخفاض عن عجز حجمه ١,٠٥ مليار درهم في العام السابق.

ولم يشر الى سعر النفط الذي احتسبت الميزانية على اساسه علما ان الامارات السبع تعلن ميزانيات نفطية.

وقال مصرفيون ان الانفاق في الميزانية الاتحادية يمثل فقط نسبة الثلث من اجمالي الانفاق المجمع للامارات.

هذا وتوقعت الميزانية ارتفاعا في الانفاق العام الى ١٨,٢٥ مليار درهم من ١٧,٩٥ مليار درهم عام ١٩٩٥.

الاتحـاد الاوروبـي يتشـدد في تسعير الشعير في صفقة سعودية

قالت مصادر في صناعة الحبوب ان الاتحاد الاوروبي قام بتوريد مزيد من الشعير للتصدير الى السعودية لكنه رفض تخفيض الاسعار وقالت المصادر ان موقف اللجنة جاء بعد شهرين من المناقشات بشان مبيعات الشعير للمملكة وربما يعطي مؤشرا على سياسة صارمة جديدة لتسعير الشعير الاوروبي.

وقالت المصادر ان مبيعات الاتحاد الاوروبي التي بلغت ١٥٢٣٤٣ طنا من الشعير الالماني بسعر ١٤٥,٢٥ وحدة نقد اوروبية للطن ستورد الى السعودية وان قيمتها تبلغ الف دولار للطن تسليم ظهر السفينة ويصيب هذا الاجراء بالاحباط التجار الذين باعوا ٦٠٠ الف طن من الشعير من منشأ اختياري للسعودية باسعار تتراوح بين ١٩٤ دولارا و ٢٣٠٤ دولارات شاملة اجرة الشحن والمصروفات.

توقعـات و تقديـرات

○ توقع المجلس العالمي للنحاس ان يصل الاستهلاك العالمي الى اكثر من ١١ مليون طن سنة ١٩٩٧. واوضح المجلس ان انتاج المعدن النقي ارتفع بنسبة ٣٪ في عام ١٩٩٥ خارج اسرة الدول المستقلة والصين وتوقع ان يزيد ٦٪ عام ١٩٩٦ وبنحو ٥٪ عام ١٩٩٧، كما توقع المجلس ان يصل انتاج النحاس خارج الدول المستقلة والصين الى اكثر من ٩,٣ مليون طن بعد حصول زيادة متوقعة تصل الى ٤,٢٪ في سنة ١٩٩٦ وستعقب تلك زيادة نسبتها ٤٪ عام ١٩٩٧ واشار المجلس الى ان التقديرات الاولية لسنة ١٩٩٧ توحي بان الفائض سينمو.

○ توقعت مصادر شركة فيليبس الهولندية ان تبدأ الشركة في الاشهر القليلة القادمة انتاج اجهزة الهاتف النقال بكميات تجارية مستقلة معززتها بتقنيات صناعتها وقدرتها على تسويق الالكترونيات الاستهلاكية واسم الشركة المعروف في ارجاء العالم كلها ويترافق ذلك مع اعلان الشركة بانها ستعمل على تطبيق برنامج لاعادة الهيكلة مثل كل الشركات الناشطة في مجال الالكترونيات الاستهلاكية ويعتقد محللون بان انتاج الشركة للهواتف النقالة يدخل في باب تنويع انتاجها لضمان استمرار نموها.

ارقـــام

○ ١٠٠ مليون صبية في العالم يعيشون بلا ماوى.

○ ٦٠٠ مليون نسمة محرومون من الماوى الصحي المناسب.

○ ١,٧ مليار دولار ديون السودان لصندوق النقد الدولي واقساطها الشهرية بلغت [illegible] مليون دولار.

○ ٩٥ مليون دولار كلفة اضخم حفارة في العالم تبنيها شركة هولندية لحساب هيئة قناة السويس بعد منافسة مع ميتسوبيشي اليابانية.

○ ٣ مليار دولار العجز في ميزان التبادل التجاري بين السعودية وتايوان لصالح السعودية فقد بلغت صادرات تايوان الى المملكة [illegible] مليون دولار فقط مقابل [illegible] مليار دولار حجم وارداتها من السعودية.

○ ١١٣ الف موظف يعملون في شركة «بوينغ» للطائرات بعد زيادة عدد الموظفين بمقدار ٨٢٠٠ موظف حتى نهاية العام الحالي.

الزاويــة الاقتصاديــة

الدراسات الاقتصادية والتنفيذ الحكومـي

كم هي جميلة ومجدية تلك الدراسات التي تضعها اجهزة الدولة المختلفة او يقدمها القطاع الخاص لتحقيق تقدم اقتصادي شامل اذ تبدو هذه الدراسات نموذجية وتبعث على التفاؤل.

الا ان ما يجري عكس ذلك تماما اذ ان الاجهزة الحكومية غالبا لا تعير هذه الدراسات التي تطلب هي نفسها وضعها اي اهتمام الا اذا كانت مقدمة من جهات غربية تشترط لتمويل هذه المشاريع او تلك تنفيذ هذه الدراسة او تلك مما يدفع الدولة لتنفيذ دراسة لا تؤمن بها احيانا كثيرة.

ان لدى الاردن الان عشرات الدراسات القيمة حول جميع المشاكل الاقتصادية التي يعاني او يمكن ان يعاني منها في المستقبل الا ان حظ هذه الدراسات من التنفيذ شبه معدوم لعدم وجود قوة مالية ملزمة لتنفيذها.

ان الدول المتقدمة تطلب من مراكز الدراسات اعداد ابحاث حول قضايا معينة لتتبناها اما عندنا فان العديد من مراكز الدراسات تقدم ابحاثا مجانية للحكومة ولكنها لا تتبناها بل قد تعمل عكسها تماما.

من هنا فان الواقع يتطلب من الحكومة ان تولي الدراسات التي يعدها القطاع الخاص عناية خاصة وان تاخذ من هذه الدراسات ما يمكن ان يساعد على النمو وان تدرس مضمون هذه الدراسات مع الجهات التي اعدتها لتتبناها حتى يحصل التفاعل المطلوب بين القطاعين العام والخاص وتتحقق التنمية التي نريدها.

محمد مناور

تقدم الاقتصاد الوطني الاردني وتحسن مستوى دخل المواطنين

نما الاقتصاد الوطني بالاسعار الثابتة بنسبة نمو عالية خلال السنوات الاربع الماضية ١٩٩٢ ـ ١٩٩٥ بعد سنوات من الركود والتباطؤ الاقتصادي خلال الفترة ١٩٨٨ ـ ١٩٩١ ففي عام ١٩٩٢ نما الاقتصاد الوطني بنسبة تجاوزت ١٦٪ وفي السنوات الثلاث اللاحقة نما بمعدل ٦٪ سنويا ونمت الصناعات التحويلية في عام ١٩٩٢ بنسبة ١٥٪ وفي السنوات اللاحقة بمعدل ٥٪ سنويا.

كما نمت الصادرات الوطنية بنسبة تراوحت بين ٦٪ و ٢٦٪ بينما نمت المستوردات بنسبة تراوحت بين ١١٪ و ٢٩٪ باستثناء سنة واحدة كان النمو فيها سلبيا.

وكانت الحصيلة ان زادت الصادرات بنسبة ٦٧٪ بينما زادت المستوردات بنسبة ٥٤٪ وما زال العجز في الميزان التجاري عاليا وان انخفض من حوالي ٤٢٪ من الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٩٢ الى ٣١٪ عام ١٩٩٥ وما زالت المستوردات البالغة ٢٦٢٩ مليون دينار عام ١٩٩٥ تعادل اكثر من ٢,٦ مرة من الصادرات الوطنية البالغة ١٠٠٠ مليون دينار.

وزاد عدد الدول المصدر اليها من ٩٨ دولة في عام ١٩٩١ الى ١٠١ دولة في عام ١٩٩٤ وبالنسبة لحجم الصادرات الى هذه الدول كان عدد الدول التي استقطبت الصادرات الاردنية بحجم يزيد على المليون دينار في بداية الفترة ٤٢ دولة وزاد عددها الى ٤٩ دولة في اخر الفترة.

كما زاد عدد الشركات الصناعية خلال السنوات الاربع الماضية بحوالي ٦٥٠٠ شركة فبلغ عددها ٢١٩٠٠ شركة في عام ١٩٩٥ وزاد عدد العاملين في قطاع الصناعة خلال نفس الفترة بحوالي ٣٢ الف عامل وليتجاوز عدد العاملين في الصناعة ١٢٠ الف عامل وعاملة وبلغت قيمة الاستثمارات الصناعية في الشركات الجديدة ٥٩٠ مليون دينار بما يعادل ٤٨٪ من مجمل الاستثمارات في الشركات الجديدة صناعية وغير صناعية مما يوضح قيادة القطاع الصناعي للاستثمارات الجديدة.

عن دراسة لغرفة صناعة عمان

وزيـــر التجارة الامريكي يدعـــو لوضع حـــد للرشـــاوى والفســـاد والحواجـز الجمركية

واشنطن : قال ميكي كانتور وزير التجارة الاميركي ان الاقتصاد الاميركي لم يشهد نجاحا في مجال التجارة مع العالم اكثر من النجاح الذي يشهده حاليا واضاف كانتور يقول في خطاب القاه في نادي الصحافة الوطنية في واشنطن ان تجارة الولايات المتحدة في السلع والخدمات والاستثمارات قد بلغت اكثر من تريليوني دولار توفر الدعم لـ ١١ مليون وظيفة بفضل الصادرات وحدها . واضاف كانتور قائلا يجب علينا ان نواصل فتح اسواق في الخارج والاصرار على الممارسات التجارية النزيهة والمفتوحة فالمنتجات الاميركية والخدمات التي توفرها الشركات الاميركية بامكانها التنافس والفوز في اي مكان عندما يتوفر المناخ التنافسي النزيه. واشار كانتور الذي كان الممثل التجاري للولايات المتحدة وتسلم زمام وزارة التجارة بعد وفاة رون براون الى ضرورة احترام الاتفاقيات التجارية التي تم التوقيع عليها . واضاف ان شركاءنا التجاريين لا يستطيعون الوصول الى اسواقنا التي تسيطر عليها تكنولوجيا القرن الواحد والعشرين وهم يلتزمون بالقوانين التجارية للقرن التاسع عشر.

ومضى يقول ان وضع نهاية للرشاوى والفساد والحواجز التجارية المتعلقة بمقاييس العمل وقضايا البيئة وقوانين الاحتكار وحماية الاستثمارات يجب ان تعالج وهي جزء هام من الامتثال لقوانين القرن الواحد والعشرين.

وخلال فترة الاسئلة والاجوبة التي تلت القاء كلمته اشار كانتور الى انه سيزور البوسنة في اوائل شهر تموز / يوليو مع وفد من قادة رجال الاعمال ومسؤولين من وزارة التجارة وتحدث كانتور عن علاقات الولايات المتحدة مع الصين ومع اليابان كما دافع ايضا عن اتفاقية التجارة الحرة لاميركا الشمالية .

اســـواق المال العربـــية تحقـــق افضـل اداء بين الاســـواق الماليـــة الناشـــئة

اكد تقرير لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية ان اسواق المال العربية حققت خلال العام المنصرم ١٩٩٥ افضل اداء بين الاسواق المالية الناشئة رغم التفاوت بين سوق واخرى بل احيانا داخل السوق الواحدة حسب المؤشرات المعتمدة لقياس الاداء.

واوضح التقرير ان التحسن الملحوظ في مؤشرات الاداء شمل كافة الاسواق باستثناء اسواق البحرين والسعودية ومصر رغم ان مؤشرات الاداء فيها لا تعطي صورة كاملة حقيقية لان جانبا من اسباب التراجع لديها يعود الى حركة تصحيح تلقائية للاسعار بعد الارتفاع السريع الذي شهدته في السنوات السابقة. واشار الى ان هناك تسع دول عربية توجد فيها حتى نهاية عام ١٩٩٥ اسواق منظمة للاوراق المالية وان تفاوتت درجة تطورها وانفتاحها وتنظيمها ويقدر اجمالي رؤوس الاموال للشركات المسجلة في الاسواق العربية بحوالي خمسين مليار دولار. ولاحظت تقديرات البنك الدولي ان ٣٥٠ مليار دولار مستثمرة خارج دول المنطقة وان زيادة تدفق الاستثمارات العالمية على المنطقة ستكون بقدرة اسواقها المالية على التحرير والشفافية في اعلان الملكية ونجاح برامج التخصيص. وبلغ اجمالي التقديرات الاولية للتجارة العربية البينية عام ١٩٩٥ حسب تقرير مجلس الوحدة الاقتصادية العربية حوالي ١٤ مليار دولار اي بنسبة ١٠٪ من اجمالي الصادرات العربية في نفس العام والبالغة ١٤٠ مليار دولار.

---

٢٣١ مليار دولار الديون العربية للمصـــارف العالمية

ارتفعت مستحقات ديون الدول العربية في عام ١٩٩٤ بنحو ٥,٦٪ اي الى ٢٣١ مليار دولار من ٢١٨ مليارا في العام الذي سبقه طبقا لتقديرات نشرة مالية اصدرتها مؤخرا مجموعة المؤسسة العربية المصرفية في البحرين. وارجعت النشرة الزيادة اساسا الى ارتفاع الديون قصيرة الاجل في الدول العربية بنسبة ١٣٪ واضافت ان مستحقات الديون المصرفية قصيرة الاجل قفزت بنسبة ١٠٪ وائتمانات الصادرات بنسبة ١٩٪ عام ١٩٩٤. اما الديون طويلة الاجل ومستحقات قروض وكالات المعونة وائتمانات تجارية غير المصرفية فارتفعت بنسبة ١٢٪ و ٧٪ و ٦٪ على التوالي. الا ان المطالبات المصرفية غير المضمونة تراجعت في عام ١٩٩٤ بنسبة ٦٪ فيما هبطت مستحقات ديون القروض الميسرة من الاتحاد السوفياتي السابق بنحو ٤٪.

وقد استاثرت مصر والاردن والمغرب وتونس باكبر حصة من المعونات الرسمية الثنائية والاقليمية والدولية للدول العربية في عام ١٩٩٤ فيما استاثرت دول مجلس التعاون الخليجي باكبر حصة من الديون المصرفية طويلة الاجل وغير المضمونة التي شكلت ٤٦٪ من اجمالي الدول العربية كما ان اكبر حصة من الديون المصرفية قصيرة الاجل في عام ١٩٩٤ كانت ايضا من نصيب دول الخليج وبلغت ٦٥٪ من اجمالي الدول العربية .

حكومة نتنياهو الجديدة ومسيرة السلام في المنطقة..

حظي بنيامين نتنياهو زعيم الليكود بدعم اغلبية اليهود الإسرائيليين وقد شملوا بعض اليساريين والمحافظين المعتدلين واتجاه الوسط ومعظم اليمين المتين وقد صوتت هذه الاغلبية من اجل السلام وليس الحرب مع الفلسطينيين والشعوب العربية الاخرى واعتقدت هذه الاغلبية بان نتنياهو سيكون افضل ليمنحهم واقع السلام وليس متاهة السلام التي يعرضها شمعون بيريس.

ولكن عمق وتنوع اليهود الذين دعموا نتنياهو ورغبتهم في السلام لم يلحظها احد بل تجاهلها كل خصومه بدءا من كلينتون وحتى اصغر خصومه.

وطوال السنوات الماضية كان الجميع اميركيون واوروبيون واعلاميون وسياسيون واكاديميون قد ساندوا شمعون بيريس وحزب العمل ولقد وصفوا كل الاسرائيليين واليهود الاجانب الذين لم يقبلوا خطة حزب العمل السلمية بتحقيق تسوية مع الفلسطينيين بانهم اعداء السلام وفي اميركا ساند بيل كلينتون شمعون بيريس مساندة علنية الامر الذي خرق السلوك الدولي المتعارف عليه والذي عرض المصداقية الرئاسية للخطر.

والان وقد انتصر نتنياهو فمن المهم ان نفهم الى اي مدى كانت صورة الواقع الاسرائيلي مشوهة وان نزيلها عن الجدار، ومن الناحية الفنية فان تفوق نتنياهو كان باغلبية بسيطة جدا من مواطني اسرائيل وهذا كان بسبب ان ٩٥٪ من العرب الاسرائيليين صوتوا لصالح شمعون بيريس وربما ذات يوم فان العرب في الدول العربية سيعطون حرية تصويت مماثلة.

ولكن سيكون من السخافة الا نعترف بان الانتخابات كانت حول مصير الدولة اليهودية ولذلك فان هذه القرارات يجب ان تتخذها اغلبية يهودية.

لقد صوت اكثر من ٥٥٪ من اليهود لصالح نتنياهو وفعلوا ذلك رغم مزايا بيريس الكبيرة اقتصاد قوي ودعم راسخ من الرئيس كلينتون، وكان هجومهم هو انتقاد خطة بيريس السلمية التي تم الاتفاق عليها سرا وقد اشتملت على التنازل عن معظم الضفة الغربية وهضبة الجولان وحتمية قيام الدولة الفلسطينية والغموض حول القدس والاسوأ من ذلك تسليم مسؤولية الامن والحماية بيد عرفات.



لم تصوت الاغلبية ضد السلام لن هذه الفكرة سخيفة لان الاغلبية تتضمن ان الائتلاف الذي يقوده الليكود ونتنياهو يمكن ان يحقق السلام الذي يثقون به وهم نائمون وليس فقط وهما مستعدون عسكريا.

وسيواصل نتنياهو محادثات السلام ولن يطالب باستعادة مناطق الضفة الغربية التي تم اعطاؤها للفلسطينيين ولكنه سيجري تعديلا يمنح اسرائيل امنا عسكريا اكبر، اما هضبة الجولان فلن يعيدها الى سوريا وسيصر على اسرائيل «وليس عرفات» ان تكون مسؤولة عن حماية الاسرائيليين ضد الارهاب.

ان على نتنياهو الا يكون متشددا وعليه انتهاز الفرص للتحرك باتجاه السلام حتى لو عارض بعض حلفاء ائتلافه وسوف تتواصل الهجمات السياسية ضد اسرائيل من الحكومات التي ربتت على راس شمعون بيريس لتشجيعه وقد لا يحبذ بعض الزعماء العرب استضافة زوار اميركيين مهمين من اميركا.

ولكن لن يذكر آخرون الا صفقة الارض مقابل السلام التي اجراها بيغن مع مصر، ان هؤلاء اليهود الاميركيين الذين سيعطون الاسرائيليين كل شيء ولكنهم لن يغفروا لهم هزيمة بيريس سيحاولون اسقاط حكومة نتنياهو وسيواصلون الاناشيد الحربية ضد الاغلبية اليهودية الاسرائيلية والصحفيين الاجانب المستقلين الذين يحاولون تفسير الامور مثلي.

عن يديعوت احرونوت

بقلم: أ-روزنتال

منظمة التحرير الفلسطينية تبحث عن الليكود



في سلسلة اللقاءات السرية التي اجريتها حين كنت عضوا في مركز الليكود في العام ١٩٨٧ مع فيصل الحسيني وغيره من كبار النشطاء في منظمة التحرير الفلسطينية كنت افاجأ دوما من الحماسة التي يبدونها لمجرد الحوار مع رجل ارض اسرائيل الكاملة، وقد حاولت في هذه اللقاءات دون جدوى ان اخلق حوارا بين الحدين: رجال ارض اسرائيل ورجال فلسطين الكاملة وقد وصف فيصل الحسيني ذلك في حينه كحاجة للجسر بين الحق التاريخي في كل البلاد وبين احقاق الحق في قسم من هذه البلاد والاستعداد الذي ابديته انا بالذات كرجل ليكود للتنازل عن الخليل مدينة الاباء سحرته فبالنسبة له فان التنازل الايديولوجي عن يافا كاد يكون منوطا بان يقدم الجانب الاخر تضحية اصعب واكثر ايلاما.

وفي لقاءات اخرى اجريتها في حينه في خارج البلاد مع الدكتور نبيل شعث رئيس اللجنة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومع خالد الحسن المنظر الاساسي لمنظمة التحرير تبين لي مجددا مدى النزعة للحل الوسط التاريخي وربما اكثر من الحل الوسط السياسي، فحل وسط سياسي يمكن تحقيقه مع اليسار الاسرائيلي اما الحل الوسط الايديولوجي فيجب ان يكون مع حزب الليكود.

ويجدر بالذكر ان التغيير الايديولوجي في منظمة التحرير الفلسطينية من دولة حيوية ديمقراطية الى فكرة الدولتين الواحدة الى جانب الاخرى قد تم بقيادة وتوجيه رجل كنبيل شعث وخالد الحسن وفي احاديثي معهما اشارا بوضوح الى انهما يبحثان منذ بداية اعوام الثمانينات عن الشروع بما اسمياه بـ «الحوار التاريخي».

وقد كان اسهل بالنسبة لهما التنازل عن الجليل عندما قام بالتنازل المقابل عن «يهودا والسامرة» الضفة الغربية رجل ارض اسرائيل الكاملة فالتجربة الوحيدة التي كانت لهما مع رجل ليكود كهذا في حينه في نهاية الثمانينات كانت معي، وقد اكدت في احاديثي معهما على اصولي - بيتار - ورويت لهما عن ايديولوجية جابوتنسكي واطلعتهما على الالام الايديولوجية في التنازل عن ورثة الاباء وقد اثارهما هذا وبث فيهما روح الامل في انه قد يكون الليكود وحده هو القادر على تحقيق الحل الوسط التاريخي معهم.

ومن ناحية اخرى كانت هناك خيبة امل في انني لم اوفر البضاعة فلم استطع اقناع اصدقاء مثل دان مريدور وايهود اولمرت وروني ميلو في مواصلة الحوار الذي بدأت فقد كان الهدف السري في حينه هو العمل على عقد لقاء بين اسحق شامير وياسر عرفات وكان عرفات مستعدا لذلك اما اسحق شامير فرفضه رفضا قاطعا وهكذا تفجرت القضية التي اطلق عليها اسمي وكان هذا منذ زمن بعيد قبل اوسلو ومدريد وحتى الانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت في الاراضي المحتلة فكم من حياة الناس كان ستوفر لو ان حوار الليكود مع منظمة التحرير الفلسطينية والذي يبدو الان قريبا قد بدأ حينئذ.

عن معاريف

بقلم: موشيه عميراف

الحكومة الاسرائيلية مطالبة بكشف الحقائق للجمهور

يبدو انه ليس من المستبعد كليا ان نقبل الاشاعات والاقاويل والتفسيرات حول دوافع واسباب موافقة قسم من قيادة حزب العمل على فكرة حكومة الوحدة الوطنية وذلك من اجل الحؤول دون كشف الحقيقة في جملة من المجالات والمواضيع التي عكفت عليها الحكومة العمالية في سنواتها السابقة وعلى رأسها عملية السلام ويتضح من المتابعة والتمعن لمجريات الاحداث ان ما يعرفه الجمهور وحتى وزراء الحكومة عن اتفاقات وتفاهمات ياسر عرفات مع اسحق رابين وشمعون بيريس يعتبر صفرا بجانب الحجم الفعلي للحقيقة، والان اصبح من واجب بنيامين نتنياهو والمعسكر الوطني «اليمين الاسرائيلي» ان يقوموا بكشف النقاب عن الخفايا وعلى رأسها ما يتعلق بعملية السلام.

وقد اصبحت مسالة قيام اسحق رابين وشمعون بيريس بكشف شيء وتغطية شيئين في كل ما يتعلق بعملية السلام وهذا التكتيك قد جرى تبنيه من قبلهم على اساس الافتراض بان ذاكرة الجمهور قصيرة وانه سيسلم بالحقيقة بعد ان تكون قد فرضت على الارض ولذلك شعر الاثنان بانهما احرار في تنفيذ خططهما الشخصية كما تنبأ او بالاحرى توهما دون ان يدركا انهما يتعاملان مع الامن الشخصي لملايين اليهود في اسرائيل وانهما يعبثان بالامن الوجودي للدولة ولن نكون مبالغين اذا قلنا ان سياستهم التي اقرت بانعدام الحس في المسؤولية وبشكل متعال تضمنت تشويها لمبادىء النظام الديمقراطي في اسرائيل.

وقد شهدنا جملة من الاحداث خلال السنوات الاربع لحكومة حزب العمل وقد تضمنت اتخاذ قرارات حاسمة من كليهما فقط وتم خلالهما حجب واخفاء المعلومات عن الجمهور واعضاء الحكومة نفسها وعندما قامت المعارضة بالتحذير في الكنيست من الشكل الفردي لاتخاذ القرارات رفض هؤلاء ادعاءها.

وعندما تم كذلك طرح المستندات والوثائق التي تشير الى عملية الاحتيال والتضليل التي يقومان بها من خلال اخفاء الاتفاقيات والتعهدات المعطاه للعرب عن الكنيست وعن الجمهور ومع ذلك فقد استمرا في نفي ذلك وتجاهلا البراهين القاطعة التي طرحت امامهما.

والان وبعد ان اصبح بالامكان الحصول على تلك المواد والوثائق يتوجب على الحكومة الاسرائيلية الجديدة ان تقوم بكشفها امام الجمهور وخصوصا ما يتعلق منها بعملية السلام.

☆ اتفاقيات كثيرة محجوبة عن اعين الجماهير

عندما نشرنا اتفاق اعلان المبادىء بشكل واسع في آب ١٩٩٣ وسرب محتواه الى يد المحامي شمعون شيفر في صحيفة يديعوت احرونوت سارع شمعون شيبس مدير مكتب رابين بالتوجه الى واشنطن لتوضيح مسالة الاتفاق للاميركيين.

ويتبين ان هناك تفاصيل كثيرة غير معروفة من الاتفاقيات المعقودة في اوسلو والقاهرة وهذه التفاصيل معروفة فقط لبيريس ورابين وياسر عرفات وقد بذلت المعارضة وخصوصا بنيامين بيغن جهودا لكشف التفاصيل المخبوءة وكان من ضمن ما كشفه رسالة الالتزام من شمعون بيريس لياسر عرفات بعدم اغلاق مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية في مدينة القدس.

وهناك امور اخرى تتعلق بمسالة مكافحة الارهاب وما يدعيه ياسر عرفات حول عزمه على ذلك رغم تصريحاته وسلوكياته المناقضة.

الان يتضح انه قد تمت اقامة اكثر من ١٠٠ لجنة مشتركة بعد اوسلو - ب - من اجل تولي عملية التطبيق الا ان احدا لم يعرف ماذا فعلت هذه اللجان وما الذي تقرر فيها.

زعماء الليكود يحتفلون بالفوز مع نتنياهو

عن صحيفة هتسوفيه

بقلم: موردخاي فرتهايمر

[illegible]

المسجد الاقصى في دائرة الخطر الاسرائيلي

لا يزال المسجد الاقصى مستهدفا من الجماعات اليهودية المتطرفة وبخاصة من حركتي «امناء الهيكل» و «حاي فكيام» اللتين تصران على اختراقه بمناسبة ما اسموه «بيوم القدس» مما يعني ان هذه الجماعات المتطرفة تصر على تهويد المسجد الاقصى بمحاولاتها من حين لاخر لاقتحامه واقامة شعائر دينية يهودية لاتباعها في باحاته بدعوى انه اقيم فوق هيكل سليمان المزعوم منذ الاف السنين.

فقد شهد شهر اب الماضي محاولات عديدة من المتطرفين الاسرائيليين وبشكل خاص جماعة ما يسمى «امناء الهيكل» وجماعة «حي وقيام» الاستيطانيتين لاقتحام الحرم القدسي الشريف والصلاة فيه، والمطالبة بهدم المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة، وعشية مرور ذكرى احراق المسجد الاقصى في ٢١ آب ١٩٦٩ اعلن عن قيام مجموعة ارهابية متطرفة تنتمي الى تنظيم سري يهودي يدعى «غل» اسسه متطرف صهيوني اسمه «يوال لارفر» وضع مخططا لتفجير المسجد الاقصى وتدميره مع الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل تدميرا كاملا.

وهنا لا بد من الاشارة الى ان محاولات الحركات الدينية الاصولية المتطرفة في اسرائيل لاقتحام المسجد الاقصى، قد ازدادت بعد ان منحت المحكمة العليا الإسرائيلية لاول مرة منذ احتلال القدس عام ١٩٦٧ في الثالث من آب الماضي، اذنا لجماعة «امناء الهيكل» بالدخول الى الحرم القدسي الشريف والصلاة فيه.

من الواضح اليوم ان القدس ومقدساتها الاسلامية والمسيحية باتت في دائرة الخطر الشديد وهي معرضة لكل الاحتمالات ما دامت الحكومة الاسرائيلية والمستوطنون والتنظيمات الدينية المتطرفة «ما ظهر منها وما بطن» يتسابقون على فرض الامر الواقع وتكريسه بكل الاجراءات والتدابير والممارسات بما فيها الجرائم والنسف والتدمير.

وما زالت حركة «كاخ» العنصرية تطالب بهدم المسجد الاقصى وبناء الهيكل المزعوم في اسرع وقت ممكن، وتقول في احد منشوراتها: «ان الهيكل لا يبنيه الله او مسيح اليهود المنتظر، بل اليهود».

فلولا لم تكن فكرة تدمير المسجد الاقصى واردة على جدول اعمال القوى والاحزاب السياسية الاسرائيلية لما كانت تجري الحفريات على قدم وساق تحت مبنى المسجد الاقصى منذ سنوات.

☆ مزاعم واكاذيب

يزعم المتطرفون اليهود ان المسجد الاقصى اقيم على انقاض هيكل سليمان الذي هدم في التاريخ مرتين: المرة الاولى في القرن السادس قبل الميلاد والمرة الثانية في العام ٧٠ للميلاد.

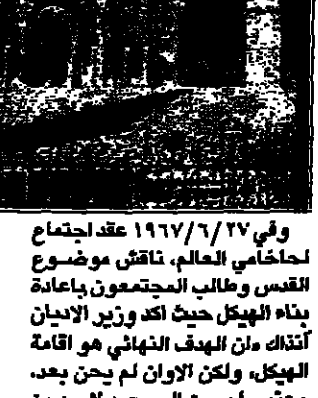
فاسرائيل منذ احتلالها للقدس العربية عام ١٩٦٧ لم تخف نواياها لهدم المسجد الاقصى، ومسجد قبة الصخرة المشرفة وطمس معالمها واقامة الهيكل المزعوم على انقاضهما.

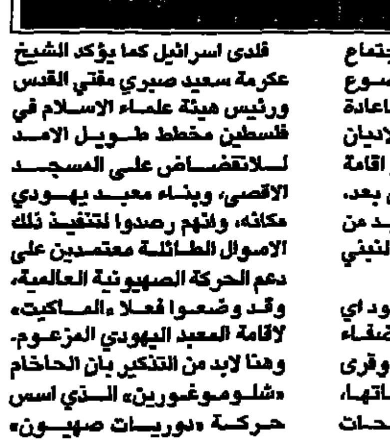
ولهذا السبب دابت سلطات الاحتلال على تنفيذ سلسلة من الاجراءات والاعتداءات والجرائم ضد المقدسات الاسلامية في القدس الشريف.

ففي ٧/٦/١٩٦٧ قال وزير الحرب الاسرائيلي امام حائط البراق: «الحائط لنا» مكررا بذلك المزاعم بان حائط البراق يقوم على انقاض الهيكل المزعوم، علما بان حائط البراق الذي يطلقون عليه «حائط المبكى» هو الحائط الغربي للمسجد الاقصى المبارك وجزء لا يتجزأ منه.

وبعد ايام كتب على جدار البراق انه «بيت كنيس».

وفي ١١/٦/١٩٦٧ دمرت اسرائيل المنطقة الواقعة امام حائط البراق، وسوتها بالارض تماما. وخلال اسبوع واحد من ذلك التاريخ ازالت سلطات الاحتلال مسجدين و ١٣٥ منزلا في حي المغاربة يقطنها اكثر من «٦٥٠» شخصا.





وفي ٢٧/٦/١٩٦٧ عقد اجتماع لحاخامي العالم، ناقش موضوع القدس وطالب المجتمعون باعادة بناء الهيكل حيث اكد وزير الاديان آنذاك «ان الهدف النهائي هو اقامة الهيكل، ولكن الاوان لم يحن بعد. وعندما يحين الموعد لا بد من حدوث زلزال يهدم الاقصى لنبني الهيكل على انقاضه».

لا يجد حاخامات اليهود اي عناء في تزوير التاريخ واضفاء الصيغة اليهودية على مدن وقرى فلسطين المحتلة ومقدساتها، فقاموسهم مليء بالمصطلحات الكاذبة والخرافية.

وتحت ذريعة البحث والتنقيب التاريخية لبعث ما يسمى «تاريخ اسرائيل القديم» في القدس. ما زالت سلطات الاحتلال تواصل عمليات الحفر تحت المسجد الاقصى وحواليه للعثور على اثبات للمزاعم الصهيونية ولكن دون جدوى، فالحفريات عن معبدهم المزعوم لم تثبت شيئا. وليس لدى اسرائيل مبرر واحد لاستمرارها في الحفر.

فاستمرار عمليات الحفريات حول الحرم القدسي الشريف يؤكد النية الاسرائيلية المبيتة لهدم المسجد الاقصى رغم انتفاء الدليل على وجود معبد يهودي في نطاق المسجد الاقصى.

فلدى اسرائيل كما يؤكد الشيخ عكرمة سعيد صبري مفتي القدس ورئيس هيئة علماء الاسلام في فلسطين مخطط طويل الامد للانقضاض على المسجد الاقصى، وبناء معبد يهودي مكانه، وانهم رصدوا لتنفيذ ذلك الاموال الطائلة معتمدين على دعم الحركة الصهيونية العالمية، وقد وضعوا فعلا «الماكيت» لاقامة المعبد اليهودي المزعوم. وهنا لابد من التذكير بان الحاخام «شلوموغورين» الذي اسس حركة «دوريات صهيون» المتطرفة سبق وان وضع عام ١٩٨٢ اكثر من دراسة عن الحرم القدسي الشريف والمسجد الاقصى، حدد فيها موقع ما يسمى بالهيكل اليهودي الاول، وحسب زعمه فان الهيكل اليهودي يقع في الجزء الشرقي من المسجد الاقصى ودعا الى اعادة بناء الهيكل في موقعه تماما.

☆ محاولات لتدمير الاقصى

لقد تعرض المسجد الاقصى لسلسلة متكررة من الاعتداءات ففي ٢١ آب عام ١٩٦٩، نفذ الصهاينة مؤامرة مرة احراق الاقصى وكادت النيران تلتهم بيت الصلاة، لولا اسراع المسلمين لاطفائها ونجم عن هذه الجريمة تدمير منبر صلاح الدين التاريخي والقسم الاوسط الجنوبي لسقف قبة المسجد الاقصى.

ولم تتوقف الاعتداءات عند هذا الحد، فقد حاولوا قصف المسجد الاقصى عن بعد، حيث تم اكتشاف مخزن للاسلحة في احد الكنس القريبة منه.

وفي ايار عام ١٩٨٠ جرت محاولة عنيفة لتدمير المسجد الاقصى قادها الارهابي «مائير كاهانا» الذي اصبح فيما بعد عضوا في الكنيست الاسرائيلي، والذي وضع بالمسجد اكثر من طن من مادة شديدة الانفجار وكمية اخرى معدة لتدمير المسجد الاقصى.

وفي ٢٧/١/١٩٨٣ جرت محاولة اخرى لنسف المنطقة المحيطة بالمسجد الاقصى حتى يتسنى لاسرائيل، اقامة الهيكل الثالث.

وفي ٧/٧/١٩٨٦ اقتحم ثلاثون اسرائيليا ينتمون لحركة (غوش ايمونيم) المتطرفة المسجد بعد احتفال ديني اقامته الحركة بجوار ما يسمى (حائط المبكى) احياء لذكرى ما يسمى بتوحيد القدس.

الحفريات حول الاقصى لم تتوقف، وكان ابرزها محاولة (غوش ايمونيم) حفر نفق يمتد من حائط البراق حتى ساحة القدس الشريف، وهو ما اكتشفه الحراس المسلمون بالمسجد، وكان المهندس الاسرائيلي (مائير بن دوف) قد اعد مخططا هندسيا للهيكل الثالث المزعوم.

واستمرت المؤامرات الاسرائيلية حيث تولت احدى المنظمات الاسرائيلية جمع التبرعات لاعادة بناء هيكل سليمان في نفس موقع المسجد الاقصى، وكانت توزع صورا للهيكل المزعوم.

ورغم ان الحفريات وعمليات التنقيب والآثار المكتشفة لم تظهر اية معالم لهذا الهيكل، الا ان اسرائيل تحاول ان تزرع في نفوس ابنائها ان الهيكل موجود وان «عاصمة دولتهم الابدية» اقيمت في هذا المكان من فلسطين.

كوهين: لا يمكن التنازل عن اي جزء من ارض اسرائيل...

غيئولا كوهين عضو كنيست سابق من حزب هتحيا اليميني المتطرف وبعد هزيمة حزبها في انتخابات الكنيست الثالثة عشرة عام ١٩٩٢ انضمت الى حزب الليكود الذي يعتبر ابنها تسيحي هنغبي من نشطائه وغيئولا كوهين لم تنضم الى قائمة الليكود الانتخابية لهذا فهي لم تدخل الكنيست الرابعة عشرة الحالية. مع ذلك فهي تعتبر من نشيطي الليكود وهي مرشحة لمنصب ما رفيع في احدى المؤسسات الحكومية.

وغيئولا كوهين كانت تقيم في مدينة القدس لكنها وقبل حوالي عام انتقلت للسكن في مستوطنة كريات اربع القريبة من الخليل وذلك بهدف منع انسحاب الجيش الاسرائيلي من مدينة الخليل ومنع احد من سكان هذه المستوطنة من مغادرتها والانتقال للسكن في اسرائيل مقابل تعويضات مالية وقد نجحت غيئولا كوهين في ذلك، كما انها نجحت في منع مستوطنين يهود اخرين من ترك مستوطناتهم والانتقال للسكن في اسرائيل.

وقد اجرت اذاعة الجيش الاسرائيلي مقابلة مع عضو الكنيست السابقة غيئولا كوهين تحدثت فيها عن الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو وعن اتفاقات اوسلو وقضايا اخرى وفيما يلي نص اللقاء:

☆ ماذا تقولين عن الحكومة الجديدة برئاسة زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو؟

- انها حكومة وطنية ستعمل على اصلاح ما افسدته الحكومة السابقة في المجالات السياسية والامنية والاقتصادية ايضا واعتقد انها ستحقق كل ما نصبو اليه من اهداف وتطلعات.

☆ هل كنت راضية عن السياسة التي انتهجتها حكومة حزب العمل السابقة؟

- لا... ابدا لقد كانت تلك السياسة معتدلة اكثر من اللازم وغير مقبولة ولنا سعيده لاننا تخلصنا اخيرا من حكم اليساريين في اسرائيل واصبحت لدينا حكومة وطنية «يمينية».

☆هل كنت تتوقعين فوز زعيم الليكود بنيامين نتنياهو برئاسة الحكومة الجديدة؟

- نعم.. انا شخصيا كنت اتوقع فوز بيبي لان غالبية اليهود في البلاد يؤيدونه وكانوا يفضلونه لرئاسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة، اما الاخرون فقد اعتمدوا على اصوات العرب في الانتخابات.

☆ هل سيسير نتنياهو في طريق المسيرة السلمية ويلتزم بالاتفاقات التي جرى توقيعها مع الفلسطينيين ومع دول عربية؟

-- لا اعتقد ان نتنياهو يمكن ان يتراجع عن المسيرة السلمية او عن الاتفاقات مع الدول العربية ولكن بالنسبة للاتفاقات مع الفلسطينيين «اتفاقات اوسلو» فانها في غير مصلحة الدولة وفي غير مصلحة اسرائيل لهذا فانا اعتقد انه يجب اعادة النظر في هذه الاتفاقات وتغيير ما يجب ان يتم تغييره فيها، وحكومة نتنياهو ستقوم بما هو مطلوب منها.

☆ لا اعتقد بان الفلسطينيين يمكن ان يقبلوا بهذا؟

- ليس مهما ان يقبلوا او لا يقبلوا بهذا وانما المهم ان تقوم الحكومة الجديدة بما هو مطلوب منها حتى وان كان ذلك من جانب واحد ولسنا بحاجة لاخذ موافقة عرفات ورفاقه على كل ما يتعين علينا القيام به.

☆ الا تعتقدين بان هذا سيغضب الولايات المتحدة؟

- لن يستطيع احد اجبارنا على تقبل ما يتعارض مع مصالحنا وتطلعاتنا ولا حتى الولايات المتحدة.

☆ العرب متخوفون من الحكومة الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو فهل هناك ما يبرر مخاوفهم؟

- ان هذا شأن العرب مع ذلك فانا لا ارى ان هناك ما يبرر المخاوف فاذا كان العرب جادون بالنسبة للسلام فاننا ايضا نريد التوصل الى سلام ولكن ليس على حساب ارض اسرائيل الكاملة. ان السلام الذي يقوم على اساس التنازل عن ارض اسرائيل او اي جزء منها لا يمكن ان يكون سلاما حقيقيا، ان التنازل عن ارض اسرائيل او عن اي جزء منها سيؤدي الى الحرب وليس الى السلام الحقيقي الذي نتطلع اليه.

☆ وماذا بالنسبة للسلام مع سوريا هل تتوقعين ان تقدم الحكومة الاسرائيلية تنازلات واسعة في هضبة الجولان من اجل السلام مع سوريا؟

- اعتقد ان بالامكان التوصل الى سلام مع سوريا بدون تقديم التنازلات الواسعة في هضبة الجولان فهذه ارض اسرائيل.. انها جزء من الدولة اليهودية.



غيئولا كوهين مع اسحق رابين

اخبار الاسبوع

الخميس ٢٧/٦/١٩٩٦





خضر زهران

انتظار..!!

لقد تقوّس ظهري من طول الانتظار... بالوقوف على ابوابكم... مرة استرق النظر... ومرة احدّق بالمكان... وثالثة انكفىء للوراء... يراودني خاطر الهرب... ليس خوفا... انما الواقع... والحقيقة المرة كانها السوط الذي يلهب ظهري للاقدام دون خوف او وجل من الامساك بالشمس التي اصرت على المغيب في بدايات النهار.

فكما كنت مع الشمس كذلك كنت مع الارض... مع الانسان... مع ذاتي... في حالة الانتظار وترقب لما قد يحدث... او يخرج من وراء الكواليس... ومن عمق الدياميس... حيث تتشابك المصالح ويتصارع البزنس ويصبح القتل حقا مشروعا... والذبح العنصري ايديولوجية والتمسك بالعرقية قمة الاستراتيجية، والتكتكة لنقل المقصلة من رقبة الى اخرى قمة الهرم الانساني.

لقد طال انتظاري... فمنذ العام ١٩٣٦ ودمائي تشكل جداول وانهارا تسقي قمم الجبال قبل الوهاد، وتسير عكس القانون الطبيعي وجغرافية الارض بالصعود الى القمم قبل الاودية ومع ذلك ظللت مقيدا باوامر... قف... انتظر... امامك منحدرات... امامك جبال... نحن نعمل من اجلك..

وتوالت الايام... ودارت السنون... واصبح الوقت غير ماسوف على ضياعه وعلى شبابه.. فنحن الان في مرحلة الشيخوخة... مرحلة الذكريات... فالارض كستها المستوطنات... والقرى زنرتها المستعمرات... والمدن خنقتها الطرقات... والموت الذي طردناه اصبح يطاردنا عند المحسوم... عبر الشوارع التي لو سار فيها سليمان لسار بترجمان.

لقد طال انتظاري بالوقوف على ابواب عصبة الامم التي جيرّتني الى هيئة الامم ومجلس الامن الذي اوقفني اسير قراراته وتوصياته التي تتوسد ارفف الهيئة العالمية وقد علاها الغبار الابدي واصابها الصدأ من كثرة الاهمال المتعمد وعدم السؤال والمتابعة الملجومة «بالفيتو» الى درجة اصبح «الفيتو» هو الظلمة البرانية حيث البكاء وصرير الاسنان.

انتظار... انتظار... شعارات يطلقها تجار حقوق الانسان منذ ان ضيعوا الانسان وطووه تحت عجلات المصلحة والبزنس لذلك غدا هذا الانسان آلة منفذة لرغبة المبرمج الذي فقد الاحساس بآدميته واصبح جزءا من الآلة التي صنعها واوجد لها طريقا لا تتعداه ولا تنحرف عنه الامر الذي مكنه من التحكم في رقاب البشر واستعبادهم.

انتظار... «لا» انتظار فقد بلغ السيل الزبى وغدا الموت افضل من حياة الوقوف على الاعتاب والانتظار في الكارادورات واستجداء القرارات والبحث عن الاسباب والمسببات التي اوصلتنا الى «قاع البير وقطعت الحبل فينا».

وسلامتكم.

اميركا ترفض وجود حكومة اسلامية في تركيا

ترفض الولايات المتحدة الاميركية وجود حكومة اسلامية في تركيا هذا ما تؤكده الممارسات الاميركية ضمن حلف الاطلسي وضمن الاتفاق الثنائي الذي تم عقده بين تركيا واسرائيل بمباركتها غير المحدودة لتفعيل هذا الاتفاق الثنائي لاغراض استراتيجية تخدم المصالح الاميركية - الاسرائيلية الشرق اوسطية.

التخوف الاميركي من قيام حكومة اسلامية يعود لعدة اسباب في مقدمتها التعاطف الاسلامي التركي مع الدول العربية والاسلامية وهذا الامر حسب التصورات الاميركية مقلق للتوجهات الاميركية ويتناقض مع مصالحها الشرق اوسطية علاوة على انه سيكون اجهاضا للدور الاميركي في حلف الاطلسي الذي تشكل تركيا جزءا مهما منه.

وتضيف المعلومات الاميركية ان تركيا كانت ممرا للتحرك الاسلامي فكيف سيكون المستقبل اذ ما تشكلت حكومة اسلامية الامر الذي يزيد من قوة الاصوليين الاسلاميين الذين يعبرون تركيا باتجاه ايران والعودة منها الى المناطق العربية وعلى الخصوص الاراضي الفلسطينية المحتلة مما يعني ان تركيا «الاسلامية» ستكون عونا للحركات الاسلامية.

ان المخططات التركية الضاغطة على العراق وسوريا بشان المياه تشكل قوة لدى تركيا اما اذا اصبحت الحكومة اسلامية فان هذه المخططات ستنتهي الامر الذي يفشل التعاون الامني والاستراتيجي مع اسرائيل ويعطي دعما لسوريا والعراق مما يعني ان الحصار المفروض على العراق ربما سينتهي وفي الوقت نفسه يوجه ضربة لمخططات مجلس الامن الدولي بشان الحصار.

اما بالنسبة لسوريا فان الهدف من المخطط التركي - الاسرائيلي هو ارغامها على الدخول في مفاوضات مع اسرائيل من منطلق القوة والحصار علاوة على ان الجهود التي ستبذلها تركيا واسرائيل للحد من نشاطات الحزب الكردستاني والنشاطات المعادية لاسرائيل وتركيا من الحركات الإسلامية.

من هنا تاتي الهجمة الاميركية للحيلولة دون تشكيل حكومة اسلامية بقيادة حزب الرفاه مما يعني ان المخططات الاميركية - الاسرائيلية تدخل في مجال الابقاء على تركيا حليفة قوية لحلف الاطلسي وفي الوقت نفسه قوة لاسرائيل لتنفيذ مخططات الشرق الاوسط الذي هو تطلع اميركي لاختراق المنطقة والابقاء عليها اميركية.

ان الصراع الاصولي في المنطقة يواجه ضغوطا خاصة بعد نجاح اليمين الاسرائيلي الامر الذي يضع المنطقة في دائرة الحرب الباردة بالدرجة الاولى ومن ثم يمكن ان تحتاج المنطقة الحرب الساخنة اذا ما اصرت اسرائيل على تجاهل الاتفاقات السلمية والحيلولة دون تطبيق القرارات الدولية والالتزام بمؤتمر مدريد الذي افرز عملية السلام.

ان المخططات الاميركية - الاسرائيلية في المنطقة تهدف الى ربط الشرق الاوسط بالسياسة الاميركية بالكامل خاصة وان الظروف الدولية تؤكد عكس هذه التطلعات الامر الذي يعني ان اميركا واسرائيل تحاولان فرض توجهاتهما الاستراتيجية بالسرعة الممكنة قبل ان يحدث في المنطقة ما يفرض تحولها.

وعليه ان الفراغ الحادث في تركيا تسهم فيه الولايات المتحدة كما تسهم اسرائيل بكل طاقتها كي لا يصل حزب الرفاه من منطلق ان وصوله سيجتر الاصولية الاسلامية التي وضعت الولايات المتحدة كل امكاناتها للحيلولة دون استفحالها في الوقت الذي تسهم في رفع درجة الحرارة الاصولية اليهودية وتباركها من اجل الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الاميركية.







آل غور صديق حميم لبنيامين نتنياهو

آل غور نائب الرئيس الاميركي بيل كلينتون حسبما تؤكد الوقائع السياسية والايديولوجية اليهودية هو صديق حميم لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

هذه الحقيقة وان ظهرت حديثا لكنها واقع مفروض وموجود فالرجلان يهوديان بالدرجة الاولى ومن ثم اميركيان مما يعني ان الرجلين متفقان في الايديولوجية وفي التطلعات السياسية الشرق اوسطية بخاصة كونهما ينطلقان من حظيرة واحدة تلتقي فيها المصالح اليهودية والمصالح الاميركية.

ان نائب الرئيس آل غور يمثل في الولايات المتحدة قمة التوجهات الديمقراطية بحكم ان الحزب الديمقراطي هو الحزب الحاكم والذي كان يؤمل ان ينجح شمعون بيريس في الانتخابات الاسرائيلية من اجل استمرار عملية السلام التي يدعمها الرئيس بيل كلينتون.

لذا ان نجاح نتنياهو وان كان قد قلب المعادلة في الولايات المتحدة لكن هذا الانقلاب تداركته الولايات المتحدة وبخاصة الحزب الديمقراطي كي لا تؤثر هذه النتيجة على الانتخابات الرئاسية ومن اجل ضمان الاصوات اليهودية الاميركية الامر الذي يسعى كل من الجمهوريين والديمقراطيين على كسب ودها للوصول الى البيت الابيض.

من هنا كان اللقاء الفكري والايديولوجي والمصلحة في مقدمة التعاطف بين آل غور ونتنياهو علاوة على ان نتنياهو اميركي ليس بحكم جواز سفره فحسب انما بحكم العقلية التي اكتسبها من الولايات المتحدة عندما كان طالبا ومواطنا اميركيا.

لذا ان المصلحة المشتركة التي تجمع آل غور «الديمقراطي» ونتنياهو «الليكودي» هي التي توحد بين الرجلين بخاصة في الوقت نفسه هي التي توحد بين النظامين اللذين قطعا شوطا بعيدا استراتيجيا بالدرجة الاولى ومن ثم اقتصاديا مما يعني ان اميركا واسرائيل يعيشان في خندق واحد في الشرق الاوسط.

من خلال هذا البعد يجري التوافق بين آل غور ونتنياهو وان تزاحمت المصالح لكن الهدف الابعد يظل مشتركا بينهما بحكم الايديولوجية اليهودية وبحكم الاستراتيجية البعيدة المدى والمصلحة المشتركة بينهما الامر الذي يؤكد انهما يعيشان ضمن قاسم مشترك اي ان اسرائيل بحاجة الى اميركا واميركا بحاجة الى نتنياهو حاليا للوصول الديمقراطيين مرة ثانية الى البيت الابيض.

فآل غور يحتاج الى نتنياهو والى الصهيونية والى الاصولية اليهودية وكذلك نتنياهو بحاجة الى الولايات المتحدة لتظل تدعم اسرائيل استراتيجيا شرق اوسطيا مما يعني ان المصالح مشتركة بين البلدين الامر الذي ناضلت الصهيونية وبخاصة اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الى تحقيقه عبر اربعة عقود بغض النظر عن الحزب الحاكم، علما ان الحزب الديمقراطي هو الحزب الاكثر عطاء لاسرائيل.

اشهر حوادث القطارات

١٨٩١ - ١٤ حزيران - قرب بازل في سويسرا عدد الضحايا ١٠٠.

١٩١٥ - ٢٢ ايار - قرب جريتنا في اسكتلندا عدد الضحايا ٢٢٧.

١٩١٧ - ١٢ كانون اول - مودان في فرنسا عدد الضحايا ٥٤٣.

١٩١٨ - ٩ تموز - ناشفيل في ولاية تنسي الاميركية عدد الضحايا ١٠١.

١٩٣٧ - ١٦ تموز - قرب باتنا في ولاية انديانا الاميركية عدد الضحايا ١٠٧.

١٩٣٩ - ٢٢ كانون اول - قرب مغدبرج في المانيا عدد الضحايا ١٣٢.

١٩٤٤ - ١٦ كانون ثاني - مقاطعة ليون في اسبانيا عدد الضحايا ٥٠٠.

١٩٤٤ - ٢ اذار - مدينة ساليرنو في ايطاليا عدد الضحايا ٥٢١.

١٩٤٦ - ٢٠ اذار - اراكاخو في المكسيك عدد الضحايا ١٨٥.

١٩٤٩ - ٢٢ تشرين اول - قرب دوور في بولندا عدد الضحايا اكثر من ٢٠٠.

١٩٥٢ - ٤ اذار - قرب ريودي جانيرو في البرازيل عدد الضحايا ١١٩.

١٩٥٢ - ٩ تموز - رزين في بولندا عدد الضحايا ١٦٠.

١٩٥٢ - ٨ تشرين اول - هاروو في انجلترا عدد الضحايا ١١٢.

١٩٥٥ - ٣ نيسان - جوادالهرا في المكسيك عدد الضحايا ٣٠٠.

١٩٥٧ - ١ ايلول - كندال في جمايكا عدد الضحايا ١٧٨.

١٩٥٧ - ٢٩ ايلول - مونجمري في غرب الباكستان عدد الضحايا ٢٥٠.

١٩٥٨ - ٨ ايار - ريودي جانيرو في البرازيل عدد الضحايا ١٢٨.

١٩٦٠ - ١٤ تشرين ثاني - باردوبيش في تشيكوسلوفاكيا عدد الضحايا ١١٠.

١٩٦٢ - ٣ ايار - طوكيو في اليابان عدد الضحايا ١٦٣.

١٩٧٠ - ١ شباط - بوينس ايرس في الارجنتين عدد الضحايا ٢٣٦.

١٩٧٢ - ١٦ حزيران - فيرزي في فرنسا عدد الضحايا ١٠٧.

١٩٧٢ - ٦ تشرين اول - سالتيو في المكسيك عدد الضحايا ٢٠٨.

١٩٧٤ - ٣٠ آب - زغرب في يوغسلافيا عدد الضحايا ١٥٣.

١٩٨١ - ٦ حزيران - بيهار في الهند عدد الضحايا اكثر من ٥٠٠.

١٩٨٢ - ٢٧ كانون ثاني - مدينة الاصنام في الجزائر عدد الضحايا ١٣٠.

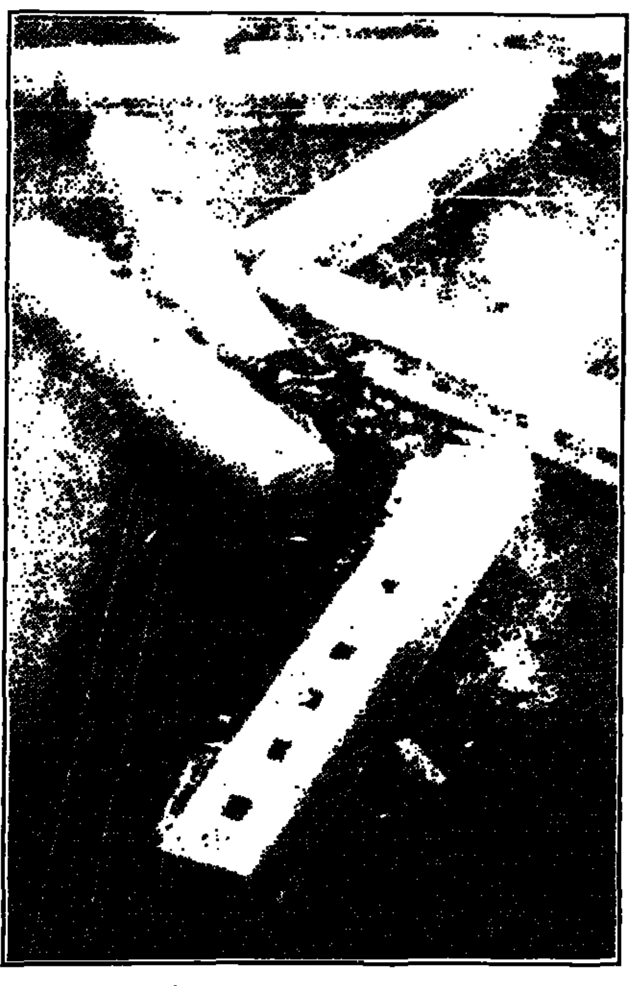
١٩٨٢ - ١١ تموز - تيبيك في المكسيك عدد الضحايا ١٢٠.

١٩٨٣ - ١٩ شباط - امبالم في المكسيك عدد الضحايا ١٠٠.

١٩٨٨ - ١٢ كانون اول - لندن في بريطانيا عدد الضحايا ١١٥.

١٩٨٩ - ١٥ كانون ثاني - ميزدي خان في بنغلادش عدد الضحايا ١١٠.

١٩٩٠ - ٤ كانون ثاني - السند في الباكستان عدد الضحايا ٢١٠.



بنك المعلومات الريادي

شاشة المعلومات

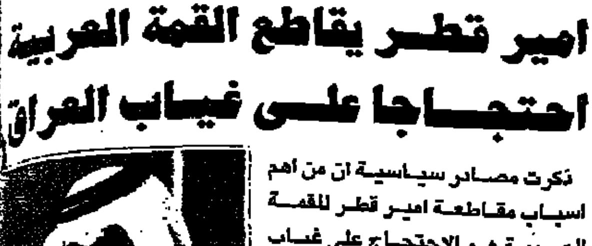
اعداد خالد امين حشمة
مركز الريادة للمعلومات والدراسات

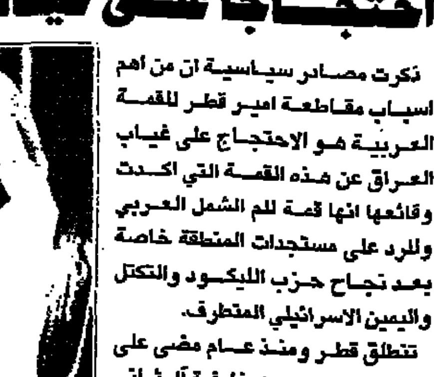
يمر الانسان ربما مرور الكرام بحيثيات تتقاطع مع حياته اليومية دون ان يعيرها جهدا في البحث والتقصي وعندما يطلب اليه الرأي يحاول الاجابة لكن اجابته دون المستوى المطلوب لان الحيثيات التي لديه اما قليلة او ليست متكاملة وانطلاقا من تعميم الفائدة نحاول عبر شاشة المعلومات القاء الضوء على عدد من المعلومات كما سجلتها شاشات الكومبيوتر لدى مركز الريادة للمعلومات والدراسات:

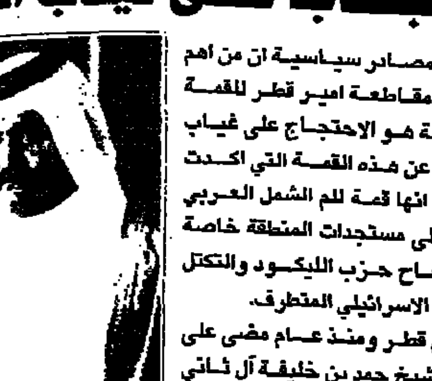
البيروقراطية

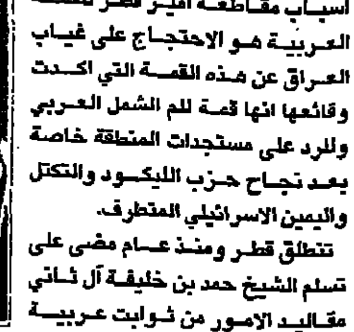
هذه الكلمة مشتقة من لفظة فرنسية ومعناها مكتب ولفظه يونانية ومعناها السلطة والحكم. لذلك يمكن تعريف البيروقراطية بانها «السيطرة والنفوذ الواسع اللذان تتمتع بهما الادارات العامة في الدول وتحكم الموظفين في الشؤون العامة والحياة الاجتماعية»، ويقال ان نابليون بونابرت هو مؤسس البيروقراطية الحديثة لان البرجوازية التي جاءت في الثورة الفرنسية قضت على الكادر الاداري الملكي وضاعفت في الوقت نفسه الكادر الاداري الجديد، ومن ذلك الحين اخذ جهاز الدولة يتضخم في جميع انحاء العالم وازداد عدد الموظفين ازديادا سريعا بتاثير التقدم الحضاري والتقني وتقسيم العمل وازدياد التخصص والخبراء وتنوع مهام الدولة في شتى النواحي الاجتماعية والثقافية والفنية، وقد ارتبطت الوظائف الحكومية الجديدة بالطبقات العليا واستقر في الاذهان ان سلطة الموظفين وتحكمهم وسيطرتهم تحول دون سرعة انجاز العمل والتقدم العلمي، وقد اعتبر المسؤولون في الاتحاد السوفياتي ان البيروقراطية تعرقل التحول الاشتراكي وتهدد هذا التحول بعد حدوثه الامر الذي حمل وزير المالية عام ١٩٥٥ على فصل اكثر من ٧٥٠ الف موظف من الاعمال الادارية وتشغيلهم في الانتاج. ومن الملاحظ ان تضخم الجهاز الحكومي قد ادى الى زيادة عدد السكان في المدن الكبرى ولا سيما في العواصم وتناول القطاع العام والخاص على حد سواء كما تغلغل في المنظمات الدولية والقارية والاقليمية التي انغمست في بحر من التقارير والمشاريع والدراسات والاجتماعات التي لا حد لها. ويقصد بالبيروقراطية احيانا النظام الاداري الذي يهتم فيه الموظفون بالشكليات والتفاصيل الجزئية والمعروف بالاساليب الروتينية.

امير قطر يقاطع القمة العربية احتجاجا على غياب العراق









ذكرت مصادر سياسية ان من اهم اسباب مقاطعة امير قطر للقمة العربية هو الاحتجاج على غياب العراق عن هذه القمة التي اكدت وقائعها انها قمة للم الشمل العربي وللرد على مستجدات المنطقة خاصة بعد نجاح حزب الليكود والتكتل واليمين الاسرائيلي المتطرف.

تنطلق قطر ومنذ عام مضى على تسلم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مقاليد الامور من ثوابت عربية وقومية التزم بها لتفعيل التضامن الخليجي بالدرجة الاولى ومن ثم المصالحة العربية لتفعيل التضامن العربي ليكون العرب في الخندق المتقدم شرق اوسطيا وعالميا.

هذه الابعاد الخليجية والعربية هي من اولويات الاستراتيجية التي التزمت بها قطر وعملت على تحقيقها بدعم الامن القومي الامر الذي يبدو بوضوح في الانفتاح على العراق في الوقت الذي لم يزل محاصرا دوليا مما يعني ان قطر ارادت ان يظل العراق ضمن الاستراتيجية العربية البعيدة.

ليس مفاجئا موقف الشيخ حمد بالنسبة للعراق في هذه الاونة خاصة بعد ان بدات عجلة القرارات الدولية تدور لكسر الطوق الاقتصادي الذي هو مقدمة لكسر الطوق السياسي اذ ان قطر كسرت الحاجز الدولي واعادت علاقاتها مع العراق وبدأت تدعو الى رفع المعاناة عن الشعب العراقي.

هذه المبادرة وما تلاها من مبادرات تؤكد ان هم قطر هو اعادة اللحمة الى الكيان الخليجي وتخطي الصعاب التي فرضتها الظروف وصولا الى تحقيق الامن القومي وهذا بالطبع لن يكون الا بعودة العراق الى الحظيرة العربية التي جعلها الشيخ حمد في مقدمة اولويات الاستراتيجية القطرية ليس الخليجية فحسب انما العربية.

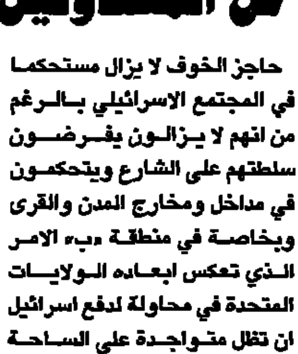
من خلال هذه الاستراتيجية كانت انطلاقة قطر المحلية بداية ومن ثم خليجيا وبالتالي عربيا الامر الذي عكس على الموقف القطري من القمة العربية مما يعني ان دولة قطر كانت تامل ان يلتقي الزعماء العرب جميعهم ليكون رد الفعل على مستجدات المنطقة ردا واحدا الامر الذي يستحيل بعد ذلك اختراقه شرق اوسطيا او عالميا.

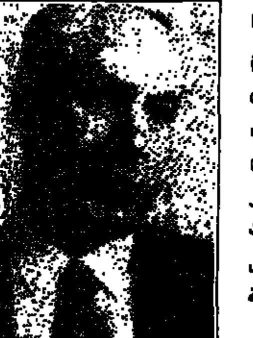
ان الهدف البعيد من مقاطعة الامير حمد للقمة العربية هو اخراج الامة العربية من حالة التشرذم التي فرضتها حرب الخليج واستفاد منها الغرب الى درجة اصبح اللقاء العربي «حلما» عزيزا، اما وقد تحقق هذا الحلم فقد كان من باب الضرورة القصوى للحفاظ على الوجود العربي ان يكون العراق موجودا وممثلا في هذه القمة كي لا تكون ردود الفعل سلبية على الكيانية القومية.

وعليه ونحن امام واقع تحقق لم يبق امام القادة العرب الذين دعوا الى نصرة العراق والحفاظ على كينونته الا ان يتنادوا من جديد الى قمة جديدة يحضرها العراق لقطع دابر الاصطياد في الماء العكر وخاصة ان الظروف الاقليمية والدولية وان كانت كجبل الجليد لا يظهر منها الا اجزاء تحتم مثل هذا اللقاء الاستراتيجي لان الوطن العربي بالكامل هو امتداد استراتيجي ان كان جغرافيا او سياسيا او اقتصاديا الامر الذي يحتم مرة اخرى عقد قمة يحضرها جميع الزعماء لتكون اكثر فاعلية في السياسة الشرق اوسطية والعالمية.

حكومة الليكود تعاود البحث عن المتعاونين الفلسطينيين







حاجز الخوف لا يزال مستحكما في المجتمع الاسرائيلي بالرغم من انهم لا يزالون يفرضون سلطتهم على الشارع ويتحكمون في مداخل ومخارج المدن والقرى وبخاصة في منطقة «ب» الامر الذي تعكس ابعاده الولايات المتحدة في محاولة لدفع اسرائيل ان تظل متواجدة على الساحة الفلسطينية.

هذا الدفع الاميركي جعل حكومة نتنياهو تعاود البحث عن عملاء فلسطينيين او تجديد مهام اولئك العملاء الذين انكفئوا داخل اسرائيل ليظلوا عيونا لدولة اسرائيل في الوسط العربي وبخاصة في الضفة الغربية وقطاع غزة على امل ان يرشدوا اسرائيل على النشيطين الفلسطينيين الذين يتهددون الامن الاسرائيلي.

المعلومات الخارجة من اسرائيل تؤكد ان فريقا اميركيا يتعاون مع نتنياهو لتثبيت النظام الاسرائيلي الليكودي الامر الذي يضطر الحكومة الاسرائيلية الجديدة ان تكون لها عيون في كل مكان من الاراضي الفلسطينية.

هذا البعد التجسسي قد وضعت مخططاته المجموعة الاميركية التي جاء بها نتنياهو لتساعده على ضبط الامن الاسرائيلي الذي تدعي حكومة الليكود انه خطا ارتكبته حكومة العمل وقالت عنه: ان من اخطر الاخطاء التي وقعت فيها الحكومة الاسرائيلية السابقة في اتفاقيتي اوسلو الاولى والثانية.. هو سماحها للسلطة الفلسطينية بتدمير البنية التحتية للاستخبارات الاسرائيلية التي بنتها على مدى السنوات التسع والعشرين الماضية.

وتعتقد الاوساط الليكودية والخبراء الاميركيون ان فقدان اسرائيل مواردها الاستخبارية في اراضي السلطة الفلسطينية هو الذي سمح بوقوع العمليات الانتحارية التي ادت الى مقتل العديد من الاسرائيليين لذلك اصبحت حكومة الليكود حسب هذه التصورات بحاجة الى معاودة نشاط عملائها حتى تتمكن من فرض الامن.

من خلال هذه الصورة وهذا الواقع وبناء على نصيحة الاستخبارات الاميركية التي تتعاون تعاونا كاملا مع حكومة الليكود اصبح من الضرورة بمكان اعادة التركيز على العملاء في الوسط الفلسطيني لا بل على ضرورة هذا التواجد لان عملية تدمير هؤلاء العملاء في اماكن تواجد السلطة الفلسطينية جعل اسرائيل حسب هذه التصورات مفتوحة امام العمليات الانتحارية وفي الوقت نفسه اتاح للسلطة الفلسطينية ان تمارس نشاطها بعيدا عن الرقابة الاسرائيلية وهذا الامر حسب التوجهات الاميركية التي تحمي اسرائيل فيه تهديد للامن الاسرائيلي.

لذلك ان خطة نتنياهو هي اعادة تفعيل هؤلاء العملاء ليكونوا العين الاسرائيلية في الوسط العربي وفي الوقت نفسه استطلاع الابعاد السياسية للسلطة الفلسطينية التي راحت تلاحق هؤلاء العملاء وتحول دون الاختراقات التي تخطط لها اسرائيل عبر هؤلاء الذين طاردهم الشعب الامر الذي دعا حكومة العمل الى البحث عن مكان داخل الخط الاخضر لايوائهم لكن ردود الفعل لدى العرب في مناطق ١٩٤٨ كان قاسيا جدا وهو عدم السماح لهم بالتواجد فيما بينهم.

مجرد فكرة

قمة القاهرة خطوة في الاتجاه الصحيح

د. نظام عساف

اعتقد جازما ان انعقاد مؤتمر القمة العربية في القاهرة يمثل خطوة صحيحة في الاتجاه الصحيح. لا شك ان غياب العراق عن المؤتمر يعتبر احد ابرز النواقص في هذه الخطوة الايجابية لذلك ينبغي تجاوز هذه الثغرة في المؤتمر القادم.

ندرك جيدا حجم الخلافات العربية ـ العربية، وندرك اكثر من ذلك صعوبة حل هذه الخلافات بين عشية وضحاها. وبالرغم من ذلك نعي جيدا ان البدء في تسوية هذه الخلافات بالحوار ثم الحوار وايضا بالحوار وعلى مستوى القمة هو الطريق الصائب للم شمل العرب على قاعدة القواسم المشتركة والتوافق بين الآراء دون املاء او اشتراط مسبق.

فمصالح العرب جميعا وقعت في مهب الريح. ووصل حال العرب الى درجة من الضعف والهوان لا تسر صديقا ولا تغيظ عدوا.

من هنا، جاءت القمة العربية في القاهرة لتشكل بداية مصالحة عربية ـ عربية قائمة على المصارحة، وربما تحتاج لمزيد من المصارحة حتى تمهد الطريق اكثر فاكثر لمزيد من المصالحة، والتي بدونها يصعب ان نتخيل امكانية ان يتبوأ العرب مكانتهم الطبيعية في عالم جديد آخذ في التبلور والتشكل وفق مخاض عسير يتراءى فيه للبعض ان الشمس تشرق من الغرب احيانا وان المتحرك فيه ساكن احيانا اخرى.

باختصار شديد نقول: مثلت قمة القاهرة خطوة ايجابية تحتاج الى مزيد من الخطوات لوقف النزيف العربي ولمّ الشمل العربي اولا وثانيا وثالثا.

مولود مبارك

يتقدم باسم محمد الياسين وزوجته بأحر التبريكات والتهاني من ابن العم الغالي وائل محمود الياسين وزوجته بقدوم المولود الجميل

يزن

جعله الله من ابناء السلامة واصحاب الاعمار الطويلة والشهادة العالية في ظل والديه الكريمين.

مبروك التخرج

يتقدم نور الدين يوسف حاخ وجميع افراد العائلة بالتهنئة والتبريك الى ابنة الاخت

بشرى شاهر ابو شحوت

بمناسبة تخرجها من الجامعة الاردنية / بكالوريوس ادارة اعمال وتتمنى لها مزيدا من التقدم والمستقبل الزاهر في ظل العائلة الكريمة والف مبروك.



بريد القراء

الثقة تصنع المعجزات!

اكد احد العباقرة من اطباء معالجة الامراض السرطانية الذي عمل في هذا المجال زهاء عشرين عاما ان الجانب النفسي يلعب دورا كبيرا في شفاء المرض خاصة اذا كان المريض يتمتع بروح عالية وثقة في النفس ورغبة في الشفاء. وان الحالة النفسية كما قال الدكتور كارل سكورا استاذ الامراض في مستشفى هامر سميث تكمن ان ادخال الامل الى نفوس المرضى يساعدهم في الشفاء ويساهم في التقليل من تردي الحالة الصحية للمريض. وقد نجح العلاج النفسي في تخليص النساء المصابات بداء السرطان وخاصة سرطان الرحم وسرطان الثدي وهذا يدل ان الروح المعنوية عند الانسان تقهر المرض وتصنع المعجزات ولذلك يجب ان يتحلى بالعزيمة والقوة ليهزم المرض ويحقق ذاته في ابهى واحلى صورها.

سمية الصفدي / عمان ـ جامعة البنات

☆☆☆

جنون الانسان وجنون الحيوان

يؤكد الاطباء البيطريون في فرنسا بعد اجراء عدة دراسات علمية ان القطط معرضة للاصابة بجنون البقر بسبب تناولها لحوما بقرية غير صالحة للاستعمال الادمي، ويلاحظ وجود اعراض الجنون على القطط الاليفة وتغير كبير على سلوكياتها. فالمعروف ان القطط الاليفة تكون هادئة مطيعة حنونة ولكن بعد ان تصاب بفيروس الجنون تتحول الى حيوانات شرسة عنيفة عصبية. هذا بالنسبة للقطط اما بالنسبة للانسان المعاصر فان محفزات الجنون عنده كثيرة جدا لا تتوقف عند فيروس جنون البقر بل هناك فيروسات كثيرة منها البطالة والغلاء والامراض الحديثة ومصروفات الاولاد وغيرها.

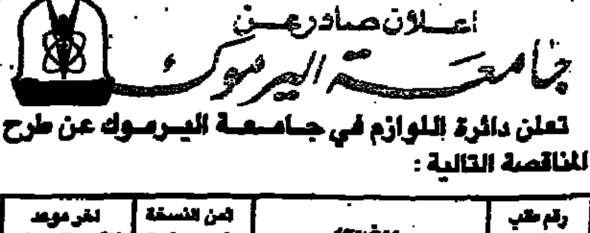
ياسر عيسى موسى ـ الوهادنة

☆☆☆

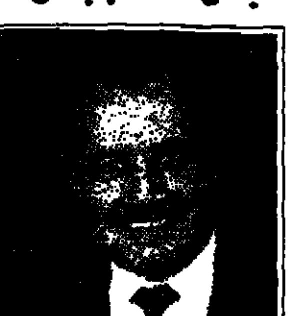
الاكشاك الاثرية

يتم حاليا الاعداد لنقل الاكشاك من مدخل مدينة جرش الاثرية الى موقع آخر بمحاذاة ما يسمى باب عمان الاثري وذلك لاجراء تحسينات على المدخل وتطويره بحيث يكون المنظر الاول الذي يسقط عليه انظار السياح هو الاثار ليس الا، كما ان السائح سيدخل مباشرة من باب عمان الفورم «الندوة» والحقيقة ان هذه الفكرة اثارت الدهشة والاعجاب في نفوس عشاق الوطن وعليه نامل ايضا ان يكون ترتيب الاكشاك في الموقع الجديد جميلا ومتناغما مع الاثار ولا يكون نشازا وما المانع ان تكون تصاميم الاكشاك مستوحاة من الاثار وبطرق فنية جميلة تعطي انطباعا جميلا للسائح لان الاردن يعتمد على السياحة في الحصول على العملات الصعبة.

مصطفى محمود المارديني ـ جرش



هيئة ادارية جديدة لجمعية قلقيلية برئاسة جبارة

اجتمعت الهيئة العامة لجمعية قلقيلية للتنمية الاجتماعية يوم الجمعة الماضي في مقر الجمعية وتم انتخاب هيئة ادارية جديدة من السادة: ـ محمد زكي جبارة ـ رئيسا و د. خليل الشنطي ـ نائبا للرئيس و د. محمد عودة ـ امينا للسر و ربحي ابو جبارة ـ امينا للصندوق ومصطفى يوسف عويضات و وجيه احمد حيلوز و محمد محمود صبري و محمد خليل برهم و شهاب السبع اعضاء.

احمد ابراهيم مسعود






الشيخ احمد ابراهيم مسعود «ابو حميد» يرتدي الكوفية والعقال المقصب ويضع عباءته على يسراه بانتظار سنوات العمر الزاهرة والمستقبل الباهر ان شاء الله ويا هلا بالشيخ ابو حميد

مهرجان جرش الخامس عشر للثقافة والفنون

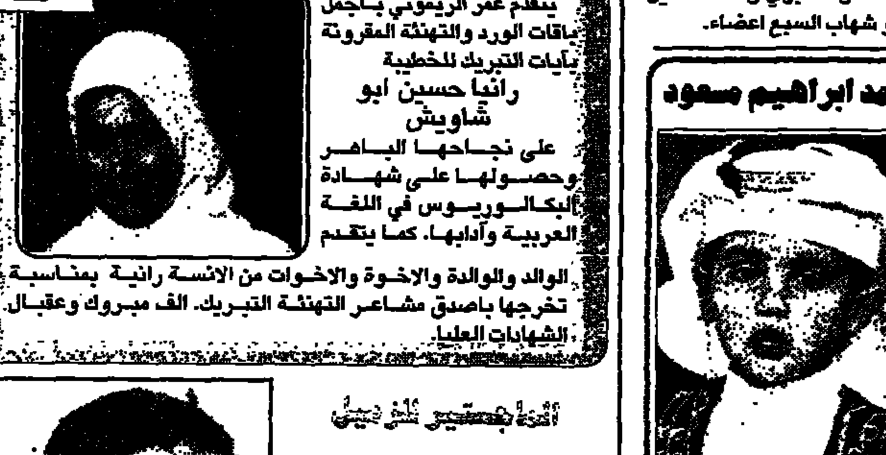
مصاروة: مشاركة وطنية وعربية

ـ عقد السيد اكرم مصاروة مدير عام مهرجان جرش / مؤتمرا صحفيا في فندق القدس الدولي تحدث فيه عن الدور الثقافي والحضاري لمهرجان جرش واشار الى مكانة المهرجان عالميا وعربيا ومحليا واكد ان المهرجان هو الشاهد على انفتاح الاردن والاردنيين على العالم. وقال مصاروة ان للمهرجان اثرا عميقا في تحريك مكامن الابداع وعن المشاركة في المهرجان لهذا العام اكد ان ٤٣ شاعرا سيشاركون وستكون الحلقة النقدية بعنوان «الشعر العربي على ابواب القرن الحادي والعشرين» كما ستشارك ١٤ فرقة وطنية و ١٦ فعالية من الوطن العربي ومجموعة كبيرة من الفرق العالمية.

مهرجان الفحيص السابع

العكروش يعلن فعاليات المهرجان لهذا العام

عقد السيد ياسر العكروش رئيس نادي الفحيص مؤتمرا صحفيا في متنزه الحمر اعلن خلاله عن برنامج فعاليات مهرجان الفحيص السابع «الاردن تاريخ وحضارة» والذي يفتتح يوم غد الجمعة وقال ان مهرجان هذا العام يتضمن العديد من الفعاليات والعروض المسرحية والمعارض والامسيات الشعرية والغنائية لعدد كبير من كبار الشعراء والمطربين العرب والاردنيين وسيختتم المهرجان بليلة رائعة للفنان الكبير سيد مكاوي يقدم خلالها اوبريت الليلة الكبيرة وابرز اغانيه الجماهيرية «الارض بتتكلم عربي» وسيقوم المهرجان بتكريم مؤسسات الفحيص التطوعية.



مبروك التخرج

يتقدم عمر الريموني باجمل باقات الورد والتهنئة المقرونة بآيات التبريك للخطيبة

رانيا حسين ابو شاويش

على نجاحها الباهر وحصولها على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها. كما يتقدم الوالد والوالدة والاخوة والاخوات من الانسة رانية بمناسبة تخرجها باصدق مشاعر التهنئة التبريك. الف مبروك وعقبال الشهادات العليا.

الماجستير للزميل الطوباسي

حصل الزميل عدنان الطوباسي الناقد الرياضي على درجة الماجستير في علم النفس التربوي من كلية الدراسات العليا في الجامعة الاردنية بعد مناقشة رسالته حول «دور وسائل الاتصال في تغيير السلوك الانساني تجاه قضايا البيئة في الاردن».

تهانينا وعقبال الدكتوراة.

محاضرة للعظم في نادي معان

بدعوة من نادي معان الثقافي الرياضي الاجتماعي بمدينة معان القى المفكر الاسلامي الاردني الاستاذ يوسف العظم محاضرة عنوانها «الاردن الذي نريده» تحدث فيها عن الاردن كما يحب ان يراه ابناؤه رمزا للامن والاستقرار والعطاء والاقتدار ليكون وطنا نموذجيا يعيش في اجواء من الشورى والديمقراطية. وقد القى في نهاية المحاضرة قصيدتين عن معان والقدس نالتا استحسان الجميع.

رسالة الماجستير للزميل العبادي

انهى الزميل محمد سالم العبادي المحرر في وكالة الانباء الاردنية الرسالة التي اعدها للحصول على درجة الماجستير في التاريخ الحديث وعنوانها « علاقات الملك عبدالعزيز آل سعود بالقوى الموجودة في نجد والخليج العربي». وستتم مناقشة الرسالة يوم السبت القادم حيث تألفت لجنة المناقشة من السادة الاساتذة: الدكتور عبدالامير محمد امين والدكتور عبدالكريم الغرايبة والدكتور مصطفى الحمارنة. الرسالة الاولى من نوعها في الاردن تؤكد على الدور الذي لعبه آل سعود في توحيد الجزيرة العربية وبناء دولة حديثة.

نور



نور ابراهيم مسعود «سنتان» تجلس على الارض غير عابئة باحد ودون ان تهتم بفستانها الجميل واناقته الفائقة... كل السنوات الحلوات بانتظارك يا ست نور باذن الله وتهانينا لوالديك الكريمين.

اخبار الاسبوع

جريدة اسبوعية ● سياسية ● مستقلة

■ رئيس التحرير المسؤول: توفيق كيوان
■ نائب رئيس التحرير : خضر زهران
■ مدير التحرير: بسام الياسين
■ قسم المندوبين: نظيرة السيد
■ قسم التحرير: عبلة بدار، يوسف المشاقبة
■ رئيس قسم الكمبيوتر والاخراج: علي علاوي
■ قسم الكمبيوتر : محمد عباس الريموني، محمد نذير
■ المونتاج: لطفي عبد القادر، هشام نور الدين
■ الكاريكاتير: احمد معطي
■ رئيس قسم التوزيع: عبدالباسط الريموني
■ المحاسبة: مهيلة مسعود
■ مدير العلاقات العامة: عماد دودين
■ التصحيح: حسين التميمي

المقالات التي تنشر في «اخبار الاسبوع» لا تعبر عن موقف الجريدة انما تعبر عن راي كاتبها

صباح الخير

مصطفى خريسات

عميد الزعماء

الدور الاردني في مؤتمر القمة العربية جاء لتتويج الانجازات القومية لهذا البلد الصغير بالمساحة والكبير بالافعال الايجابية ... وهو الوطن الذي انصهر في بوتقة احرار الامة وشرفائها.. وهو الوطن الذي يجسد كل يوم حب الامة وجمع شملها وتحقيق طموحاتها.

واذا استعرضنا التاريخ المعاصر سنجد ان الاردن كان الصدر الحنون لابناء الامة... وكان الملجأ للمهاجرين ـ ايما كانوا ـ وكان هذا الوطن المأوى الحقيقي والحضن الدافيء لثوار الامة!!

... المواقف القومية الاردنية تكبد على اثرها الاردن الكثير لكنه ربح الشرف وجبين الامة مرفوع... وربح النقاء والاخلاص لامته. ان جلالة الملك الحسين يستحق عن جدارة ان يكون عميد الزعماء العرب والاسرة العربية وعميد الاردن وكبيرها... فالاردن يكبر بالحسين... وهذه هي سمة الاوطان الحية والشعوب الحية التي تستحق البقاء وتستحق ان يرفرف علمها الوطني فوق الاعالي.

خلال الايام الماضية بذل الاردن جهوده من اجل ابقاء القنوات وازالة الضبابية وايجاد موقف عربي واحد... وقدم الحسين خطابه كالرسالة واضحة مليئة بالآلام والعتاب والجروح والشجاعة والرجولة والانتماء للعرب وللعروبة وفيها التفاعل الواضح مع الاحداث والوقوف الى جانب الشقيق متناسين الآلام والجروح فكانت الابواب الاردنية خلال المؤتمر مشرعة لكل شقيق فحقق المؤتمر الاهداف في الموقف الواحد وحقق الاردن وضوح موقفه وازال الضباب مع بعض الاشقاء وهنا يكمن الموقف الاردني النقي.

لا يمكن باي حال من الاحوال ان يكون الاردن الا جزءا من امته وشريكا رئيسيا لها في المفاصل القومية ويتحمل الجزء الكبير من هموم الامة ومعاناتها ويدافع عن قضاياها بصدره الحنون وبروحه الزكية ودمه الطهور لان الاردن يهدف الى توحيد كلمة العرب وتحقيق اهدافهم.

ما حدث في مؤتمر القمة هو انطلاقة اوصحوه عربية تجاه الاحداث وبداية صحيحة نحو الطريق القويم في بناء الامة في ظل التكتلات الدولية التي شعارها، لا وجود لضعيف او صغير فيها، فالامة يجب ان تنهض لتكون كلمتها واحدة امام العالم. وهذا ما حدث في ردود الفعل الدولية على البيان الختامي لمؤتمر القمة.

الاردن لن يكون الا جزءا مدافعا منتميا لامته وعميد الزعماء يسعى دائما في هذا الاتجاه نحو البناء مع الشقيق قبل الصديق. ويسعى لطمس كل خلاف حفاظا على الاهداف الكبرى للامة العربية.

لقد خطت الامة بهذا المؤتمر خطوة نرجو ان تكون البداية في تحقيق الحلم لتوحيد الصف والكلمة وهو ما سعى اليه الاردن منذ تولي جلالة الملك عبدالله قيادة هذا البلد لغاية الان. لان طموحنا اكبر من الطموح القطري. ولاننا ننطلق من هذا الوطن الصغير بالامكانيات الكبيرة بالقيادة والرجولة لتكون النموذج والنواة لتجمع شمل العرب.

قطر ـ تتمة

وزارته ان تقود مرحلة التغيير والتطور الذي ابرز دور قطر على الصعيدين العربي والدولي بالاضافة الى تواصل الاهتمام بالامور الداخلية. ان ايلاء الكوادر الشابة كل الاهتمام والرعاية والتقديم سيمكن قطر من تحقق تطلعاتها حيث ان القيادة الجديدة مكنت الشباب من تعميق روح الانتماء والولاء لقيادتهم ووطنهم لمواجهة التحديات والنهوض بالبلاد لمواكبة الدول التي باتت تطمح لاكثر من دور حضاري تخدم فيه بلادها وشعوبها تمهيدا لدخول القرن المقبل بخطى ثابتة قوية . ان سمو الشيخ حمد بن خليفة حسب وقائع قطرية ان تطلعاته لا تقف عند حدود الدعوة لتحقيق الاماني بل قفز بجرأته الى تطبيق الاهداف الطموحة من حيز التصور الى حيز الواقع وترجمة الاقوال الى افعال رغم قصر المدة على توليه الحكم. ان اصرار سموه على دفع عملية التقدم مكنته بمؤازرة الشباب الطموح من تعزيز الانجازات الوطنية بما يتوافق مع مصلحة البلاد القومية.

نتنياهو ـ تتمة

البيان الوزاري الليكودي والذي جاء طافحا باللاءات اثار ردود فعل دولية علاوة على رد الفعل العربي الذي افرزه القمة العربية والتي جاء بيانها يؤكد ان السلام هو خيار استراتيجي عربي مما يعني ان العرب القوا بالكرة في الملعب الاسرائيلي وفي الملعب الدولي . وقالت هذه المصادر ان الشحن الاعلامي بان الليكود ملتزم بتنفيذ الاتفاقات مع الفلسطينيين ما هو الا كلام للاستهلاك اذ ان الحقيقة والواقع الاسرائيلي غير ذلك تماما الامر الذي يؤكده بيان كريستوفر ـ نتنياهو بالاصرار على تفعيل عملية السلام لكن بدون شروط مسبقة مما يعني بداية جديدة لعملية السلام تنطلق من نقطة الصفر الليكودي. وافادت المصادر الدبلوماسية ان نتنياهو اصر على توسيع الاستيطان وان كريستوفر لم يكن امامه مجال سوى مساندة نتنياهو في توجهاته بالغاء القرارات الدولية ودعمه للاستيطان الامر الذي يطرح تساؤلا ما الذي سيقوله كريستوفر للرئيسين مبارك وعرفات؟.

المخلصون ـ بقية

السيادة او في سبيل السلامة فنجادل ونناقش ونفكر ونؤمل ونمحص ونتردد لكن لا نحارب ولا نقاتل ولا نقتل او نقتل بل نترك المهمة للاخرين. لهذه الاسباب والمهازل والمساخر؟ يجب في هذه الظروف العصيبة الخطرة ان لا تلهينا مشاكلنا الداخلية عن الخطر الخارجي يجب ان لا يشغلنا الخطر الخارجي عن مشاكلنا الداخلية الذين يحكمون ويخشون على مكاسب الحكم ان تفلت من ايديهم وتنتقل الى ايدي المتربصين بهم الدوائر للاسراع في رحيلهم يرفعون شعار الخطر الخارجي وضرورة صب القوى كلها ضد اسرائيل وامريكا والذين يسعون الى انتزاع الحكم من ايدي القابضين عليه والحلول محلهم وبعقلية لا تختلف مطلقا عن عقليتهم فكلهم يدعون انهم ابناء النظام ويرقصون على الحبال؟! يرفعون شعار الخطر الداخلي وينادون بضرورة صب القوى كلها لمعالجة الازمات التي تشكل بمجموعها هذا الخطر ويؤكد المرحوم تقي الدين الصلح ان القضيتين متلازمتان تلازم الخطين المتوازيين تحت عجلات القطار كلا البلاءين يتصاعدان ايضا في خطين متوازيين فالاخطار الخارجية لم تبلغ يوما درجتها كما تبلغه اليوم كذلك الاخطار الداخلية لم تبلغ يوما درجتها كهذه الايام والعمل لمعالجتهما ودفعهما وازالتهما يجب ان يكون في وقت واحد وجهد واحد وعزم واحد وروح واحدة وليس هناك ثمة مقدم ومؤخر ولا معجل ومؤجل؟!. وكل فصل بينهما بحجة وجود مهم واهم وتقديم الاهم على المهم هو تعطيل لكل حركة وافساد لكل جهد في القضيتين معا وتجميد العمل في احد الميدانين بشبه سحب او نسف خطي سكة الحديد من تحت عجلات القطار وهو سائر الى غايته فالعدو الخارجي يهدد لا ينتظر ولا يتقاعس ولا يرحم ولا يصغي والعدو الداخلي تفسخ الاوضاع واستشراء الفساد يهدد النظام والمجتمع لا ينتظر ولا يمهل ولا يهمل ويضرب ضرباته القاصمة الظهر؟!. والله يهدينا ويهدي رجال بلدنا الى سواء السبيل وان يسدد خطاهم لما يحبه ويرضاه وليتغمد الله بشآبيب رحمته المغفور له الرجل الوطني والسياسي الحكيم تقي الدين الصلح.

الانتفاضة ـ تتمة

الامر الذي اضطره ان يقف مستجديا العمل في ارضه . لا عمل لا كرامة وفوق هذا ملاحقات ومطاردات وعلى مدار الساعة انتهاكات واعتقالات واتهامات مما يعني ضرورة المواجهة لانتزاع لقمة العيش واحقاق الحق الذي حولته الصهيونية الى باطل بممارسات اسرائيلية وحقد يهودي. في الضفة الغربية كما في غزة استياء سياسي عارم من اللاءات الليكودية بشأن الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس وبشأن العودة وبشأن الاستيطان مما يعني انه لا بد من العودة الى الانتفاضة من اجل تحجيم اسرائيل الناقضة للاتفاقات الدولية والضاربة بعرض الحائط بالقرارات الدولية الامر الذي يؤكد ان الانتفاضة مبررة وتحصيل حاصل لان مؤشرات العاصفة بدات تفرض نفسها على الشارع الفلسطيني بعد وصول الليكود الى الحكم والتكتل اليميني المتطرف. الشارع الفلسطيني امام هذا الواقع ما دامت كافة الطرق لتحقيق التطلعات الوطنية الفلسطينية غير سالكة مما يعني ان المعركة مفروضة وحتمية المجابهة قائمة ما دامت اسرائيل تناقض نفسها بتصريحات مرة ايجابية واخرى سلبية الامر الذي يضع الشارع الفلسطيني في مواجهة التطرف الاسرائيلي والممارسات الاسرائيلية التي تؤكد تعطيل عملية السلام وتدفع بالشعب الفلسطيني الى المواجهة بالحجارة اولا ومن ثم بالتفجيرات وربما بحرب شعبية.

موقفنا ـ تتمة

في الاتفاقيات التي وقعتها مع الاردن وفلسطين مجرد عملية كتابية ليس لها قيمة فعلية . لقد بلغ الصلف الاسرائيلي ذروته بتحدي نتنياهو للادارة الامريكية رغم علمه ان اسرائيل ما كانت لتقوم لها قائمة لولا واشنطن ودعمها السياسي والاقتصادي والعسكري ولولا الجسر الجوي الممتد دوما بين الولايات المتحدة واسرائيل يحمل المال والسلاح. ان نتنياهو الذي لم يحمل لواشنطن جميلها بصنع اسرائيل ولم يقدر لها ذلك لا يمكن ان يعطي العرب حقوقهم المشروعة ويجيء الرفض الاسرائيلي لمهمة كريستوفر في الوقت الذي ما زالت اسرائيل ترفض فيه احترام تعهداتها مع الاردنيين والفلسطينيين وتكتفي باطلاق تصريحات عن حرصها على تطبيق كامل الاتفاقيات الاردنية الاسرائيلية دون ان تنفذها وتصر على ان لها وحدها الحق في استعمال هذه الاتفاقيات بما يحقق اهدافها فقط وتدعو بان يكون لها حق التصدير كاملا للاردن دون اية عوائق في حين ترفض ان يكون للاردن مثل هذا الحق . وتضع اسرائيل العقبات امام الصادرات الاردنية الى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية وتصر على ابقاء هذه الارض ملكا لصادراتها هي وحدها . ان التعنت الاسرائيلي مع الاردن مثل التعنت اليهودي مع الفلسطينيين يؤكد ان اسرائيل لن تعيد الحقوق العربية الى اصحابها حتى ولو وقع العرب الف معاهدة سلام. فقد وقع الاردن معاهدة سلام ووقع الفلسطينيون معاهدة سلام ولكنهما لم يحصلا على حقوقهما كاملة مما يؤكد ان اسرائيل ترفض مبدأ اعادة الحقوق لان من تعود على الاخذ والنهب والسيطرة والهيمنة لا يمكنه ان يقر مبدأ اعادة الحقوق الى اصحابها مما يضع امام وزير الخارجية الامريكي في جولته الحالية في الشرق الاوسط مهمة جديدة هي ليست استئناف عملية السلام السورية الاسرائيلية فقط بل اجبار اسرائيل على احترام تعهداتها امام شركائها في عملية السلام وتنفيذ الاتفاقيات المعقودة بينها وبينهم. ان اصرار اسرائيل على رفض تنفيذ الاتفاقيات التي عقدتها مع شركائها في عملية السلام يؤكد انه لا معنى لعملية السلام اذا اقتصرت فقط على توقيع معاهدة سلام تنهي حالة الحرب دون ان تعيد الحقوق الى اصحابها . ان الوزير الامريكي مطالب اليوم اكثر مما مضى ان يعطي عملية السلام دفعة قوية باجبار اسرائيل على احترام شروطها حتى يكون لتحركاته مصداقية وحتى لا نصل الى اليوم الذي يكفر فيه العرب بعملية السلام ويعود العنف يسيطر على المنطقة وتعود الاعلام الحمراء ترفرف فوق الشرق الاوسط.




شـؤون وشجـون

مـا بعـد القمة

ضياء الدين الرفاعي

قالوا وكتبوا وتحدثوا كثيرا عن مؤتمر القمة العربية الذي انتهت اعماله قبل ثلاثة ايام في القاهرة... ومن الناس من كان متفائلا ومستبشرا بنتائج هذه القمة ومنهم من كان يائسا متشائما... ولكل من الفريقين وجهة نظر واسباب ومبررات... ولكن الامر ليس بهذه البساطة التي يبدو فيها... فاجتماع القادة العرب بهذه السرعة والتلاؤم في هذه الظروف التي يمر بها العالم العربي هو بحد ذاته انجاز ضخم وكبير وبخاصة ان هذه القمة تاتي بعد انقطاع دام اكثر من ست سنوات كان فيها صد وجفاء... وكان فيها كثير من الاحباطات والمنغصات.

اننا نمر بادق واصعب مرحلة في تاريخنا... والانسان العربي يتساءل عن سبب ما يصيب الوجود العربي بين حين وآخر من موجات تهز فكره ووحدة اراضيه...

ترى هل سبب ذلك هو تلك الكيانات الاقليمية المصطنعة التي تمزق وحدة الارض العربية فتتكرس فيها المشكلات والتناقضات والانفصالات فتنخر في عظام هذه الامة فتصل بها الحال الى ما وصلت اليه من تمزق وشتات وضياع...

ان الفشل الذي اصابنا كامة عربية يعني حقيقة واحدة وهي ان ارادتنا لم تكن قوية لكي تنجح... فكم مرة ارتفع صوت الوحدة العربية مناديا ومحذرا ومنذرا ولكنه كان يضيع بين الاصوات التي لا تعي ولا تدرك والتي كان همها معارضة الراي الصائب لانه لم يخرج عنها ولان القول الحق لم ينبع منها...

ان الوحدة العربية لدول هذه المنطقة هي الحارس الطبيعي لسيادة الامة العربية وقوتها وهي الضمان لها... كما انها الحل لجميع مشاكلنا وهي في الوقت نفسه القدرة والقوة المتاصلة في دمائنا وهي الاصل في تفكيرنا وهي الحلم المرجو والامل المنشود.

نحن في هذه المنطقة الجغرافية من وطننا العربي الكبير قوة عظيمة... فقد صمد لبنان الصغير بمساحة ارضه لكل انواع العدوان الاجنبي عليه... وسورية لم تحن رأسها يوما لمستعمر او غاصب او معتد... والعراق لم تلن عزيمته ولم تضعف شكيمته امام التحديات... والاردن كان دائما صخرة الصمود والشجاعة والفداء.

لقد ضربت هذه الدول اروع امثلة البطولة والتضحية والاقدام وقاومت قوى جبارة... وان بلادا كهذه جديرة بالحياة وبوحدة الارض والشعب لتكون اقوى واكبر واعظم... فلماذا لا تتفق الدول العربية في منطقتنا هذه على ان تكون دولة الولايات العربية المتحدة؟.

ان الوحدة العربية هي حلم الاباء والاجداد وهي امل الابناء وترنيمة الامهات... ولقد جربنا الخلافات وجربنا التمزق فلماذا لا نجرب الوحدة والوفاق والاتفاق؟ فهل بعد مؤتمر القمة العربية هذا تشرق الشمس وتفتح النوافذ وتدخل منها نسائم الوحدة العربية ونطوي صفحة التمزق والضياع ونثبت للعالم كله اننا امة جديرة بالحياة وباننا خير امة اخرجت للناس؟..

حـزب اردنـي - فلسطيني جديد

على ضوء التصريحات الرسمية الاردنية بان حكومة المملكة الاردنية الهاشمية هي المخولة رسميا بالمطالبة بحقوق لاجئي عام ١٩٤٨ الذين اصبحوا اردنيين... فان مجموعات كبيرة من الفلسطينيين تتحرك حاليا لتشكيل حزب اردني ذي نكهة فلسطينية موال للنظام ويعمل على ترسيخ اسسه ودعمه سياسيا واقتصاديا للمطالبة بحقوق اللاجئين الفلسطينيين والحصول على مطالبهم الملحة وضمان عدم ضياعها. الحزب الجديد يقوده رئيس وزراء سابق عرف عنه موضوعيته بالتفكير... وعقلانيته ومحبته لفلسطين والاردن وللفلسطينيين والاردنيين على حد سواء. وقد تشكلت مجموعات عمل في جميع مخيمات المملكة لتكون نواة اعلان الحزب الجديد الذي سيطالب الحكومة رسميا بتبني المطالب الفلسطينية. ويدعو الحزب الجديد الى بناء مجتمع اردني تسوده المساواة في الفرص بين جميع المواطنين المقيمين على الارض الاردنية واتاحة المجال لمن يرغب منهم ممن تثبت كفاءته بالخدمة العامة وعدم الحكم على الاشخاص بسبب مكان ولادتهم او مواقفهم السياسية السابقة بل الاعتماد على اهليتهم وكفاءتهم فقط في تقرير احقيتهم في تسلم المناصب القيادية والابتعاد عن الجهوية والعشائرية والطائفية والاقليمية في البناء السياسي الاردني... بحيث يكون الحزب عصريا بمعنى الكلمة يتفق والمرحلة المعاصرة.

الابعاد الحضارية لزيارة الحسن لكندا

كتب: محمد العبادي

تاتي زيارة سمو الامير الحسن ولي العهد الى كندا الاسبوع الماضي في اطار نشاطات سموه للتعبير عن الموقف السياسي والاقتصادي الاردني تجاه التطورات الاقليمية والدولية ولوضع الكنديين في صورة الافكار الاردنية حول هذه التطورات. وقد تمكن سمو الامير الحسن والوفد النخبوي الذي يرافقه من ايضاح هذه الصورة تماما في اذهان الكنديين في القطاعين العام والخاص لدرجة ان وزير التعاون الاقتصادي الكندي المعروف عنه قلة تصريحاته وتحفظه تجاه اطلاق هذه التصريحات وصف نتائج زيارة الامير الحسن الى كندا بانها حققت نجاحا عظيما وان الشراكة الاردنية الكندية قادمة وان القيم الاردنية والكندية المنطلقة من الحفاظ على حقوق الانسان واحترامه والالتزام بسياسة الاقتصاد الحر والديمقراطية والتعددية السياسية كلها عوامل جامعة لعلاقات اوثق في المستقبل بين الاردن وكندا. لقد تمكن سمو الامير الحسن خلال جدول اعمال نشيط كان يستغرق اكثر من ١٨ ساعة يوميا من الاستحواذ على اعجاب الكنديين لدرجة ان العديد من محطات التلفزة اذاعت خطب سمو الامير كاملة على شاشاتها وهو امتياز يفخر به الاردنيون جميعا اذ من النادر جدا ان يخصص الاعلام الكندي ساعات طويلة لمسؤول عالمي مثلما خصص لسمو الامير الحسن مما يثير فخر الاردنيين جميعا بقدرات سموه الخلاقة والابداعية.

واكد المسؤولون الكنديون في القطاعين العام والخاص لسموه مدى تقديرهم واعجابهم بسياسة الاردن الحكيمة في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين وتوجيهاته الذي مكّن الاردن من ان يواصل مسيرة السلام والخير والانماء والديمقراطية واحترام حقوق الانسان في بحر متلاطم من التناقضات الاقليمية وكان لقاء الحسن برجال الاعمال الكنديين وبالنخبة السياسية والمفكرة في كندا حديث الاعلام الكندي ورجالاته حيث التقى سموه بنخبة مختارة من اصحاب الراي السياسي والاقتصادي وكبار قادة الشركات الكبرى. حيث تمكن سموه من اجتذابهم للاردن سياسيا واقتصاديا.

ان زيارة الحسن الى كندا كانت في اطار التحرك الذي اعتاد سموه على القيام به في المحافل الدولية لابقاء صورة الاردن المشرقة في هذه المحافل لان الحركة الدائمة في مفهوم الاقتصاد السياسي تعني الكثير الكثير من الايجابيات فتحركات الامير في شتى بقاع الدنيا قد ابقت الاردن في الصورة العالمية في المقدمة بل وفي بؤرة عين الدنيا خاصة وان لدى الاردن ما يمكن ان يقدمه للعالم المعاصر الحديث فلدينا الديمقراطية والاقتصاد الحر والتعددية ومبادىء احترام حقوق الانسان والافكار الاقتصادية الخلاقة ذات البعد العالمي الشمولي الانساني التي نفخر بها وهي امور استطاع سمو الامير الحسن ان يعبر عنها لمضيفيه الكنديين خير تعبير وبلسان هاشمي وفكر خلاق ابداعي استباقي وغير مسبوق مما جعل الصورة الاردنية تزداد اشراقا



كنتيجة لزيارة سموه لكندا والتي كانت نتائجها حسب تعبير المسؤولين الكنديين غير مسبوقة ايضا كونها تجاوزت كل الابعاد المحدودة لتقدم الاردن للعالم كدولة عصرية نموذجية قادرة على استيعاب التطورات العالمية والتاقلم معها واستثمارها لبناء الاردن سياسيا واقتصاديا في اطار القيم والمبادىء الاردنية الاصيلة المستمدة من تراثنا العريق والمنسجمة تماما مع تطورات العصر ونظرة العالم الحديث الى الدولة الحديثة ببعدها الانساني الشمولي.

لا عودة للاردنيين الى الكويت





نفت الكويت رسميا ان تكون قد وافقت على اعادة الاردنيين الذين غادروا الكويت وعادوا الى الاردن بعد حرب الخليج مؤكدة انها لم تبحث هذه المسالة ولم تفكر ببحثها اصلا.

ونسبت مصادر رسمية اردنية الى الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية الكويتي قوله ذلك وقالت صحيفة القدس العربي الصادرة في لندن ان شعورا بالاحباط والتشاؤم قد ساد اوساط الاردنيين والفلسطينيين العائدين من الكويت بعد هذا التصريح.

واكدت وزارة الخارجية الاردنية ان وفدا اردنيا سيتوجه الى الكويت اوائل الشهر القادم لاعادة افتتاح السفارة الاردنية المغلقة منذ حرب الخليج ولكن هذا الوفد لن يقوم باكثر من ذلك وانه لا يوجد مؤشر ايجابي واحد على احتمال عودة الاردنيين الى الكويت.

مشاركات اسرائيلية في المؤتمرات الاردنية

لم تعد المشاركة اليهودية في المؤتمرات التي تعقد في عمان امرا يثير العجب بعد توقيع معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية... ولكن الذي يثير العجب هو عدم مواجهة المشاركين اليهود في هذه المؤتمرات ومجاملتهم على حساب بلدنا ووطننا... اذ ان المشاركين الاردنيين في هذه المؤتمرات يكتفون من المشاركة باطلاق مجاملات الترحيب باليهود وباطلاق بعض النكات حول - القرابة بيننا وبينهم - في حين ان احدا منهم لا يبادر الى انتقاد السياسة الاسرائيلية في المنطقة او تكذيب المقولات الاسرائيلية عن حقوق موهومة لليهود في الاردن...

المطلوب مواجهة اليهود حضاريا بمناقشتهم والحوار معهم وليس بمجاملتهم ورفع المسؤولية عن كواهلنا بالقول ان الحكومة وقعت اتفاقية مع اسرائيل... اذ ان الاصل ليس الاتفاقية بل محاورة اليهود وافهامهم انه لا يوجد حقوق لهم وان دخولهم الاردن لا يعطيهم اية حقوق او امتيازات اضافية... والا فان اسرائيل ستكون الرابحة من التطبيع معنا..

م. الحديد نائبا لامين عمان





عمان - اخبار الاسبوع - فاز المهندس نضال الحديد بمنصب نائب امين عمان في الانتخابات التي جرت امس الاول برئاسة الدكتور ممدوح العبادي وبحضور ٣٧ عضوا من اصل ٤٠ عضوا.

؟

ازدادت الودائع الاردنية الى اكثر من عشرة مليارات دولار..ستة منها في البنوك العالمية حسب احصاءات البنك الدولي واربعة على شكل ودائع في الداخل... وان هناك ١٨٠ مليون دولار يشك في تحصيلها مستحقة للبنوك الاردنية...

فاعتبروا يا اولي الالباب

عبدالمهدي الشمايلة الاداري الحازم الانسان

يوسف العظم

كان «ابو عادل» حاكما اداريا يحترم نفسه، ويقدر الاخرين الذين يستحقون التقدير وينزل الناس منازلهم، قوي الشخصية لا يخشى في الله لومة لائم.

وابو عادل هذا هو «عبدالمهدي بك الشمايلة» متصرف لواء معان في بداية الاربعينيات، وكنت اذ ذاك طفلا يلهو مع الصغار في الحي لم يتجاوز الثانية عشرة... ومع ذلك فقد كنت موظفا يتقاضى ثلاثة دنانير بقرار من سعادة المتصرف الذي علم بوفاة ابي الذي كان يومذاك يعمل حارسا للموتورات في ملاحات الغور والبحر الميت.

وكان عملي «مامور مستودع» في دكان صغير ذي باب هابط منخفض قرب سجن معان بجانب مضافة رجل فاضل هو شيخ البزايعة المرحوم محمد ابو مرعي. وكان المستودع يحتوي على عدد من «المجارف» التي يسميها بعضنا اليوم «الطوريات» وعدد من «الكريكات» وعدد من «القفف» وعدد من «العربات» لتي يحمل فيها العمال التراب وخلطة الزفتة والحجارة الصغيرة بعد تكسيرها ليرصفوا الشارع الرئيسي الذي يخترق معان من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال.

كان عبدالمهدي الشمايلة قد درس وخطط وصمم على فتح الشارع الذي ذكرت وهدم بعض الابنية المقامة على جانبيه التي تعترض وتحول دون توسيعه. وكان معظم تلك الابنية ان لم اقل كلها من اللبن الطين الذي عرف في معان في تلك الاونة... واعترض المعترضون من اصحاب تلك الابنية لان ذلك التوسع قد يؤدي لهدم منازل لهم او دكاكين، ولكن الاداري الحازم لم يكترث لما اثاره المعترضون لانه كان اداريا محصنا لا يهتم بما قد يثار حوله من سيل البرقيات الذي ينهال على اصحاب القرار في عمان في مثل هذه الحالات... وحصانته لم تكن مستندة الى قوة الذي عينه متصرفا وانما كانت حصانة اصيلة تنبع من نزاهته ونظافة كفه وترفعه عن الدنايا والصغائر شان كل حاكم اداري قدوة في اي مكان وزمان!

لقد رايت الرجل يمسك بالمعول ويهوي به على اول جدار لدكان يعترض الطريق في الشارع المنوي توسيعه وبدأ العمال يرصفونه بالحجارة تمهيدا لتعبيده... وكانت وظيفتي التي او لانيها المرحوم ابو عادل مامور مستودع يتيم فقد اباه في سن مبكرة!!

ومضت شهور... ثم سنوات والناس بين مرتاح لما قد تم وغير راض عما حصل، من هدم لبعض المنازل وفتح الشارع الى ان اجمع الناس في معان وصاروا ينظرون جميعا بارتياح لشارع يمتد الف متر من شمال معان الى جنوبها ويصل بين القلعتين الاثريتين... قلعة «معان الحجازية» النصف الجنوبي من معان التي ما زالت قائمة وقلعة «معان الشامية» التي اندثرت وصار الناس يرددون: رحم الله عبدالمهدي الشمايلة الذي اكرمنا بحزمه وتصميمه وجمل مدينتنا بهذا الشارع وامتدت يد العمران وتوالت جهود البلديات المتعاقبة لتفتح وتعبد عددا من الشوارع الاخرى على غرار ما فعل المتصرف النظيف الحازم... وصار الطفل اليتيم مامور المستودع ممثلا للمدينة والمتصرفية باسرها، فالمحافظة فيما بعد ثلاث مرات نائبا تحت قبة البرلمان!

حقا ان مجتمع معان مجتمع حضاري مستقر متمرد في آن ... يحترم العشائرية الكريمة وفي الوقت ذاته يقدر الرجال...

خفايا الاسرار بلاوي

■ مسؤول اعلامي في احدى الوزارات الاردنية يوزع اسئلة مختارة على عدد من الصحفيين في المؤتمرات الصحفية يكون معالي الوزير قد اعد اجابات عليها ويود اطلاع الجمهور عليها... اي مؤتمر صحفي على طريقة الوزير.

○ حزب واحد شارك الاسرائيليين احتفالهم بافتتاح خط طيران جوي مع الاردن/ رئيس الحزب شوهد هو وابنه في الاحتفال الذي خلا من الاردنيين الا من بعض رجال الاعمال من اصحاب المصالح التجارية. كما خلا الاحتفال من الصحفيين الا من صحفيين اثنين فقط... احدهم بحكم الوظيفة والثاني راغب بالتطبيع... الصحافة الاردنية قاطعت الاحتفال ما عدا صحيفة واحده جاء مندوبها بصفة شخصية.

★ امين عام حزب لا يضم الحزب الا افراد عائلته هاجم جميع الاحزاب الاردنية على الساحة واتهمها بانها قاصرة وعاجزة..

□ وزير جديد عين سكرتيرتين جديدتين لمكتبه برواتب تزيد عن الحد المسموح به... والمبرر ان لديهن لغات اجنبية ويعملن فترة بعد الظهر.

● اخطات الحكومة في اطلاق لقب نقيب على نائب نقيب احدى النقابات... مما فسره المراقبون بانه تحيز من الحكومة او امل منها بنجاح ذلك النقيب... ام زلة لسان.

☆ ما زال الغموض يكتنف العديد من القضايا التي تفجرت مؤخرا حول قضايا تهريب اطفال واموال مزيفة... ولكن نزاهة القضاء الاردني قادرة على ازالة كل اسباب الغموض..

■ كشفت سلطة حكومية معروفة عن ارباحها الحقيقية هذا العام رغم ان الحكومة بررت رفع اسعار احدى المواد الاساسية بعدم تحقيق ارباح لتغطية التكاليف.. اين المصداقية الحكومية؟

○عادت موجة الهجوم غير المسلح على اصحاب الصيدليات للحصول على حبوب المخدرات... المطلوب حل جذري.

★ اكدت دراسة جديدة ان عدد المستشارين المنتشرين في رئاسة الوزراء والوزارات الاخرى بلغ حوالي ١٢٠ مستشارا وقالت الدراسة ان هؤلاء المستشارين لا يستشارون وهم يشكلون عبئا ماليا واداريا على الوزارات واوصت الدراسة بالاستغناء عنهم كافة.

□ افاد نائب مستقل ذو حضور واسع في مجلس النواب ان معركة رئاسة المجلس قد بدأ الاعداد لها منذ اسبوع تقريبا. وان ابرز الاسماء على لوحة الترشيح للرئاسة دولة السيد طاهر المصري والرئيس الحالي المهندس سعد هايل السرور.

● تسود حالة من التوتر في احدى الوزارات بسبب الامين العام في تلك الوزارة حيث يعترض البعض عليه لاعتقادهم ان هناك من هم اكثر احقية من الامين العام الجديد في نفس الوزارة.

☆ انتهت اللجان الوزارية من اعداد الكتاب الابيض حول انجازات الحكومة خلال فترة الاربعة شهور الماضية وسيوزع هذا الكتاب خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

■ اعلن وزير سابق وسياسي مخضرم وشقيق احد الاعيان ان مجلس الاعيان عبء سياسي وقانوني على المواطن الاردني ودعا الى حله والاستغناء عنه.

○ صرح مصدر رفيع في وزارة العمل رفض ذكر اسمه ان هناك ضوابط جديدة سيجري تطبيقها على العمالة الوافدة واستبعد وضع شروط للحصول على تاشيرة لدخول الاردن بحجة ان هذا الوطن لجميع العرب... ونتساءل اذن ما هي الضوابط يا وزارة العمل.

★ اشتكى احد المواطنين لرئيس احدى البلديات الكبرى في الشمال ان عائلة متنفذة اغلقت احد الشوارع النافذة فقام على الفور وكشف على الشارع بنفسه فوجده مغلقا بالفعل فأمر بفتحه ولكن العائلة المتنفذة ضربت باوامر الرئيس عرض الحائط مما دفع المواطن للقول: ان ظهر العائلة اياها اقوى من ظهر رئيس البلدية والمحافظ معا.

□ مسؤول كبير في وزارة تعاني من العجز شوهد بسيارة الحكومة وبرفقته عائلته الكريمة في احد المتنزهات البعيدة عن العاصمة بحوالي ٥٠ كلم ذهابا يضاف اليها ٥٠ كلم ايابا دون احتساب الجولات الداخلية، ويبدو ان ديوان الرقابة لم يعد يكترث باستعمال السيارات الحكومية المستخدمة لقضاء الحاجات الشخصية.

● كتاب قيم يتكلم عن الاستسلام في الواقع العربي لكاتب قومي معروف استغرقت اجازته خمسة اسابيع حتى تحرر من قيود الرقابة ثم اجازوه بشروط تعجيزية كثيرة.

☆ فشل اجتماع عقد قبل ايام قليلة لتشكيل حزب جديد.. الاجتماع ضم شخصيات سياسية ورجال اعمال ونواب وموظفين متقاعدين غالبيتهم انسحبوا من الاجتماع لعدم اتفاقهم على الحد الادنى من الافكار التي طرحها منظم الجلسة.

■في اقل من اسبوع جرى تحويل محام ثان الى التحقيق بتهمة اطالة اللسان.. وزير العدل يتابع الموضوع عن كثب ونقيب المحامين تدخل من جهته ايضا والباقي طبعا بيد المحكمة.

■ وزير حالي وهو نائب ايضا اقسم باغلظ الايمان لاصدقائه المقربين ان دولة «ابو عون» لا يعترض على تصريحات الوزراء لان الفريق الوزاري الحالي كالجسد الواحد اذا اشتكى وزير تداعى بقية الوزراء بالسهر والتصريحات.

○ علمت «اخبار الاسبوع» ان رئيس الوزراء غاضب على احد وزرائه هذه الايام وذلك لان هذا الوزير وقع معاهدة حساسة جدا دون استشارته ... المقربون من الرئيس يؤكدون ان معاليه سيطير مع اول تعديل.

★ اكد مسؤول حزبي قديم له علاقات طيبة مع القيادة العراقية والقيادة السورية حيث انه قومي معتدل ان وفدا شعبيا اردنيا سينطلق قريبا الى دمشق لاجراء وساطة بين القطرين السوري والعراقي نقول... وهذا ما تتمناه الشعوب العربية جمعاء خاصة بعد قيام وفد شعبي اردني بزيارة بغداد.

□ ناد كبير وعريق في الاردن يتعرض لهزات وانقسامات داخلية وخاصة فيما يتعلق بالعضوية، فهل تتدخل وزارة الشباب لتحفظ سمعة النادي.

● الجميع يتغنون بالسياحة واثرها الاقتصادي والحضاري على الاردن لكن بعض الصبيان احترفوا تزوير العملة القديمة coins لبيعها للسياح اضافة الى ان هؤلاء يقومون بملاحقة السياح الاجانب داخل حرم الاثار في محاولة لارغامهم على شراء المشروبات الغازية والمياه باسعار خيالية ناهيك عن تواجد قطعان الاغنام داخل المدن الاثرية... فهل يجوز هذا يا وزارة السياحة ودائرة الاثار والشرطة السياحية؟!

☆ بطاقات تموين اعضاء اتحاد الكتاب الاردنيين مضى عليها ثلاثة اشهر في وزارة التموين... معالي الوزير اين حزمكم وحرصكم على مصالح الناس وتجاوز البيروقراطية.

■ احدثت زيارات اللجنة البرلمانية لمحطات الملكية الاردنية في الخارج مشاكل وازمات عديدة بين اللجنة والادارة العامة الملكية وذلك لكشف الحقائق ومعرفة من هو المتجني.

○ شركة العال الاسرائيلية قررت تنزيل اسعار السفر على طائراتها في كل من الولايات المتحدة وكافة الدول الاوروبية بحيث اصبح الفارق بين اسعارها واسعار الملكية النصف بالتمام والكمال وهكذا نستفيد.

★ الجهات المسؤولة اتمت اجراء تعديلات على كافة القوانين والانظمة التي تعوق فصل الارتباط بين مجلسي الاعيان والنواب، وسيعلن قريبا موعد الفصل وتعيين مدراء عامين لكل من الاعيان والنواب مع تسميتهم باسم مدير عام لمجلس النواب ومدير عام لمجلس الاعيان برتبة وزير.

□ تتجه النية الى حل مجلس الاعيان في الاشهر القليلة القادمة وتعيين اعضاء من كافة المحافظات حسب التوزيع الجغرافي.

● شخصية سياسية رفيعة المستوى من المنتظر ان تزور بغداد قريبا لترطيب العلاقات الاردنية العراقية.

☆ يتوقع اعضاء رابطة الكتاب الاردنيين ان يبدا العمل في بناء شقق سكنية لهم في منطقة ام السماق قريبا..

اخبار الاسبوع - اسبوعية - سياسية - مستقلة
تصدر عن شركة راشد الريموني وشركاه «للصحافة والنشر»
رئيس التحرير المسؤول توفيق كيوان
الادارة: عمان: شارع وادي صقرة، عمارة السامر ص.ب ٩٢٥٨٠٠ ت ٦٧٧٨٨١ فاكس ٦٧٧٨٨٢
الاعلانات: وكلاء الاعلان في المملكة وادارة الجريدة ووكلاؤها في المناطق
الاشتراكات: (٤٠) دينارا سنويا يضاف اليها اجور البريد للمشتركين خارج المملكة
التوزيع: ستي اكسبرس عمان - هاتف ٦١٥٥١٠
طبعت في مطابع «الرأي»